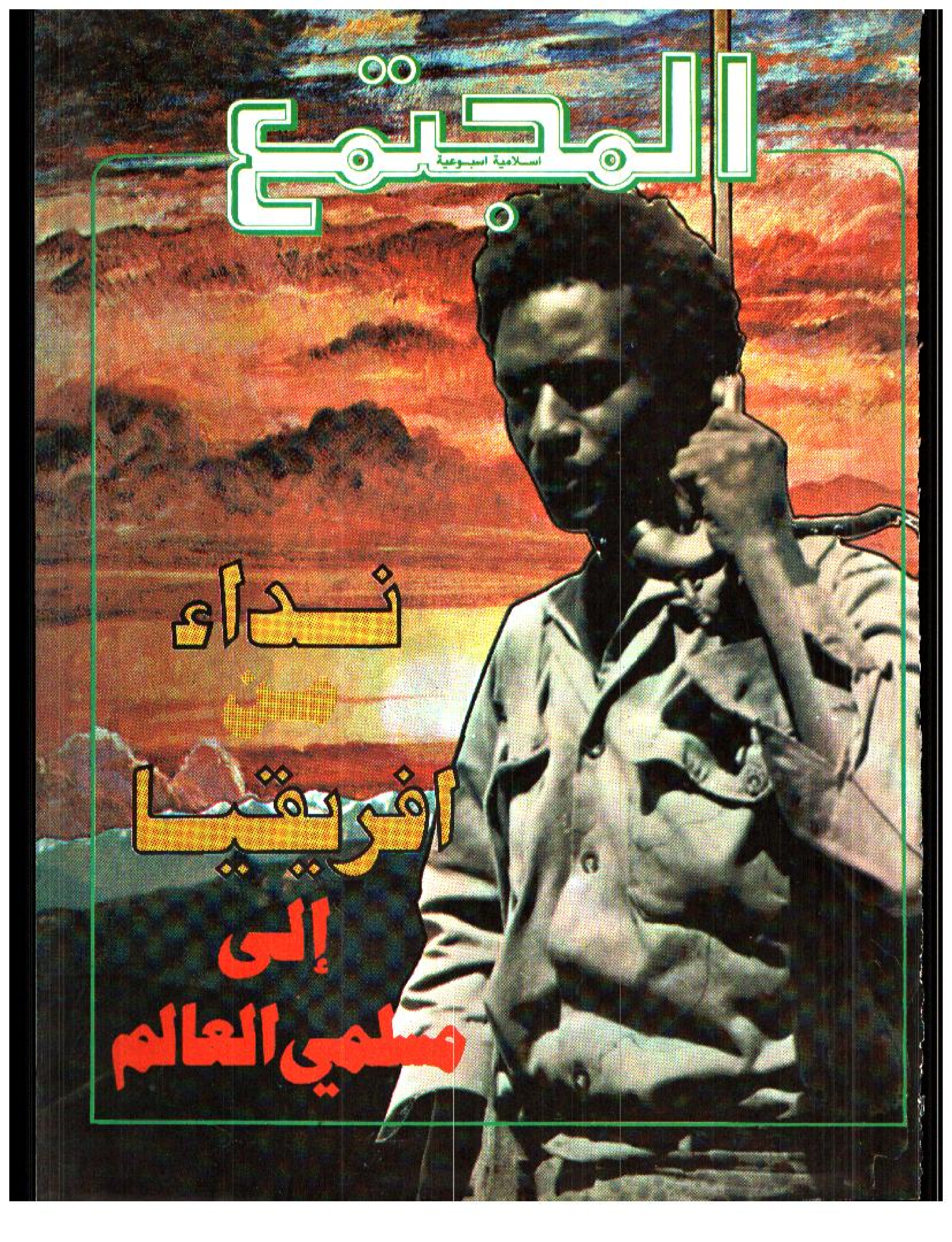
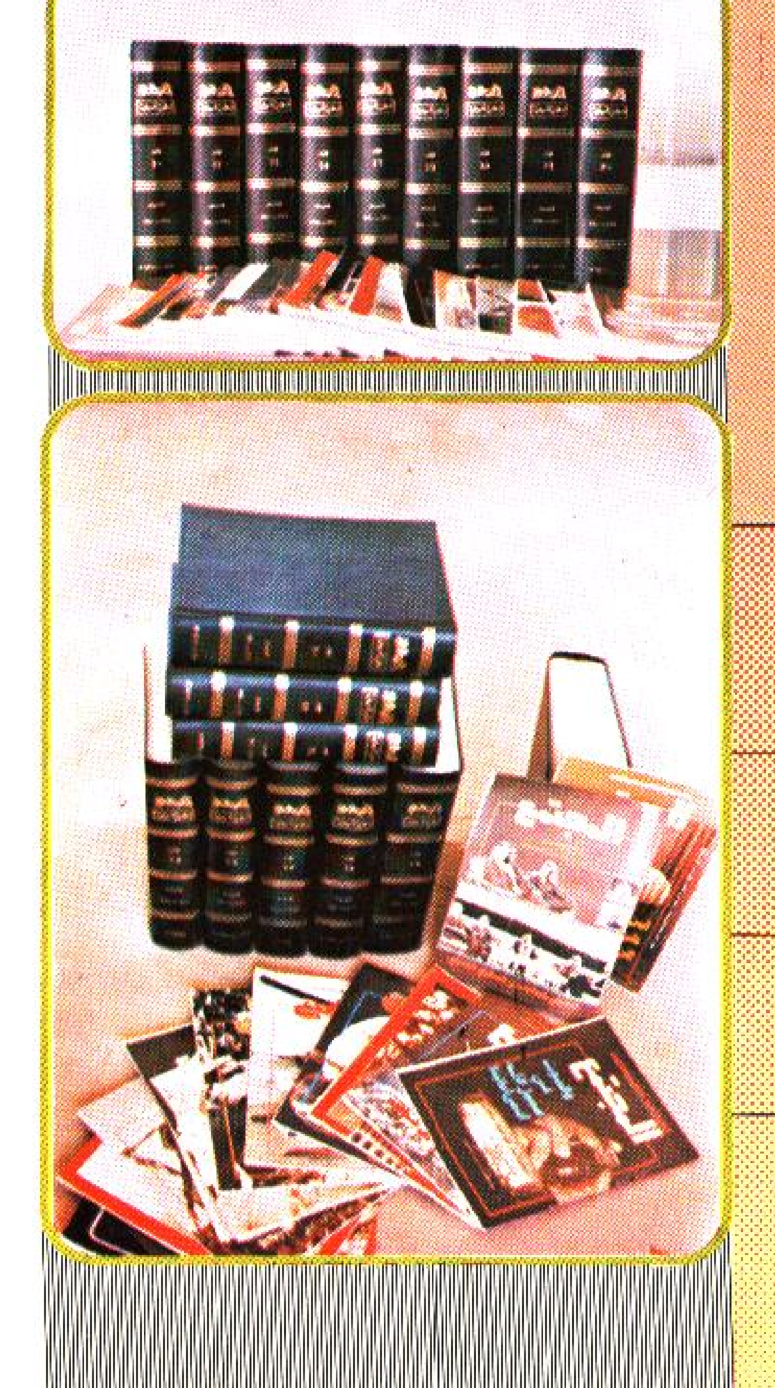


المجتمع
اسلامية اسبوعية
نداء
من
افريقيا
إلى
مسلمي العالم



مجلدات مجلة



اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام.
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين.

اسبوعية

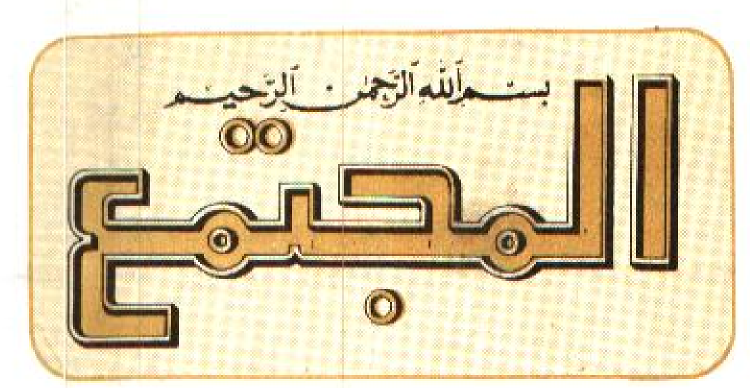
- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

• بامكانك اخي القارىء.. اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها الى العدد رقم ٩٠٤ في مجلدات فاخرة التجليد.

• بامكانك تتبع الاحداث الدولية منذ أوائل السبعينات حتى آخرها بمنظار اسلامي باقتنائك مجلة المجتمع.

• بامكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.

• مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١ رجب ١٤٠١هـ - الموافق ٥ مايو ١٩٨١م - العدد ٥٢٧ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً.

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة




غلاف العدد

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

ماذا اتخذ ضد رئيس تحرير مجلة العربي

اشارت المجتمع في عددها رقم ٥٢٣ الصادر يوم الثلاثاء الموافق ٧ ابريل ١٩٨١ حول ما نشر في مجلة العربي من الطعن والالحاد والاستخفاف بذات الله جل جلاله والناس تتساءل ماذا اتخذ تجاه رئيس تحرير مجلة العربي هل حوكم، هل احيل الى محكمة أمن الدولة لانه خالف صراحة في تلك المادة الثانية من دستور دولة الكويت (دين الدولة الاسلام.. والشريعة مصدر رئيسي للتشريع) وكما ان ذات الامير مصانة وفق الدستور ويعاقب على مخالفتها فمن باب اولى ان تشدد عقوبة من يمس ذات خالق الامير سبحانه.

أم أن الموضوع لم يحرك ساكنا لدى المسؤولين في وزارة الاعلام .. ان الامر جد خطير والسكوت عن الطعن بذات الله سبحانه وتعالى امر لا يقره اي مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر ولا ترضاه الشعوب الاسلامية قاطبة.

ان الشعب المسلم في الكويت يتطلع الى خطوة فعالة تتخذها الحكومة ضد رئيس تحرير مجلة العربي ليكون عبرة لمن سواه واننا لمنتظرون...

المذابح الدموية

من ينقذ الأمة منها؟

هذه المذابح الدموية الرهيبة من يوقفها؟ وهذا الارهاب الذي لم تعرفه أمة من قبل من يقطع دابره؟ نعم!! إن جميع الشعوب الاسلامية تطرح سؤالها ذاك على الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي وهي تقول: من المسؤول عن بحر الدم الذي تغرق في خضمه شعوب الاسلام؟؟ فانه لم يعد خافيا على أحد ما تعاني منه شعوبنا المسلمة في بعض المواقع العربية والاسلامية! مذابح .. مجازر .. دماء .. تشريد .. والى جانب ذلك قصف لأحياء المدن المسلمة وقصف العمارات السكنية على رؤوس الأحياء من الرجال والنساء والشيوخ والأطفال .. فاية شريعة هذه؟؟ أهي شريعة الغاب؟ أم هي من شرع الشيطان في اتباعه من شياطين الأنس على الأرض؟؟

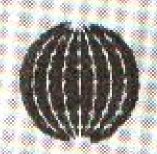
على أن أمتنا الاسلامية التي تعيش في بعض مواقعها الجغرافية هذه المأسي مازالت تمر في مرحلة انتقال ـ كما يلاحظ المراقبون السياسيون ـ ضمن انتفاضة فكرية ـ ثقافية تمخضت عن تطلع شعبي عارم يدعو الى التمسك بشخصية الامة وسياساتها وعلائقها مع العالم، ولعل مرحلة الانتقال هذه شأنها شأن معظم المراحل الانتقالية في تواريخ الامم تشمل على الرغبة وضدها والفعل ونقيضه في صورة تشمل عوامل الصراع المتصاعد على الساحة الاسلامية والذي يشمل:

اولا:

١ ○ ـ بعث اسلامي ذو امتداد عارم يحرك الشعوب المسلمة نحو التطلع الى تحكيم الشريعة الاسلامية الغراء في كافة مجالي الحياة، وقد اتخذ هذا البعث في صفوف شعوبنا شكلا حركيا يعتمد على الوسيلة المبرمجة والهدف المحدد الذي يهون الموت على النفس المسلمة في سبيل تحقيقه، وهذا ما نشاهده ونسمع به الا وهو الجهاد الذي اعلنته الحركة الاسلامية المعاصرة في بعض البلدان الاسلامية بغية تحرير شعوبها من ظلم المادة وحكم الطاغوت والحياة الجاهلية واخراج الناس من الظلمات الى النور.

ثانيا:

○ خوف استعماري من الشعوب المسلمة التي باتت تنتظمها الحركة الاسلامية في معظم الطبقات داخل المجتمع الاسلامي، وقد عبر قادة الغرب المستعمر عن هذا الخوف في مناسبات عدة ابرزها عندما طلب الرئيس الامريكي الاسبق (جيمي كارتر) من ادارة الامن القومي الامريكي اعداد دراسة كافية عن الاسلام والحركات الاسلامية الموجودة على الساحة في العالم الاسلامي. واذا كان كارتر وغيره من زعماء



القوى الاستعمارية لم يخفوا خوفهم من مارد الاسلام وانبثاقة النور الاسلامي من جديد في العالم الحديث فان الانظمة الموالية للقوى المستعمرة في عالمنا الاسلامي باشرت في التعبير عن خوف الامم الاخرى من الاسلام والمسلمين باشكال مختلفة ادناها خطر الحركات الاسلامية واشدها ظلما نصب المذابح الدموية في بقاع المسلمين.

ثالثا:

○ ـ طواغيت رافضة لمنهج الاسلام .. متربصة بتشريع الله سبحانه .. كفرة بمباىء القرآن والسنة النبوية المطهرة .. لا يرضيها منهج صحابة رسول الله .. متمردة على سنن الخلافة الاسلامية .. هذه الاشكال الطاغوتية هي نقيض لمسيرة الكون وانطلاقة شعوب المسلمين في الارض .. وان سألت عن هوية اولئك الطواغيت فسوف تجد ذلك متجسدا في السلوك السياسي على الصعيدين الداخلي والخارجي .. ولعل في المعاهدات التي تبرمها الانظمة الطاغوتية عدوة الشعوب مع ملل الكفر ولاسيما ملة الشيوعية الالحادية وزعمائها الشياطين مايلقي الضوء على الاهداف البعيدة من وجود الطواغيت على رأس بعض الحكومات في العالم الاسلامي .. وذلكم هم العملاء الصرحاء.

ففي افغانستان:

يواجه الشعب الذي يعايش انطلاقة الاسلام ومارس كنهه العقيدة الاسلامية في سلوك الجهاد الاسلامي لقي المذابح على يد حاكمه الطاغوتي الملحد (بابراك كارمال) واسياده الروس الذين لا يقلون في عداوتهم لـلامة الاسلامية ودينها الحنيف عن الصهيونية العالمية، ومعلوم لدى كل مطلع ان الشيوعية واليهودية توأمان في حركة دولية واحدة، ولعل اقل ما يحدث في مواجهة الروس وعميلهم كارمل في افغانستان يثبت عداوة الحركة الشيوعية الكافرة لأمة الاسلام، حيث منازل الآمنين تقصف ارضا بالدفعية الثقيلة وجوا بواسطة الطائرات، فتموت النساء والرجال والاطفال وتدفن في قبر واحد تحت انقاض البيوت المتهدمة، وكل هذا يحدث بغية الحجر على الانطلاقة الاسلامية التي تفجرت في افغانستان.

وفي القرن الافريقي:

حيث يعيش ملايين المسلمين مشردين بلا مأوى تأكل اجسامهم نيران العدو الطاغوتي الموجهة من الحبشة العدوة

وحكم نيريري الصليبي الحاقد

تحذير

ومعروف ان ما تغفل النار عن حرقة في القرن الافريقي يفتك فيه المرض والبؤس الذي أبكى من زار مخيمات اللاجئين المسلمين في القرن الافريقي من المراسلين

وفي بعض البلاد العربية كما نقلت وكالات الانباء وبعض الاذاعات العربية يمارس الحاقدون المجازر الدموية ضد المسلمين الآمنين الذين اخرجوا من بيوتهم وقتلوا في الشوارع لا ذنب لهم الا انهم مسلمون، وقد دكت بعض المنازل على اصحابها دون رحمة ولا وازع من ضمير ولا مخافة من الله.

لمصلحة من:

هذا بعض ما يحدث في عالمنا الاسلامي .. الشعوب تنادي بتحكيم الاسلام .. واعداء الاسلام يريدون ان يطفئوا نور الله .. والله متم نوره ولو كره الكافرون!!

لكن .. لمصلحة من تنصب المذابح وتقام المجازر في العالم الاسلامي! ومن هو المستفيد من افناء الشعوب المسلمة وتهجير شبابها وتشريد عائلاتها الحرة الأبية.

ان الاجابة ليست بالصعبة!!

فالعالم الاسلامي الذي يعيش بعثه الديني ـ الحركي يعرف تماما ان الادوات الاستعمارية في المنطقة المسلمة هي السلاح الذي يتحرك من خلاله المستعمر الذي يخاف الاسلام .. ويخاف ان تستقل المنطقة بمعتقدها ومقدراتها، فيصبح اثره خبراً بعد عين.

لذا .. فالحل هو الذبح والقتل وسفك الدماء المسلمة واطفاء شمعة الاسلام.

من ينقذ الامة:

واذا كان الامر كذلك .. وشواهد المذابح التي تنصب للمسلمين كثيرة ...وكثيرة فمن الذي سينقذ هذه الامة ويقطع دابر الفتنة، ويقول للظالم كفاك ظلما؟

- **البعض يرى ان الشعب المسلم الذي حرر نفسه في يوم ما من طاغوتية ابي جهل ايام الدعوة الاولى هو نفسه الذي عليه ان يحرر نفسه من احفاد ابي جهل والحشاشين والقرامطة في هذا العصر.**
- **وبعض اخر من المراقبين يرون أنه لابد من تدخل الانظمة الاسلامية الشريفة لايقاف المذابح والمجازر القائمة في بعض مواقع عالمنا المسلم.**

ولكن .. مع هذا وذاك، فالعالم الاسلامي شعوبا وحكاما مطالب فورا بالعمل السريع لايقاف المجازر الدموية الحمراء التي تسيل دماؤها الزكية في مناطق مختلفة من العالم الاسلامي .. والا فان الامة على حافة الهاوية و ولن ينقذها من الهاوية احد فيما بعد.



المجتمع المحلي

العون : مؤشر الجرائم لا يحسد عليه



في جلسة مجلس الامة الاخيرة، في يوم الثلاثاء الماضي، قدم النائب جاسم العون سؤالا حول عدد الجرائم التي وقعت خلال الاشهر الماضية.

وتلي رد وزير الداخلية على السؤال.

وقد عقب النائب العون قائلا:

لو نظرنا الى العرض الذي قدم من الوزير لوجدنا ان المؤشر لا يحسد عليه، خصوصا اذا وضعنا في عين الاعتبار ان الجرائم لا يعلن عنها لامور معنوية، ولو فصلنا هذه الجرائم لوجدنا ان معدل الجريمة مرتفع.

وقال ان المسؤولية يجب الا تقع على وزارة معينة بل على مجموعة وزارات.

واضاف: ينبغي ان تكون متابعة حقيقية من قبل المجلس لمراقبة الجريمة ووضع الحلول الكفيلة لردع الجريمة.

والمطالبة بسن القوانين الكفيلة لاستتباب الامن والاستقرار في هذا البلد.

وختم بقوله: ونسأل الله ان يوافق صاحب السمو على الاقتراح الذي قدمه ٢٧ نائبا والقاضي بتعديل المادة الثانية من الدستور وكما وعد سموه في اكثر من مناسبة.

اتحاد نادي المعاش لماذا يجمع التبرعات ؟

شاهدنا في الآونة الاخيرة نساء سيلانيات يطرقن الابواب يطلبن معونة مالية وبيدهم ورقة غير رسمية كتب عليها: بمناسبة الاحتفال بمولد بوذيا قررنا اقامة مهرجان في ٢٠ مايو ١٩٨١م. لذا نوينا تقديم المأكولات والمشروبات!! مجانا للمتحمسين في ذلك اليوم!! لذا نتطلع الى مساعدتكم في هذا الامر.

سبحان الله في الكويت البلد المسلم تجمع التبرعات من اموالنا للاحتفال بمولد بوذيا!! فللجهات المعنية هل اتحاد نادي المعاش وغيره من اماكن تجمعات الاقليات الغير مسلمة من بوذ وغيرهم مرخصة رسميا وان كانت كذلك وهذا امر لا ترضاه نفوس مسلمة فهل هناك رقابة عليها. ايرضى المسؤولون ذلك .. «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته».

مراقبة الكتب والمناهج التي تدرس في المدارس الاجنبية



اكد مدير ادارة التعليم الخاص السيد عبدالله اللقمان ان وزارة التربية مصممة على تنفيذ قرارها بشأن مراقبة الكتب والمناهج التي تدرس في المدارس العربية والاجنبية الخاصة حتى لا يكون هناك اي شك في وجود معلومات تمس العقيدة الاسلامية والعربية.

السيد اللقمان ابلغ ذلك لاصحاب ونظار هذه المدارس في الاجتماع الموسع الذي عقده صباحا .. في مكتبه بحضور مراقب الادارة السيد عنبر مال الله حيث اشار في البداية الى الحرية الممنوحة للمدارس الخاصة في تدريس الكتب التي تريدها، ولكنه اكد على تطبيق القرار الوزاري يلزم هذه المدارس بضرورة عرض كتبها ومناهجها على الوزارة للاطلاع عليها واقرارها قبل العمل بها.

وقال السيد اللقمان: ان هذا الموضوع لا يتعلق بادارة التعليم الخاص وحدها وانما بوزارة التربية لمصلحة الاجيال المقبلة، لاسيما وان هناك مراقبة مشددة من قبل مجلس الامة الذي بدأ يمارس صلاحياته في المراقبة، والمتابعة .. وهناك ايضا الصحافة المحلية التي تتابع مختلف الموضوعات التي تهم المواطنين في هذا البلد.

بعد ذلك رد السيد اللقمان على اسئلة واستفسارات الحضور الذين طرحوا العديد من الاقتراحات بشأن تنفيذ قرار الوزارة حيث ابدوا تجاوبهم واضحا حيال ذلك كما ابدوا وجهات نظرهم في كيفية التنفيذ لاسيما حول ما يتعلق بعدد الكتب التي يجب ان تراقب ومدى استعداد الوزارة للاطلاع عليها في فترة زمنية لا تؤثر على سير الدراسة.

استعدادات كاملة

واجاب السيد اللقمان على ذلك بقوله: ان وزارة التربية تملك الاستعدادات الكاملة لمراقبة هذه الكتب .. وهذا لا يعني ان يتم ذلك بين ليلة وضحاها وانما على فترات مختلفة ومن خلال تشكيل اللجان المختصة.

وقال: ان مفعول القرار الوزاري يجب ان ينفذ في بداية العام الدراسي المقبل وعلى اصحاب المدارس ونظارها اتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك علما بان ادارة التعليم الخاص، تمنحهم كل الثقة وترغب في زيادة توثيق عرى الصداقة والتعاون بينها وبينهم.

هذا وعلمت الرأي العام ان السيد اللقمان سيرفع نتائج الاجتماع والمقترحات التي صدرت عنه الى الجهات المسؤولة في الوزارة لاتخاذ اللازم بشأنها.

سورية ترفض المبادرة الكويتية حول لبنان

ذكرت جريدة الوطن في عددها ٢٢٨٢ انه يبدو ان المبادرة الصادرة عن الشيخ صباح الاحمد والتي تمثلت في توجيه دعوة لاطراف النزاع في لبنان لعقد اجتماع مائدة مستديرة، واستعداد الكويت لاستضافة هذه الاطراف. لم يلق قبولا من جانب سوريا التي اعتبرها الشيخ صباح الاحمد في تصر يحاته طرفا اساسيا في التسوية لا في الازمة اللبنانية.

ومن هنا يمكن القول بان دعوة الكويت قد قوبلت من جانب سوريا بالرفض او الاعتذار ـ لا فرق ـ فالاعتذار هنا لا يمكن ان يفسر الا كما لو انه رفض ولكن باسلوب لا يخلو من الديبلوماسية واللباقة.

ونسبت «الوطن» الى مصادر موثوق بها ان الشيخ صباح الاحمد تسلم رد سوريا على دعوته ـ المبادرة ـ وان الرد لم يكن مشجعا لاستمرار المسعى الكويتي الذي وجد استحسانا وقبولا من اطراف عدة في لبنان.

وقالت المصادر: ومادامت سوريا وهي طرف اساسي ورئيسي في التسوية قد اعتذرت عن المشاركة في اجتماعات المائدة المستديرة فان الازمة ستظل قائمة، والوضع سيظل متأزما وساخنا.

الوطن
٢٤/جمادي ٢/١٤٠١
١٩٨١/٤/٢٩

المهرجان الثاني لترتيل القرآن بعد شهرين



تحت رعاية امير البلاد، تقيم اللجنة العليا للترويج السياحي بالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة، مهرجان الكويت الثاني لترتيل القرآن الكريم، لشباب وشابات الدول العربية والاسلامية، وذلك في يوم الاثنين الخامس من يوليو المقبل ولمدة اسبوع كامل.

وقد تحدد يوم اول يونيو المقبل، كآخر موعد لتلقي موافقة مختلف الدول الاسلامية للمشاركة في هذا المهرجان.

الى اولي الامــــر في وزارة المواصلات

السلام عليكم ورحمة الله

اذا كان من حق كل مواطن ان ينتفع بالخدمات العامة لوزارة المواصلات وخاصة خدمات الهاتف، فكم من السنوات على المواطن ان ينتظر بعد ان يتقدم بطلب الحصول



على الهاتف؟

ان الاجابة على هذا السؤال توفر على المواطن عشرات المراجعات التي عليه ان يقوم بها لمركز السنترال الهاتفي حتى لا يصد في كل مرة خائبا ليعود بخفي حنين.

اقول هذا لانني تقدمت منذ اربع سنوات وتسعة اشهر بطلب للحصول على هاتف لشقتي من سنترال الرميثية. كان ذلك بتاريخ ٧٦/٦/٢٨. واعقبت ذلك بعشرات المراجعات التي كان يقابلها وعود. مجرد وعود تتجدد مع المراجعات اللاحقة..

فالى ذوي الضمائر ممن يعنيهم الامر نقول «حاسبوا انفسكم قبل أن تحاسبوا، واعلموا انكم غدا بين يدي الله مبعوثون و باعمالكم تحاسبون»

والسلام على من اتبع الهدى
٨١/٤/١

نعمان كمال
بيت التمويل الكويتي

هذه رسالة بعثها لنا احد القراء ونحن بدورنا ننشرها بناء على طلبه اولا ولاهمية هذا الموضوع وكثرة المتضررين منه وهي لا تحتاج الى تعليق.

الصقر: نمو الكويت يبعث على الارتياح



اكد رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز الصقر، أنه رغم الاجواء الساخنة التي تحيط بمنطقة الخليج، فان نمو الكويت الاقتصادي يسير بشكل يبعث على الاطمئنان والارتياح الكاملين.

وقال ان عدد اعضاء الغرفة قد ارتفع الى اكثر من ٨٦٠٠ عضو، اي بزيادة ٢١٪ عن عام ١٩٧٩، وأن عدد المعاملات التي اصدرتها الغرفة بلغ ١٣١ الفا، وأن الغرفة قد تلقت قرابة عشرة آلاف رسالة فضلا عن قرابة خمسين الف رسالة دورية.

واضاف: ان اجمالي الميزانية العامة للغرفة بلغ ٢٫٣٧٧ الف دينار أي بزيادة ٢٠٪ عن عام ١٩٧٩، وتجاوزت الايرادات الاجمالية ٨٩٠ الف دينار، وبلغت النفقات ٥٧٣ الفا.

حفل توزيع الجوائز على الفائزين بمراكز تحفيظ القرآن



جريا على عادتها كل عام اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية حفل توزيع الجوائز على المتفوقين من الدارسين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم الدائمة (الدورة الرابعة) وقد رعا حفل التوزيع هذا كل من وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ احمد الجاسر ووزير الاوقاف السابق السيد يوسف الحجي وقد بدا الاحتفال بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم تلاها الشيخ ياسين درويش وقد تضمن الحفل بالاضافة الى توزيع الجوائز النقدية والعينية منها نماذج من تلاوة الدارسين بالمراكز كما نوه الشيخ احمد مطاوع عريف الحفلة مندوب وزارة الاوقاف في كلمته على اهمية القرآن الكريم وفضله والجهود التي تبذلها وزارة الاوقاف وجمعية الاصلاح في تعميق وترسيخ هذا في عقول الناشئة من ابنائنا ومما هو جدير بالذكر ان هذه هي السنة الرابعة لهذه المراكز وقد بلغت عدد المراكز خمسة عشر مركزا التحق بها مايربو عن سبعمائة دارس كان عدد المتفوقين منهم والذين حصلوا على نسبة تتراوح بين ١٠٠٪ و٩٥٪ بلغ عددهم ٤١ طالبا او يمنح الدارس مكافاة على حفظ كل جزء (خمسة وعشرين دينارا) وتتحمل الجمعية ووزارة الاوقاف نفقات هذه المراكز.

ونحن اذننوه ان الجمعية تنشىء في صيف كل عام دورات صيفية لتحفيظ القرآن الكريم وذلك بالتعاون مع وزارتي الاوقاف والتربية وان شاء الله تعالى قريبا سوف تبدأ الدورة الرابعة عشر لهذا العام نسال الله ان يتقبل منا انه سميع مجيب.

مشروع الصوابر

○ قام مدير عام الهيئة العامة للاسكان السيد ابراهيم ماجد الشاهين صباح يوم الثلاثاء الماضي بزيارة تفقدية لمشروع الصوابر اطلع خلالها على خطوات سير العمل في المشروع ومدى ما وصلت اليه.

وقد رافقه في هذه الزيارة كل من مدير ادارة الاشراف بالهيئة السيد يوسف عبدالرحيم ومدير ادارة التصميم السيد عزالدين سعيد.

○ ويعتبر مشروع الصوابر من المشاريع الاسكانية الضخمة التي تقوم الهيئة بتنفيذها، وهو مصمم على نظام الشقق ويقوم على ارض مساحتها ٥ر٢٤ هكتار. ويضم ٩٦٠ شقة سكنية مخصصة لذوي الدخول المتوسطة. ويتألف من تسعة بلوكات يضم كل منها من خمس الى ثماني بنايات.

وتتكون كل بناية من ثمانية طوابق. ويضم كل طابق شقتين فقط.

وتبلغ مساحة الشقة الواحدة ٢٢٥ مربعا تحتوي على ثلاث غرف نوم واربعة حمامات وغرفة عائلة وصالة وصالون ومطبخ وغرفة خدم هذا بالاضافة الى ما يحويه المشروع من خدمات عامة مثل السوق المركزي او نادي العائلة والمدارس والمساجد ومراكز التسلية ومراكز اللعب.

وستنتهي المرحلة الاولى من المشروع والتي تحوي ما مجموعه ٥٣٢ شقة في سبتمبر ١٩٨٢

«اختتام انشطة الاتحاد الوطني»

اختتم الاتحاد الوطني لطلبة جامعة الكويت انشطة مساء يوم الثلاثاء الماضي في نادي الاتحاد بالخالدية، ومع مناسبة توزيع جوائز مسابقة القرن الهجري الخامس عشر، بدأ الحفل بكلمة الاختتام لمسؤول اللجنة الاعلامية الطالب:

سامي الخترش بأن شكر الطلاب على حرصهم على الحضور في جميع انشطة الاتحاد الى اختتام وثنى كذلك شكره على الطلبة والطالبات الذين اشتركوا في المسابقة الكبرى بمناسبة القرن الهجري وهذه دلالة اكيدة وثقة كبيرة باعتزازهم بما يقوم به الاتحاد من انشطة ترضي الجميع. ولم ينس في كلمته بان شكر المؤسسات والشركات والمكتبات الذين تبرعوا بجوائزهم القيمة التي ارضت الجميع وبهرتهم بقيمتها.

واضاف باننا نأمل بان نكون قد ارضينا الجميع بما قمنا به على مدار السنة من انشطة مختلفة وان يكون لنا قبلها رضى الله سبحانه لما ننطلق به من منطلق اسلامي وبعدها تفضل عضو الهيئة الادارية الطالب: سعد العجمي بتوزيع الجوائز على الطلبة الفائزين في المسابقة التي تمت عملية اجراء القرعة العلنية لتحديد الفائزين فيها مساء يوم السبت الموافق ٤/١٨ الساعة الثامنة مساء في نادي الاتحاد بحضور السيد عيسى النويشري المشرف الاجتماعي واسفرت القرعة عن فوز ثمانين طالب وطالبة مع العلم بانها قد وزعت جوائز الطالبات في كلية كيفان في الساعة الرابعة والنصف في نفس اليوم. وختم الحفل بمأدبة عشاء اقامها الاتحاد للحضور.



المجتمع المحلي



فيلكا... هل يعيرها المسؤولون.. التفاتة منهم؟

تكرت الأنباء المحلية في الاسبوع الماضي أن حوالي ٥٠ شخصا نقلوا الى المستشفيات بعد اصابتهم بتسمم نتيجة تناولهم لحوما فاسدة من مطعم جمعية فيلكا، وأنه قد أجريت لهم العلاجات والاسعافات اللازمة.

وذكرت هذه الانباء ان حركة سيارات الاسعاف نشطت لنقل المصابين الى المستشفيات حيث تم نقلهم من الجزيرة الى نادي رأس الارض بوساطة الزوارق، فيما تولت طائرات الهليوكبتر نقل مصابين آخرين الى المستشفيات في الكويت.

و يتبادر الى الذهن، بعد قراءة هذه الاخبار، سؤال يقول: ولماذا نقل هؤلاء المصابون الى مستشفيات الكويت؟ أليس في جزيرة فيلكا مستشفى؟

ونجيب فنقول: ليس في فيلكا اي مستشفى..! ليس فيها سوى مستوصفين. أحدهما عام، والآخر بيطري! أي أن الحيوانات تتمتع بقدر من الرعاية الطبية مساو للرعاية الطبية التي يتلقاها أبناء آدم في جزيرة فيلكا!

هل يمكن أن يقبل هذا عقل، أو يرضى به منطق؟ جزيرة آهلة بالسكان، فيها يعيشون، و يروحون و يغدون، وليس عندهم سوى مستوصف واحد؟

ترى هل يصدقنا انسان لو قلنا ان هذه الجزيرة تتبع دولة الكويت التي توفر كل شيء لابنائها؟ هل أبناء جزيرة فيلكا ليسوا كويتيين؟

هل سيبقى الحال، عند كل حالة فيها اصابات جماعية، في نقل المصابين في طائرات الهليوكبتر والزوارق الى مستشفيات الكويت ... ألا يمكن ان يموت بعض هؤلاء في الطريق اذا كانت حالاتهم خطرة وتستدعي الاسعاف السريع؟!

ونحن هنا لا نعني أن التدني في الخدمات مقصور على الخدمات الصحية؟ لا، فالتدني يشمل خدمات أخرى كثيرة، والقصور يكاد يكون صفة ملازمة لكثير من الاجهزة والاقسام..

ان فيلكا تحتاج من المسؤولين عناية أكبر، واهتماما أكثر، فقد تكررت فيها المشكلات والاخطاء التي صارت في بعض الاحيان نكبات ومآسي.

فيلكا تحتاج الى نصف ما تتمتع به بعض ضواحي الكويت من رعاية واهتمام، والى نصف ما ينفق على مشروع من مشاريع الترفيه الكثيرة.

نتائج انتخابات الجمعيات التعاونية

جمعية الشعب التعاونية

جرت مساء الاربعاء ٢٩ ابريل انتخابات جمعية الشعب التعاونية التي اسفرت عن فوز كل من السيد مساح محمد المسباح وحصل على ٩٠ صوتا والسيد محمد عبدالله جاسم العثماني وحصل على ٨٧ صوتا والسيد سعود نصيب مبارك وحصل على ٨١ صوتا وحصل على المركز الاحتياط السيد عبدالعزيز محمد جمال وحصل على ٥٠ صوتا.

الحويل للسنة الثانية احتياط

اسفرت نتائج انتخابات جمعية كيفان التي جرت في التاسعة من مساء يوم الاربعاء الموافق ٢٩ ابريل بفوز كل من السيد صالح الهلالي وحصل على ٢١٨ صوتا والسيد فهد فحمد العثمان وحصل على ٢١٣ صوتا بينما احتل عبدالرحمن الحويل المركز الثالث كعضو احتياط وحصل على ١٣١ صوتا. كما حصل السيد احمد الدعيج على ١١٥ صوتا والسيد عبدالرزاق هاشم على ٥٦ صوتا.

وتجدر الاشارة الى ان السيد عبدالرحمن الحويل رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية كان عضوا احتياطيا للعام الماضي ودخل مجلس الجمعية بعد انسحاب احد اعضاء الجمعية لصالحه.

جمعية الخالدية التعاونية

عقدت الجمعية العمومية لجمعية الخالدية التعاونية اجتماعها السنوي امس واقرت التقريرين المالي والاداري واعتمدت الميزانية العمومية للسنة المالية المنتهية.

و بلغ عدد الحضور ٢٦١ عضوا وتم انتخاب ٣ اعضاء جدد في مجلس الادارة وهم: عبدالعزيز غانم الياسين: ١٦٧ صوتا، خليفة يوسف العيدان: ١٦٣ صوتا، و يونس عبدالرزاق عبدالكريم ١٥٣ صوتا. وحصل على مركز الاحتياط احمد راشد العربيد ٧٨ صوتا.

انتخابات غرفة التجارة والصناعة

○ جرت يوم الثلاثاء الماضي في مبنى غرفة تجارة وصناعة الكويت انتخابات اثني عشر عضوا لمجلس ادارة الغرفة يمثلون نصف اعضاء المجلس

○ وقد بدأت الانتخابات في الساعة السابعة صباحا واستمرت حتى السابعة مساء وسادها جو من السرية والنظام حيث يشرف عليها اربع لجان.

○ وذكرت مصادر الغرفة ان عدد المسجلين في سجلات الغرفة يبلغ عشرة الاف شخص بينما الذين يحق لهم الانتخاب يبلغ ستة آلاف شخص وذلك لعدم تسديد البعض اشتراكاتهم السنوية.

قضية محاولة تفجير جمعية الإصلاح الإجتماعي

بين

قول النيابة ... والحكم

صدر الحكم في قضية متفجرة جمعية الاصلاح الاجتماعي على فواز فرحان العلاو بالحبس لمدة ١٥ سنة، وابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة مع براءة محمد يوسف احمد درغام، اصدرت الحكم محكمة أمن الدولة في جلستها صباح يوم السبت ٢٧ جمادي الآخرة ــ ٢ ابريل برئاسة الاستاذ صلاح الدين ذكرى وعضوية المستشارين راشد الحماد، وكاظم المزيدي، بحضور الاستاذ يوسف المطاوعة وكيل نيابة أمن الدولة والسيد فاروق السبع سكرتير المحكمة وسننشر حيثيات الحكم في العدد القادم ان شاء الله ولاهمية هذا الموضوع حتى تكتمل الصورة رأينا ان ننشر مرافعة الاستاذ عبدالهادي العطار وكيل نيابة أمن الدولة لما فيه من بيان لحقيقة هذه القضية.

استمعت محكمة امن الدولة الى مرافعة النيابة في قضية محاولة تفجير جمعية الاصلاح الاجتماعي.. حيث ضمنت النيابة مرافعتها الاشارة الى ان هذه القضية من خلال نظرة الشرع الاسلامي تنطوي على جريمة السعي بالفساد في الارض، وعلى النحو الذي رتب له من الجزاء على مقارنتها بما يتفق وخطورتها على المجتمع.. وهي في ظل القانون الوضعي تشكل تهديدا خطيرا لامن الدولة، نظرا لان الجرائم التي تضمنتها انتظمها فكر اجرامي محكم الترتيب والاعداد.. فضلا عن احتوائها لمضمون سياسي واضح تمثل بالرغبة في اسكات كل صوت او اية كلمة تعارض ولو ادى ذلك الى ازهاق ارواح الامنين.. وقد زاد من فداحة ما اقدم عليه الجناة انهم تصدو لتدمير رمز من رموز الاسلام في هذا البلد.. يؤكد ذلك ما تبين من الاطلاع على اعداد مجلة المجتمع المرفقة بالاوراق.. انها تصدت طويلا وعلى مدى شهور سابقة على تاريخ الحادث للوضع السياسي في احدى البلدان العربية وعلى نحو اغضب البعض.. ثم تناولت النيابة في مرافعتها ما استخلصته من ماديات القضية وادلتها في مجال ثبوت الاتهامات المسندة الى المتهمين.. واكدت بان هذه الادلة قد تضافرت تضافرا فريدا فاضت به الاوراق وجاءت متسقة متطابقة حتى كانت ان تكون تلبسا بالنسبة للمتهمين..

وكانت المحكمة قد استهلت جلستها التي عقدت برئاسة المستشار صلاح الدين ذكري وعضوية المستشارين راشد الحماد وكاظم المزيدي وحضور الاستاذ عبد الهادي العطار وكيل نيابة امن الدولة والسيد فاروق السبع سكرتير المحكمة.. بالمناداة على المتهمين لاثبات حضورهما ومثولهما للمحاكمة..ثم استفسرت من النيابة عن انجازها لعدد من المهام التي كانت قد كلفتها بها.. فقدمت النيابة تقرير الخبير الميكانيكي وتقرير المضاهاة لثلاثة من السكان الذين يقيمون بشقة المتهم الثاني حيث انتهى التقرير الى ان خطهم يختلف عن خط العبارات المدونة على ورقة المخطط المضبوط.

وعقب ذلك نهض الاستاذ عبد الهادي العطار واستهل مرافعة النيابة بالاشارة الى قوله تعالى «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم».

واستخلص قائلا بان للقضية الماثلة من خلال نظرة الشارع الاسلامي هي قضية تنطوي على جريمة السعي بالفساد في الارض، رتب لها سبحانه وتعالى من الجزاء على مقارفتها بما يتفق وخطورتها على المجتمع من قتل او صلب او قطع الايدي والارجل من خلاف او نفي من الارض، وسمي ذلك بحد الحرابة، انطلاقا من ان دار المسلمين هي دار الامن والامان ومن يعبث بامنها او يخلوا باستقرارها يعاقب بجزاء من نفس عملهم فضلا عما ينتظرهم في الاخرة من عذابالسعير جزاء لما قارفت يداهم. وهي في ظل قانون البلاد الوضعي الذي استلهم مبادىء وروح الشرع الاسلامي بحسب طبيعة الجرائم التي انطوت عليها من قضايا امن الدولة وفقا لمواد الاتهام.

وما من شك ان الجرائم محل هذه القضية انما تندرج ضمن الجرائم المنظمة التي تشكل خطورة اجرامية لا تخفى، فقد انتظمها فكر جنائي منظم محكم الترتيب والاعداد كما احتوت مضمونا سياسيا واضحا تمثل بالرغبة في اسكات كل صوت او كلمة تعارض مهما كانت النظرة الى كنة المعارضة ولو ادى ذلك الى ازهاق ارواح الناس الامنين الابرياء. كما انه لا ادل على خطورة هذه الجرائم انها وهي في دور الترتيب والاعداد لها استكنت في جوف الخفاء واخذت بكل ضروب الحيطة والحذر حتى لا يفتضح امر الفاعلين ومن وراتهم عين الامن الساهرة، ولكن الله جلت قدرته كان لهم بالمرصاد وصدق فيهم قوله تعالى «يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ

يبيتون ما لا يرضي من القول وكان الله بما يعملون محيطا».

وقد زاد من فداحة ما اقدم عليه هؤلاء الجناة انهم تصدوا لتدمير رمز من رموز الاسلام في هذا البلد. فجمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مسرح الجريمة ـ وهي احدى المؤسسات الشرعية التي انشئت حسب القانون تهدي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر، تقوم باعمال البر والاحسان، وتمثل كل القيم والمبادىء التي نادى بها الدين الحنيف جاهدة في نشره ورفع شأنه في ارجاء المعمورة وتقف بالمقابل ندا لكل ما يجرح هذه المبادىء وتلك القيم فاذا ارادت الطغمة من المتهمين التنكل بهذا الرمز وسفك الدماء الزكية وازهاق الارواح البريئة لبث الرعب في كل قلب ونشر الفزع في كل نفس وقبر الكلمة في كل فم انبرت لها اجهزة الدولة بكل ما وسعها الجهد الشريف وقدمتهم الى ساحة القضاء لينالوا عقابهم العادل.

الاتهامات ثابتة

○ ثم تطرق في مرافعته الى التحدث عن الاتهامات المسندة للمتهمين وهي الشروع في القتل عمدا ومع سبق الاصرار ـ الشروع في استعمال متفجرة ـ احراز مفرقعة بقصد ارتكاب جريمة بواسطتها، احراز متفجرة بغير ترخيص من الجهة المختصة ـ تزوير في محرر رسمي ـ واثبات بيان كاذب في محرر من اوراق المرور. وقال انها في الاربع الاول منها قد انتظمها فكر جنائي واحد وهي بالنسبة للباقي منها يلاحظ بشانها انها ارتكبت توصلا الى الاستحصال على ستار لصفة وهمية ومسوح كاذب امعانا في ارتكاب الاولى بصورة محكمة.

واضاف بانه وباستعراض وقائع الدعوى نجد ان قصد القتل مع سبق الاصرار ـ في مواجهة المتهمين ـ ماثل مثولا بينا بغير حاجة الى تخريج واستنباط فقد استخدم المتهمان سلاحا شديد الفتك يتمثل بقنبلة موقوتة تزن كيلو جرامين من مادة «ت. أن. ت» العميلو الضاربة في قوة تدميرها والتي ان انفلتت من عقالها فانها لا تبقى ولا تذر في حصد الارواح والاموال، كما تخيرا لانفجارها الساعة التاسعة مساء يوم ١٧/١١/١٩٨٠م، ودساها قرب مكان ليقنوا انه في هذا الوقت بالذات يجتمع فيه عدد غير محدد من مستخدمي مجلة المجتمع واعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي لتجميع نسخ مجلة المجتمع التي تصدر من المطبعة في مثل هذا المساء من كل اسبوع كما تعمدوا ان يكون مكان وضع القنبلة ملاصقا لصندوق التحكم المركزي لكهرباء مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي وأعلى قبو تخزين منشورات الجمعية ومجلة المجتمع بقصد تحقيق اكبر قدر من القتل والتدمير وهو ما ينم عن ان هذين المتهمين ومن ظاهرهم في هذا العمل داخل وخارج البلاد قد خططوا لارتكاب الحادث بهدوء وروية بعد ان علموا بتفاصيل النشاط اليومي للجمعية والموا باوصاف مبناها من الداخل والخارج فاعدوا للامر عدته وهم على دراية تامة بمدى خطورة الجرم الذي سيقدمون عليه والارواح البريئة الكثيرة التي ستفنى.

لم تكن الجريمة مستحيلة

ومن نافلة القول التأكيد على ان قصد المتهمين من وضع المتفجرة المضبوطة في مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي ازهاق ارواح الموجودين فيه بالاضافة الى تدمير وحرق المبنى والا لوضعوا هذه القنبلة في مكان خارج الجمعية او تخيروا لانفجارها وقتا تخلو فيه من روادها ومستخدميها ولا اهمية في هذا المجال مما اثبته خبير المتفجرات في تقريره المؤرخ ١٩٨١/٤/٧م انه يستبعد قتل احد من الموجودين في غرفة التحزيم التي وضعت بقربها قنبلة المتهمين بسبب وجود دعامة كونكريت بعرض ١٦٣ سم تحجز الانفجار عن المجني عليهم في هذه الغرفة اذ لا يستطيع احدان يتنبأ بمن كان سيتواجد في مكان الانفجار لحظة حدوثه في غير تلك الغرفة ويذهب ضحية له لان مقر الجمعية ما هو الا مكان عام يطرقه اي كان من العامة وفي اي وقت.. ومن ثم فانه وقد ثبت من ظروف الدعوى اتجاه قصد المتهمين الى القتل باستعمال قنبلة موقوتة فانه لا عبرة بعد ذلك بكون هذا القصد محدودا او غير محدود متى ثبت ان المذكورين قبلا سلفا اصابة كل من تلحق به اصابة من اثر الانفجار. فعدم تمييز القصد بشخص معين بذاته او تحديده وانصراف اثره لغيره لا يؤثر على قيام القصد الجنائي في جريمة القتل



الاستاذ عبد الهادي العطار
وكيل نيابة امن الدولة

العمد ولا يدل على انتفائه «نقض مصري» كما انه لا جدوى هنا ايضا من اضفاء وصف الجريمة المستحيلة على تلك الواقعة لان الجريمة لا تعتبر في عداد الجرائم المستحيلة الا اذا لم يكن في الامكان تحققها مطلقا كأن تكون الوسيلة التي استخدمت في ارتكابها غير صالحة البتة اما اذا كانت الوسيلة صالحة بطبيعتها ولكن النتيجة لم تتحقق بسبب ظرف اخر خارج عن ارادة الجاني فلا يصح القول بالاستحالة «نقض مصري». وهديا بما تقدم فان وجود الجدار الموصوف بتقرير خبير المتفجرات الذي وضعت القنبلة بجواره وان كان قد اثار في الذهن اعتباره عائقا يحول دون وصول اثار التفجير الى غرفة التحزيم او الى اي مكان اخر ان قدر للمتفجرة ان تطلق قوتها العمياء في الوقت المحدد لها، الا ان ذلك لا يؤدي الى القول بأننا بصدد جريمة مستحيلة طالما ثبت ان وسيلة ارتكابها ـ وهي المتفجرة المذكورة ـ صالحة للاستعمال وان عدم تحقق النتيجة كان بسبب ظرف اخر يجهله المتهمون وخارج عن ارادتيهما.

وتهمة الشروع باستعمال متفجرة

وبالنسبة لتهمة الشروع في استعمال متفجرة قال وكيل النيابة ان نص المادة ٢٤٧ من قانون الجزاء المقيدة بها هذه التهمة انما اورد جريمة خاصة متميزة هي جناية استعمال المواد المتفجرة وليس ظرفا مشددا لجرائم الحريق كما قد يتبادر الى الذهن للوهلة الاولى نظرا لورود تلك المادة مع نصوص جرائم الحريق ولاحالتها الى تلك المادة مع نصوص جرائم الحريق ولاحالتها الى تلك النصوص، وترجع حقيقة امر ايراد هذا النص في الفصل الخاص بجرائم الحريق الى الشبه القائم بين التدمير بواسطة النار والتدمير بواسطة المتفجرات من حيث اثره وان الجاني يستعين في كليهما بقوة عمياء من قوى الطبيعة المدمرة مع ما لكل منهما من ذاتية خاصة مستقلة اذ ان الركن المادي في الجريمة الاولى هو فعل الاحراق بالنار اما في الجريمة الثانية فهو فعل التدمير باستعمال المتفجرات. وقال انه اذا خلصنا الى ما تقدم ـ ومن حيث انه ثبت لهيئة المحكمة الموقرة ان المتهمين الاول والثاني ومعهما المتهم محمد احمد الخطيب عقدوا العزم على قتل عدد غير محدود من الاشخاص المتواجدين في مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء يوم ١٩٨٠/١١/١٧م.

على نحو ما اسلفنا ـ فانهم وتحقيقا لهذا القصد حملوا قنبلة زمنية ظهيرة ذلك اليوم، تسللوا بها الى مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي واخفوها في مكان مختار من مبنى الجمعية وضبطوا موعد انفجارها على الساعة التاسعة مساء،

والثابت من معاينة مكان الحادث ان المتهمين عمدوا ان تكون تلك المتفجرة الرهيبة في مكان يتحقق فيه اكبر قدر من الدمار والحريق بمبنى الجمعية مع ما يصاحب ذلك من قتل وتقطيع اوصال الضحايا الموجودين في المكان، وقد اتى تقرير خبير المتفجرات على وصف هذه القنبلة وصفا دقيقا مدعوما بالصور احاط فيه بالقوة المدمرة التي تحتويها، اذ اثبت انها عبارة عن عشرة قوالب من مادة ت. ن. ت شديدة الانفجار تزن (٢ كجم) روسية الصنع مزودة بصاعق وجهاز توقيت وان لها قوة قاتلة ومدمرة مداها دائرة نصف قطرها ١٥ مترا، كما اثبت هذا التقرير صلاحية الانفجار في الموعد الذي حدده الجناة.

الاحراز ثابت

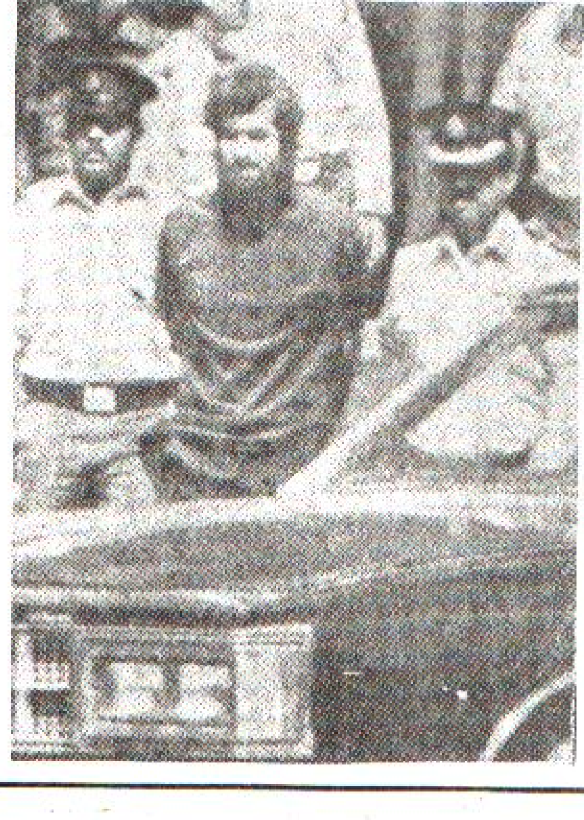
ثم تحدث وكيل النيابة عن تهمة احراز متفجرة بغير ترخيص واحرازها بقصد ارتكاب جريمة بواسطتها فقال انه ليس المقصود بذلك الاحراز الاحراز المادي فقط بل يشمل ايضا الاحراز المعنوي بمعنى ان يكون سلطان الشخص مبسوطا على الشيء ولو لم يكن في حيازته الفعلية طالت فترة الاحراز او الحيازة او قصرت كما ان القصد الجنائي في جريمة احراز المتفجرات يتحقق دائما متى ثبت علم المحرز بان ما يحرزه مفرقع او مما يدخل في تركيب المفرقعات لا ضرورة بعد ذلك اثبات نيته في استعمال مفرقع في التخريب والاتلاف (نقض مصري) ولما كان ذلك وكان الثابت من تقارير خبير المتفجرات المتوافرة ومن شهادته اثناء نظر الدعوى امام المحكمة الموقرة ان المفرقعة التي استعملها المتهمان لارتكاب جريمتهما السابق شرحها هي مما تنطوي عليه مادتا الاتهام. وحيث انه ثبت من التحقيقات ان تلك القنبلة نقلت الى مكان الحادث بسيارة المتهم الثاني وحملها المتهم الاول ليضعها في المكان المحدد لانفجارها فقد توافر في حق المتهمين الاركان الكاملة لهذه الجريمة ايضا.

ومما يجافي المنطق والعقل ان يقدم باقي المتهمين على تحميل المتهم الاول تلك المتفجرة لوضعها في المكان المحدد مع جهله بما يحمله ــ ان صح تقريره ــ مع علم المتهمين الاخرين محمد احمد الخطيب ــ ومحمد يوسف درغام ــ بما في ذلك من خطورة على المتهم وعلى خطتهما المدبرة، فيكون ذلك المتهم كحاطب ليل يحمل حزمة اغصان بينها حية تلدغه دون ان يدري في حين ان مثل ذلك المتهم اكثر مكرا وذكاء من ان يمضي فيما امره المتهمان دون بصر وبصيرة.

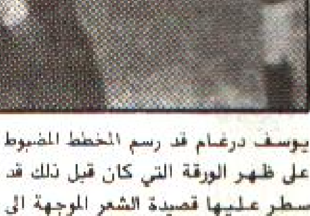
وبالنسبة لتهمة التزوير في محرر رسمي واثبات بيانات كاذبة في طلب الحصول على رخصة القيادة محل التزوير التي اختصت بها النيابة المتهم الاول.. قال وكيل النيابة في مرافعته ان ما قارفه المتهم الاول بهذا الخصوص صورة من صور التزوير المعنوي بان املى على الموظف المختص بيانا كاذبا يجافي الواقع بانه امام مسجد فاثبت الموظف ذلك في المحرر المزور وقد قرن المتهم تلك الصفة الكاذبة بالظهور بذقن طويلة ومسوحا مزيفا لادخال تلك الصفة على المكلف بكتابة المحرر على نحو لا يدعو الى الشك والريبة فيه. فاذا كان التزوير كذبا مكتوبا فان المتهم فواز لجأ الى ذلك الكذب بهدف الحصول على صفة وهمية ومظهر كاذب يعينه على ارتكاب دوره الاجرامي وقد تخير من الصفات انقاها واطهرها واقربها الى الله وقلوب الناس هي مهنة امامة المؤمنين في المساجد كما اتخذ لنفسه للغرض ذاتها لقبا مزيفا هو الشيخ عطيه خليل سحطوط.

وايضا البواعث

ثم تحدث وكيل النيابة الاستاذ عبد الهادي العطار في مرافعته عن الدواعث وقال ان الجريمة لا تنشأ من عدم بل لا بد من باعث وراءها يحركها ويدفعها الى حيز التنفيذ والباعث الدافع للجرائم محل الدعوى يتمثل في ان جمعية الاصلاح الاجتماعي محل الحادث من جمعيات النفع العام التي انشئت طبقا للقانون هدفها وركيزتها الاساسية هو العمل على تعميق الوعي الديني لدى العامة وترسيخ المثل والمبادىء التي ينادي بها دين الله الحنيف في نفوس النشء بالاضافة الى الجهاد في سبيل نشر الاسلام والمحافظة على شرعه في ارجاء المعمورة ما استطاعت الى ذلك سبيلا وهي من اجل تحقيق هذه الاهداف تقوم باصدار الكتب والنشرات الدورية وعقد الندوات بالاضافة الى اصدار مجلة اسبوعية مقرها في مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي هي مجلة المجتمع. ويتبين



من الاطلاع على نسخ هذه المجلة المرفقة باوراق الدعوى انها ذات طابع ديني سياسي وقد تصدت في اعداد كثيرة على مدى عدة شهور سابقة على تاريخ الحادث للوضع السياسي في سوريا مسايرة للجانب المناهض للحكم في الجمهورية العربية السورية على نحو اغضب السلطات السورية واثار المسؤولين فيها. ولما وقع الحادث بادر الشاهد اسماعيل الشطي ورئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله علي المطوع الى حصر الاتهام في السلطات السورية بارتكابه عبر سفارتها في دولة الكويت وابراز الباعث الذي دفع تلك السلطات الى محاولة تفجير مبنى الجمعية مساء يوم ١٧/١١/١٩٨٠م وافاضا في شرح الادلة والقرائن التي تؤيد هذا الاتهام على النحو الوارد في اقوالهما وفي شهادة خالد عبد اللطيف المسلم سفير الكويت السابق في سوريا حتى اذا ما اسفرت التحريات والاستدلالات الى ضبط المتهمين الماثلين جاءت الادلة تقطع بصلة هذين المتهمين بضابط المخابرات في السفارة السورية المدعو عزيز ديوب الذي يشغل وظيفة دبلوماسية في السفارة السورية هي رئيس القسم القنصلي وبالمتهم محمد احمد الخطيب بعد سفر عزيز ديوب الى بلده قبل عدة شهور من تاريخ الحادث، اذ تبين ان القاسم المشترك بين المتهمين الماثلين امام عدالة المحكمة هي علاقاتهما بالديبلوماسيين المذكورين وترددهما على عزيز ديوب في مسكنه وفي السفارة مع ما بين الاخير والمتهم الاول فواز من فرق شاسع في المركز الاجتماعي فهذا رئيس للقسم القنصلي في السفارة السورية وذاك فراش دورات مياه، وصلتهما ايضا بالمتهم محمد احمد الخطيب الملقب بابو احمد، كما ان اضفاء صفة امام مسجد على المتهم الاول فواز في جواز سفره الذي استند اليه في ارتكاب جريمة التزوير برخصة قيادته تم بمعرفة عزيز ديوب نفسه وبتوقيعه الذي اثبت فيه على خلاف الحقيقة ان المتهم قدم الاوراق الثبوتية لهنة امام مسجد وذلك امعانا في التستر بمسوح الدين حتى يتمكن ذلك المتهم من التواجد داخل جمعية الاصلاح دون ان يثير الريبة فيتحسس نبض الحياة فيها ومساره وسبر غور منافذها والحراسة عليها، الامر الذي يخلص الى ان تلك الجرائم التي قارفها المتهمون تمت بصورة منظمة فهناك من قام بتحضير المتفجرة واعدادها والتخطيط لارتكاب الجريمة كما تسلطت ارادته على بشر يقيمون في البلاد لتنفيذ هذه الجرائم البشعة فتصيد في النفوس اضعفها ووجد في المتهم الاول ضالته المنشودة فهو فراش لا قيمة له يزكيه ماضي اسود مضطرب وخلق ينزع الى الشر والانانية، فلمس وتر الضعف لديه بما يلوح له من اغراءات يسيل لها اللعاب بتدبير مسكن له او مصلحة ينالها (حصول المتهم فواز على مناقصة نقل تلاميذ المدارس السورية في دولة



الكويت) وكان لتلك الجهة ما ارادت فسار على دربها المتهم كأداة لتنفيذ الجريمة. اما المتهم الثاني محمد يوسف درغام فبالاضافة الى صلته المشبوهة بعزيز ديوب ومحمد الخطيب وبما شهد نحوه المدعو محمد رشاد حراكي من انه يتهم بجمع الاخبار عن الاخوان المسلمين فقد روى المتهم فواز فرحان في اعترافاته ان محمد يوسف يعمل ضابط امن في السفارة السورية برتبة ملازم مما ينبيء عن ذلك ان المتهم شخص غير عادي مخول من قبل بلده لتنفيذ تعليماتها مختفيا تحت ستار اعمال اخرى تمويها لدوره الحقيقي قرينة ذلك انه ظل اشهرا طويلة قبل الحادث عاطلا عن العمل فمن اين له بالمال الذي ينفقه في معيشته ومن اين له السيارة التي استعملها في ارتكاب الحادث.

الادلة والاعتراف

ثم تناول الاستاذ عبد الهادي العطار في مرافعته التطرق الى الادلة التي تؤكد ثبوت هذه الاتهامات بحق المتهمين، وقال انها تضافرت [illegible]يدا فاضت به الاوراق وجاءت متسقة متكاتفة يساند بعضها بعضا حتى كادت ان تكون تلبسا بالنسبة للمتهمين وسواء بالنسبة لماديات الدعوى وتقارير الخبراء واجراءات معاينة مكان الحادث وافادت الشهود وما اسفرت عنه تحريات رجال المباحث الى ضبط المتهمين المذكورين بالذات وايضا وفي المقام الاول اعترافات المتهمين وبوجه خاص اعتراف المتهم الاول الذي جاء مفصلا نقيا من كل شائبة ليكون المفتاح الذي فتحت به مغاليق القضية.. وما ايده من تسميته لجميع الاشخاص الذين شاركوه هذا العمل الاجرامي وارشاده رجال المباحث الى مكان الحادث وتمثيله لطريقة ارتكابه لها بصور فوتوغرافية التقطها المصور للمتهم المذكور ابان ذلك.. وما قرره من انه ارتبط بالعمل كمخبر لضابط الاستخبارات في السفارة السورية منذ بداية عام ١٩٧٩ وانه كان يتردد عليه في السفارة وفي مسكنه ليحيطه باخبار الاخوان المسلمين السوريين المقيمين في البلاد ويزوده بالمنشورات التي تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي.. وما كشف عنه من لقاءاته المتعددة بالمتهم الثاني وغيره ممن اشار اليهم في التحقيقات.

يقرض الشعر ويتعلق بحب سهام

وبالنسبة للمتهم الثاني قال وكيل النيابة انه اكثر خطورة من المتهم الاول.. لما كشفت عنه التحقيقات نحو علاقة المذكور بضابط الامن في السفارة السورية عزيز ديوب ومن بعد محمد احمد الخطيب وظروف معيشة هذا المتهم في البلاد مما ينبيء عن انه يقوم بمهمة ستخبارية سرية ترتبط بالمذكورين. وهو وان انكر ذلك الا ان الادلة التي توصلت اليها تحقيقات ينطبق بوصم هذا المتهم بالجرائم المقيدة ضده واول هذه الادلة هي العثور على المخطط المضبوط والرسالة الموجهة من عزيز ديوب اليه عبر المدعو بسام اسماعيل. فان كان يصح القول ان المجرم لا ب ان يترك توقيعه على مسرح الجريمة فان هذين المحررين هما توقيع المتهم محمد يوسف درغام. ويكفي لاثبات ذلك هذين المحررين بالحادث انها استرعيا انتباه ضابط المباحث وعلى الاخص المخطط مع ما يشوب هذا المخطط من الغموض والابهام. ويغني في هذا الشأن الى ما اثبتته لجنة الخبراء المهندسين التي انتدبتها هيئة المحكمة الموقرة من ان ذلك المخطط بلا ريب يمثل جمعية الاصلاح الاجتماعي والرموز التي يتضمنها هي للحادث محل الدعوى.

واضاف قائلا ولما كان وجود المخطط المضبوط بحوزة المتهم محمد يوسف درغام في مسكنه دليل ادانة في مواجهته فان انكار صلته بهذا المخطط او علمه به ما هو الا دفاع بلا سابق يسانده بل على العكس من ذلك فان التحقيقات التي اجريت بمعرفة المحكمة الموقرة وصمت المتهم بذلك المتهم اذ تبين من شهادة سعد محمد اسعد ومحمد رجاء ريحان اللذين يشاركان المتهم السكن ان المتهم المذكور يقرض الشعر على النمط المدون على ظهر المخطط المضبوط وان سهام التي ورد اسمها محاطا بنجوم العشق والهيام في وسط قصيدة الشعر ما هي الا سهام حرحوش ــ السورية الجنسية ــ التي كان المتهم متيما بها ويدس لها عبارات الحب وابيات الشعر في سيارتها كل صباح على نحو ما شهدت به المذكورة في التحقيق فلم يبق بعد ذلك الا القول ان المتهم محمد يوسف درغام قد رسم المخطط المضبوط على ظهر الورقة التي كان قبل ذلك قد سطر عليها قصيدة الشعر الموجهة الى محبوبته سهام وقد يكون العكس، لا فرق، انه كتب تلك الابيات على ظهر الورقة التي سبق ان خط على وجهها الاخر جريمته رموزا وخطوطا مبهمة تبين انها لمحل الحادث جمعية الاصلاح الاجتماعي.

وبالاضافة الى تلك القرائن المادية الثابتة في حق المتهم فانه مما يدعو الى الاطمئنان الى صدق ما اعترف به عليه المتهم فواز فرحان من انه كان شريكا له في ارتكاب الحادث اشتراكا فعليا بان حمله المتهم محمد احمد الخطيب بالسيارة الى مكان ارتكابه مساء يوم ١٩٨٠/١١/١٧ ثم قام بدور المراقبة قرب باب الجمعية وعاد بهما بالسيارة الى مسكنه حيث تركه وانصرف مع المتهم محمد احمد الخطيب، مما يدعو الى هذا الاطمئنان ان المتهم فواز اصر في جميع مراحل التحقيق في الشرطة والنيابة على دور المتهم ــ محمد يوسف درغام ــ في الحادث اصرارا تواتر على نفس التفصيل. حتى حينما تراجع المتهم فواز في اخر مراحل التحقيق بالنيابة العامة عن اتهام محمد عبد الرحمن قطاوي وبرأه من مقارفة الحادث ارضاء لضميره ورغبة منه في لقاء ربه مظلوما لا ظالما على نحو ما قرر في الصفحة ٢١٥ من تحقيقات النيابة فانه مضى باصرار يؤكد اشتراك محمد يوسف درغام في تخطيط وتنفيذ الجرائم المرتكبة ــ صفحة ٢١٥ من تحقيقات النيابة ــ دون ان يتبين من الاول تلفيق مثل ذلك الاتهام للثاني بين المتهمين فواز ومحمد درغام تبرر الاول تلفيق مثل ذلك الاتهام لثاني بل على العكس اذ اقر محمد يوسف انه كان يجالس المتهم فواز في مسكن عزيز ديوب ويداعب اطفاله.

واستطرد قائلا ومما يعزز الادلة القائمة قبل المتهم الثاني محمد يوسف درغام القرينة المستمدة من تعرف الكلب البوليسي عليه بدلالة القميص المضبوط وقد تم عرض المتهم على الكلب البوليسي حسب الاجراءات المتبعة في هذا الشأن وبكل الحيطة والحزر كما استصحب مدربي كلية الشرطة ثلاثة كلاب بوليسية زيادة في الحرص والاطمئنان عند عرض المتهم للاستعراف فتعرفت عليه الكلاب البوليسية مرتين وبلغت حاسة شم الكلب البوليسي الذي تعرف على المتهم انه تعرف على شخص عرض مع المتهم في نفس الطابور لمجرد ان ذلك الشخص اختلط مع المتهم في زنزانة التوقيف بمخفر حولي. من ثم فان استعراف الكلاب البوليسية على المتهم محمد يوسف درغام ينبيء عن ان ذلك المتهم اتصل بالقميص الذي ضبط مع القنبلة مساء يوم الحادث بطريقة ما عند تحضيرها واعدادها او حين نقلها الى مكان الحادث بسيارته.

اقصى العقوبة

وفي الختام انهى الاستاذ عبد الهادي العطار مرافعته بطلب انزال اقصى العقوبة بحق المتهمين زجرا لهما وردعا لغيرهما ممن تسول له نفسه مقارفة الجريمة.. وقال ان العدل صفة من صفات الله سبحانه وتعالى وهو أساس الملك بين البشر في المجتمعات المنظمة.. وقد نطقت حوادث القضية بالدليل القاطع والبرهان الساطع على مقارفة المتهمين جرائمهما البشعة التي نالت من أمن وسلامة البلاد وبث الرعب والفزع في نفوس الناس فاستحقا العقاب جزاء ما ارتكباه في هذا الشأن.

لقاء المجتمع مع

اجرى اللقاء
صــالح المســباح

رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

« فرع الكـــويت »

الاتحـاد الـوطـني لطلبة الكويت من المنابر الحرة التي تعني بكل شيء يمس الطالب والجامعة والمجتمع من جميع النواحي. والهيئة الادارية لهذا العام ٨٠ ـ ٨١ الممثلة لطلبة جامعة الكويت اختتمت اعمالها وبدأت في الاستعداد لعقد الجمعية العمومية لاقرار التقريرين الادبي والمالي وانتخاب الهيئة الادارية الجديدة حول هموم العمل الطلابي وما انجزته الهيئة الادارية الحالية التي احتفظت بمقاعد الاتحاد لعامين متتاليين ٧٩ ـ ٨٠ ، ٨٠ ـ ٨١ وغيرت من سير الاتحاد واسلوب عمله كان لنا هذا اللقاء مع الطالب عبدالمحسن العثمان رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع جامعة الكويت.

• هل لك ان تحدثنا عن اهم المنجزات التي تعتقد انكم قد حققتموها خلال وجودكم في الهيئة الادارية؟

ـ نحن وصلنا لقيادة الفرع واقصد بالفرع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة منذ عامين فقط وهي مدة قصيرة جدا لا تسمح عادة بتحقيق منجزات تذكر ولكن بفضل الله تعالى استطعنا خلال هذه الفترة القصيرة ان نحقق بعضا منها فمثلا:

• اعادة ثقة القواعد الطلابية بالاتحاد كممثل لهم في حل مشاكلهم وتحقيق آمالهم بعد ان كانت الثقة مهزوزة بالاتحاد خلال السنوات الاخيرة.

• الالتزام بالاسلام في قيادة الاتحاد سواء من حيث تحديد المواقف او تنظيم الانشطة.

• تحقيق التوازن من اهتمامات الاتحاد بحيث لا يطغى جانب على اخر مع اعطاء الجانب الطلابي الاولوية بطبيعة الحال.

• تحقيق الاستمرارية في انشطة الاتحاد على مدار العام.

• عدم قصر المشاركين في انشطة الاتحاد على نوعية معينة.

• ما هي الامور التي لم ينجزها الاتحاد بنظرك؟

ـ نحن كانتلافية لدينا طموحات واسعة وبرنامج عمل ضخم فمن الطبيعي ان تكون هناك اشياء كثيرة لم تتحقق بعد خاصة اذا كانت الجامعة غير جادة في تحقيق مبدأ التعاون مع الطلبة وان الحالة التي عليها الاوضاع الجامعية سواء على صعيد العمل الطلابي او الناحية العلمية او على صعيد الناحية الادارية تحتاج الى فترة ليست بالقصيرة لاصلاحها.



• عبدالمحسن العثمان

* برنامج عملنا للمرحلة القادمة يمتاز بالاستمرارية في المحافظة على الانجازات التي حققها خلال الفترة السابقة مع التطوير نحو الافضل

• خضتم الانتخابات السابقة تحت شعار «الائتلافية قائمة كل مسلم محب لشرع الله كل وطني يريد مصلحة البلاد كل طالب ينشد جامعة افضل» فهل كانت مجرد شعارات ام مسيرة حققتموها؟

– استطيع ان اؤكد لك انها كانت شعارات التزمنا بها فجاءت مسيرة ائتلافية.. مسيرة جامعية ودليلا على ذلك:

* موقفنا من المطالبة بان تكون شريعتنا الاسلامية الغراء مصدر التشريع.

* الدروس والندوات الاسلامية المتنوعة على مدار العام.

* طرح العديد من القضايا من منظور اسلامي وابراز دور الاسلام فيها.

* محاولة ربط الطالب والطالبة بالقضايا الاسلامية محليا وخارجيا.

* المساهمة في احتفالات دخول القرن الخامس عشر الهجري.

مسيرة وطنية ودليلا على ذلك:

* موقفنا من ضرورة عودة الحياة البرلمانية وان تنقيح الدستور يجب ان يكون وفق الطريق الذي رسمه الدستور نفسه، وان التنقيح يجب ان يكون في اتجاه توسعة المشاركة الشعبية.

* الدعوة للمحافظة على امن واستقرار البلد.

* الندوات العديدة التي تناولت عدد من القضايا المحلية.

مسيرة طلابية ودليلا على ذلك:

* متابعتنا الحثيثة لعقد المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت لانه انطلاقة لاحياء الاتحاد ككل.

* متابعتنا لعديد من القضايا الطلابية مثل الارشاد والتسجيل. الشعب المغلقة، الانذارات، لجنة التظلم، مشاكل السكن، مشاكل التغذية..



• ما اهم نقاط برنامج عملكم كقائمة للمرحلة القادمة؟

– برنامج عملنا للمرحلة القادمة يمتاز بالاستمرارية في المحافظة على الانجازات التي حققتها خلال الفترة السابقة مع التطوير نحو الافضل ولكن سنركز على انهاء بعض القضايا الطلابية والتي قطعنا شوطا لابأس به مثل قضية الانذارات، قضية لجنة التظلم، قضية بعض اللوائح الجامعية مثل لائحة نظام المقررات ولائحة السلوك الطلابي.

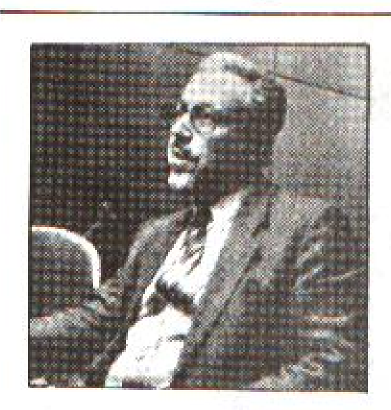
وكذلك انهاء قضية عقد المؤتمر الثامن والتعاون مع الفروع بهذا الخصوص. واقامة الملتقى الاسلامي الاول الذي أجل بسبب التعارض مع بعض الانشطة التي اقامتها بعض الجمعيات العلمية.

• كلمة اخيرة تحب توجهها للقواعد الطلابية؟

– ان ألفت نظر الاخوة والاخوات بان في ايام الانتخابات خاصة تكثر الاقاويل والاشاعات التي تصدر من بعض ضعاف النفوس نحو بعض القوائم كالتشهير مثلا بها ونسب اشياء اليهم غير حقيقية، فالمطلوب عدم التصديق بها والتحري بتوجيه الاسئلة للمعنيين لكل قائمة لمعرفة الحقيقة وتفنيد الاشاعة والمشاركة في الحضور للجمعية العمومية التي ستعقد يوم الثلاثاء ٥/١٢ في صالة الالعاب بنادي الكويت الرياضي الساعة التاسعة. ونرجو ان يستشعروا بالامانة الملقاة على عاتقهم في ضرورة اختيار الافضل لقيادة الاتحاد.

وفي الختام اشكر القواعد الطلابية التي ساندت الاتحاد وتعاونت مع الهيئة الادارية في انجاح مسيرة الاتحاد الوطني.

زوجتي بنان الطنطاوي



زوجتي بنان الطنطاوي هي سيدة بيت في السابعة والثلاثين من العمر. عاشت حياتها معي في المنفى، ممنوعة مثلي من دخول بلادنا. والعودة الى مدينتنا و بيتنا واهلنا، منذ سنة ١٩٦٤م.

كانت زوجتي بنان -كما يشهد كل من عرفها في بلادنا وفي ديار الغرب -سيدة طيبة، لم تحمل في قلبها قط كراهية لانسان من الاصدقاء او الاعداء.

وكانت تحب الخير لكل الناس في كل مكان، وتبذل جهدها في مساعدة كل من تستطيع مساعدته، دون تردد ولا تفاخر ولامنّ، ولا طلب لثواب الا من الله عز وجل.

وكانت زوجتي فياضة العواطف، مرهفة المشاعر، سخية المدامع لآلام الناس، شجاعة متفائلة -رغم ذلك -على الدوام، تحب اسرتها الصغيرة المشردة، وابو يها الجليلين البعيدين، واخواتها في الدم وفي الله عز وجل. وتحب الحياة الكريمة الايجابية المثمرة، ولا يفارق، رغم ظروفنا الصعبة، قلبها الامل و ولاشفتيها الابتسام.

هذه الزوجة، والأم، والبنت البارة، والانسانة المؤمنة الطيبة، الممتلئة بالمحبة والتفاؤل والحياة .. كانت الضحية البريئة لنظام ... وعصابته الاجرامية من الوحوش البشرية

عصام العطار

البانيا .. هل تعود الى الاسلام؟

في لقاء اجرته مجلة «المجلة» مع ملك البانيا «ليكا الاول» وردت المعلومات والامور التالية:

○ مساحة البانيا اقل من ٢٩ الف كيلومتر. احدى دول البلقان. تحيط بها يوغسلافيا واليونان و يفصلها عن ايطاليا البحر الادرياتيكي.

○ عاشت ٥٠٠ سنة تحت الحكم العثماني الى ان انفصلت عام ١٩١٢. واستمرت هذه المرحلة حتى عام ١٩٣٩ حين احتلتها القوات الايطالية مع بدء الحرب العالمية الثانية.

○ في عام ١٩٤٥ سيطر الشيوعيون بزعامة انور خوجا على الحكم فيها والغيت الملكية. وفي ظل الحكم الشيوعي وحكم انور خوجا تحالفت البانيا مع يوغسلافيا عام ١٩٤٥ ثم اختلفت معها عام ١٩٤٨. وتحالفت مع روسيا ثم اختلفت معها عام ١٩٦١ حين انفجر النزاع الصيني - الروسي ثم تحالفت البانيا مع الصين حتى انفتحت الاخيرة على العالم الغربي عام فانفصلت عنها عام ١٩٧٨.

○ يقول الملك ليكا الاول: استطعنا، بمرور السنين، ان نشكل تنظيما داخل بلادنا البانيا يمكنه في الوقت المناسب ان يقوم بثورة و يغير النظام القائم هناك. ولكننا نفتقر الى عنصر اساسي هو التمو يل. حيث ان مصادر تمو يلنا تناقصت الى حد كبير منذ اجبارنا على مغادرة اسبانيا.

○ «انني مسلم انتمي الى الدولة الوحيدة التي اعلنت رسميا، و بحكم القانون، انها دولة بلا دين منذ حز يران -يونيو ١٩٦٨، و يتعرض فيها اي مواطن الى السجن ومعسكرات العمل الاجباري اذا مارس شعائر دينه، بل ان اي «رجل ديني» -حسب تعبيره -يجرؤ على القيام بواجباته الدينية يتعرض ببساطة الى الاعدام الفوري. ولدينا في البانيا ثلاث ديانات، المسلمون ونسبتهم ٧٥٪، وهناك ١٥٪ يتبعون الكنيسة الارثونكسية الالبانية، و١٠٪ من الكاثوليك.

○ «خلال الاعوام الستة عشر الماضية ارسلت مذكرة على الاقل الى كل المؤتمرات الاسلامية، باستثناء المؤتمر ين الاخير ين، وطلبت اطلاق يد مكاتبنا في العمل. وقد حاولت مقابلة زعماء البلدان العربية والاسلامية وقابلت كثير ين منهم بالفعل».

○ «في الوقت الحالي هناك مخاوف في العالم الغربي من اي حركة ناجحة معادية للشيوعية ستؤثر سلبيا على التعايش السلمي والوفاق .. واعتقد ان ذلك هو ما نكافحه الان، اننا لا نناضل ضد الشيوعيين وحدهم، بل نناضل ايضا ضد مخاوف ... العالم الغربي من تخر يب الوفاق».

○ «ان اول ما يجب ان نخرج به من غزو افغانستان، هو ضرورة تقديم يد المساعدة للثوار الافغان، بكل وسيلة ممكنة، و بالمساعدات الانسانية والمادية و بالاموال والسلاح، وذلك لسببين: اولهما انهم اخوة في الاسلام وثانيهما ان هذه المساعدات تضعف روسيا. فكلما استمر القتال هناك كلما ازداد ضعف روسيا، وكلما تفاقمت المشكلات الداخلية في اوساط السكان المسلمين في الاتحاد السوفياتي».

○ «انني اطلب من اخوتي في البلاد الاسلامية ان ينظروا الى بلاد مثل البانيا، حيث يعيش اكثر من تسعين الف شخص في معسكرات الاعتقال ومعسكرات العمل الاجباري، ولا يتمتعون باي نوع من انواع الحر ية، سوى ما تمنحه لهم السلطات هناك كهبه، انهم يخشون اقامة الصلاة حتى في بيوتهم، لانهم يخافون احتمال ان يبلغ ابناؤهم الشرطة بذلك. فليفكر في ذلك الاخوة العرب والمسلمون الذين يساعدوننا من الناحية المالية في تحر ير انفسنا، فاننا نستطيع حاليا تحمل باقي المسؤوليات بانفسنا».

المستبدون
وغضب الله



منذ اكثر من سنة ، والرئيس الصومالي سياد بري يتهم الجفاف بانه السبب الرئيسي لتخليه عن مقاطعة اوغادين لـلاثيوبيين ، وسبب الانهيار الاقتصادي الذي تعانيه الصومال . وان الجفاف جعله يعجل بطرد السوفيات و يدعو لاستضافة الاميركيين في قاعدة «بربرة» العسكرية و بالشروط التي يرونها مناسبة .

وقبل فترة قصيرة طاف نهر شيبلي في مقاطعة حيران التي تقع في منطقة الصومال الوسطى ، وانقلبت الامور، فمن جفاف جعل المجاعة تجتاح الصومال ، الى فيضان هدد حياة اكثر من عشرة الاف صومالي ، واقتلع بدوره مخيمات لاجئي اوغادين .

ـ حاكم الصومال هذا ، كثير ين غيره من حكام العالم الثالث ، يستبدون بشعوبهم بولائهم تارة للشرق واخرى للغرب ، حتى يأتي غضب الله و يحل مقته بسببهم . فهل وعت الشعوب هذا واطاحت بهؤلاء المستبدين .

اقتصاد تركيا ... الى أين ؟

ذكرت وكالة الانباء الاقتصادية التركية أن ديون تركيا الخارجية بلغ مجموعها ١٧٫٨ مليار دولار في نهاية عام ١٩٨٠ .

وقالت الوكالة نقلا عن مصادر البنك المركزي: ان هذا يشكل زيادة تبلغ ٢٫٣٥ مليار دولار على السنة التي سبقتها.

وأضافت تقول ان ديون تركيا للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي بلغت ٢٫٢٢ مليار دولار.

من جهة ثانية فقد أعلن عن تعديل تجديد في قيمة الليرة التركية مقابل عدد من العملات الاجنبية.

وقد انخفضت قيمة الليرة بموجب هذا التعديل بالنسبة الى الدولار والين الياباني وعدد من العملات الاجنبية الاخرى، بينما ارتفعت امام الجنيه الاسترليني والمارك الالماني الغربي.

و يذكر ان هذا التعديل الذي اتخذ الليلة قبل الماضية هو الثاني الذي يجري على الليرة التركية بالنسبة الى العملات الاجنبية خلال العشرة أيام الماضية.

ـ على الرغم من هذا كله، فان قادة الجيش في تركيا يصرون على أن يجعلوا ولاء تركيا للغرب، الغرب الذي فعل في تركيا واقتصادها ما فعل، وهو يزعم أنه حر يص على نهضتها وقوتها. ولو صح زعم الغرب، لساعد تركيا على تصنيع نفسها، وجعلها في غنى عما تستورده من الغرب، لكنه لجأ الى مدها بالقروض لاغراقها بالديون، وجعلها أسيرة له، فلا تغير ولاءها وتجعله لله .. كما كان.

من العجائب
بلد مسلم يحارب الزي الاسلامي
بلد مسيحي يدافع عن الزي الاسلامي

ذكرت صحيفة تركية (مللي جازاتا) نقلا عن جريدة تسايتونج بلد الالمانية الموضوع الاتي:

«بعد الانقلاب الاخير في تركيا زاد الضغط على حجاب الاخوات المسلمات في تركيا وانتقل الامر أيضا الى المانيا الغربية وأخذ المدرسون الاتراك يواصلون ضغوطهم لمحاربة الزي الاسلامي بين التلميذات لمنع الحجاب في داخل المدارس.

وجاء رد فعل عكسي من أولياء أمور الطلبة في صورة شكاوي من الاولياء الى السلطات الالمانية.

○ بناء على هذا أصدر مجلس ادارة المدارس في برلين الغربية بيانا أذاعه على المدارس هذا نصه:

(ليس للمدرس حق التدخل بخصوص حجاب التلميذات ما دام الحجاب أمرا دينيا فان الطالبة أو ولي أمرها حرة في استعماله وعدمه)

وقامت احدى الجرائد المشهورة في المانيا الغربية وتسمى (تسايتونج بلد) باستطلاع آراء الالمان أنفسهم وأجرت المقابلة الاتية:

١ ـ تراو جارت كرهوفر عمرها ٤١ سنة قالت ما دام اولاد الاجانب يدرسون في مدارس المانية يجب علينا أن نعاملهم معاملة حسنة واذا جعلنا أمر الحجاب أمرا دينيا محضا فان لهم الحق أن يطبقوا أمر دينهم.

٢ ـ رابنر سيمان عمرها ٢٢ سنة قالت أنا في الحقيقة في هذا الموضوع ضد من يقول هل البنات في المدارس تقوم بالحجاب أم بدون الحجاب؟ مادام الحجاب امرا دينيا لماذا نمنع الحجاب عنهن.

٣ ـ ارنس ريتشارت عمره ٣٩ سنة موظف في الحكومة قال لماذا الطالبات لا يلبسن حجابهن في المدارس ما دام هذا أمرا دينيا وكل انسان حر في عقيدته وممارسة امور دينه، والتدخل في دين الانسان هو تجاوز عن عقيدته.

يقظة العنفوان الاسلامي

قال ميشال دو برية ، رئيس حكومة فرنسية أسبق ، ووز ير خارجية فرنسا السابق ايضا، « ان من بين اسباب تقلص تأثير البلدان الغربية يقظة العنفوان الاسلامي في آسيا » .

إحصائية عسكرية

للقوى المتصارعة

في لبنان

مازال الحديث حول الدعوة التي وجهتها الكويت لمحاور الحرب اللبنانية من أجل الاجتماع حول دائرة مستديرة يستقطب اهتمامات الدول العربية والغربية بآن واحد، لكن إذا لقيت هذه الدعوة استجابة لدى جميع المحاور القائمة في الصراع اللبناني، فكيف سيكون الحل؟

ان الأمر الذي بدأ يطرح نفسه هو مقدار القوة لدى كل فريق من الفرقاء المتنازعين في لبنان، فقد لاحظ المراقبون الصحافيون أن الجبهة اللبنانية بدأت تعزز قواتها في إحصائية عددية. كذلك فعلت جهات اخرى. وقد يكون ذلك إبرازاً للعضلات او تقديم كشف حساب قبل الجلوس على الطاولة المستديرة. على ان تكون هذه المقدمات بحسبان مقدميها ورقة من أوراق المساومة على لبنان.. وخلال ذلك عادت الازمة اللبنانية بعد أن هدأت قليلا في الاسبوع الماضي إلى التأزم ضمن جولة رهيبة بدأ طرف من أطراف النزاع في لبنان يقول.. لقد نفذ صبرنا.

وحول موضوع القوى الموجودة على الساحة اللبنانية. كتبت صحيفة بواس نيوز في الاسبوع الماضي تقول:

«لبنان هو معسكر متعدد للبنانيين والسوريين والفلسطينيين والميليشيات المختلفة، وهي ايضا مرتع للأشقياء الذين يروعون السكان في المدن والقرى»

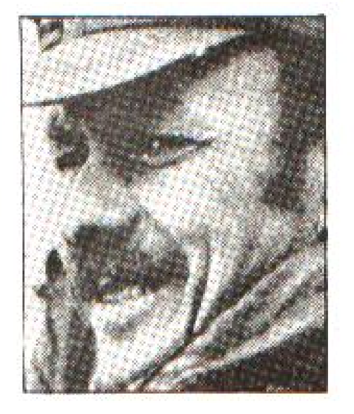
إن هذا المعسكر المختلط وجد نفسه مشبوكاً في أحابيل النزاعات السياسية بين المحاور الموجودة في المنطقة من قوى عربية وخارجية التي تحرك لبنان نحو الجحيم كلما هدأ.. وكان الوجود المسلح على الارض اللبنانية رهينة بأيد خفية تحركه متى تشاء. وللوقوف على أعداد القوات المتصارعة على الساحة اللبنانية نسجل الأرقام المفصلة بحيث يتضح الدور العسكري الذي يمكن ان يقوم به كل محور على حدة في حرق لبنان وإذابته.

أولا السوريون:

ويصل عددهم ضمن قوات الردع العربية إلى ٢٢٠٠٠ جندي، ويقومون حتى الان بتفويض من الجامعة العربية بمهمة خاصة في لبنان، وذلك منذ الحرب الأهليةالتي نشبت عام ١٩٧٥ واشترك فيها كل من النصارى والمسلمين سواء أكانوا لبنانيين أم فلسطينيين. وقد مر دور القوات السورية داخل لبنان في أطوار مختلفة. حيث اصطدمت مراراً مع القوات الفلسطينية وأشهر تلك المواقع التي سالت فيها الدماء موقعة تل الزعتر.. والمسلخ.. والكرنتينا.. ويصطدم السوريون الان بشكل مباشر مع القوات المسيحية.

ثانيا الفلسطينيون:

يصل عدد المسلحين الموجودين في لبنان من أبناء فلسطين المحتلة إلى ٢٥٠٠٠ مسلح. ويعتبر المراقبون أن بعض هؤلاء تنتظمهم منظمات يسارية التوجه، وهناك إحصاء يقول بأن المنضوين تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية من هؤلاء، والتي يرأسها ياسر عرفات لا يزيد على (٥٠٠٠) فلسطيني. ويتخذ الفلسطينيون من تواجدهم على الارض اللبنانية منطلقاً للتوجه نحو فلسطين المحتلة والقيام بالعمليات الفدائية التي تقض مضجع العدو اليهودي. وليس لدى الفلسطينيين من مجال آخر للانطلاق الحدودي لمواجهة اليهود داخل فلسطين غير لبنان. وتواجه القوات الفلسطينية في لبنان. فمنذ ان تلقت أقصى الضربات على يد السوريين عام ١٩٧٦ مازالت في وضع لا يحمد من المحاصرة والتحجم. وقلنا يومها إن المقصود هو تحويل المجتمع الفلسطيني المسلح إلى مجتمع منزوع السلاح..



• هل ستكون أرقام التعداد العسكري للقوى المتصارعة في لبنان ورقة تتحكم في جدول اعمال المفاوضات؟

• دولة حداد صنيعة يهودية تمت على مرآى الدول العربية دون ان تحرك أنظمتنا ساكناً.

منذ ذلك الوقت. والفلسطينيون عرضة لضربات إسرائيل والميليشيات النصرانية ايضا.

ثالثا القوات الانفصالية النصرانية:

وهي مجموعة من المارقين الذين لا يزيد عددهم عن ٢٧٠٠ رجل برئاسة ضابط لبناني ماروني هو الرائد سعد حداد.. و يحتل هؤلاء النفر القليلون شريطاً حدودياً بعرض ستة أميال، و يمتد على طول الحدود اللبنانية الجنوبية مع فلسطين المغتصبة. وتقوم قوات الرائد سعد حداد بقصف متكرر للمواقع الفلسطينية ومدن صور وصيدا اللبنانية التي تسكنها غالبية مسلمة، و يحصل الرائد سعد حداد وجماعته على السلاح من الحكومة الاسرائيلية العدوة، وقد ذكرت صحيفة بواس نيوز أن دويلة سعد حداد خاضعة للنفوذ والتوجيه الاسرائيلي مباشرة. والغريب ان الدول العربية ولا سيما قوات الردع التي دخلت لبنان بدعوى المحافظة على سلامته تغض البصر عن دويلة سعد حداد الصليبية. وهي تغض البصر ايضاً عن ارتباط هذه الدويلة بالحكومة اليهودية في فلسطين المحتلة.

رابعا الجيش اللبناني:

وهو قوة متفرعة التسليح والتدريب. و يتألف الجيش اللبناني الحكومي الرسمي من عدد قدره ٢٥٠٠٠ جندي وضابط. والملاحظ أنه كلما اشتد النزاع بين محاور الصراع في لبنان. فان الجيش اللبناني ينقسم على نفسه لصالح الأطراف المتنازعة.. وعلى الرغم من المخطط الذي وضع لاعادة بناء الجيش في لبنان. فان هذا الجيش لا يحظ باحترام الأطراف المتنازعة داخل الساحة اللبنانية، حيث يوجه الجميع إلى بعض فصائله هجمات مقصودة. ليبقى الجيش أداة لا يمكن أن توصف بالفعالية في لبنان بحال من الأحوال، وتغلب على قيادات الجيش العناصرالنصرانية المارونية التي تعطي ولاءها في العلانية والخفاء في كثير من المواقع للكتائب والأحرار النصارى.

المواقع للكتائب والأحرار النصارى.

خامسا القوات الدولية:

وتقف بين محاور الصراع المتنافسة في لبنان قوات تابعة للأمم المتحدة، و يبلغ عددها بحساب الاحصاءات الرسمية المعلنة في الأمم المتحدة ٦٠٠٠ رجل عسكري. و ينتمي هؤلاء إلى اثني عشرة دولة مختلفة من قارات العالم، وكانت القوات الدولية قد أرسلت إلى المنطقة خلال الاحتلال الاسرائيلي الذي استمر في جنوب لبنان حوالي ثلاثة شهور، وكان من المفروض آنذاك أن تتخلى حكومة إسرائيل عن الأراضي التي احتلتها عام ١٩٧٦. إلا أنها انسحبت فقط من ثلثي الأراضي التي غزتها آنذاك. ومازالت حتى الان تسيطر على الثلث الباقي. لكن الجدير بالذكر هنا أن القوات اليهودية عندما انسحبت من الثلثين سلمت أراضيهما للرائد النصراني سعد حداد الذي أعلن دولته باسم دولة لبنان الحرة لتكون نواة للدولة الصليبية التي يمكن أن يكون وقت الاعلان عنها على أرض لبنان قد اقترب.

و يضاف الى هذه القوى التي مررنا على ذكرها ميليشيات مسلحة بعضها لبناني، والاخر غير لبناني مثل جيش التحرير وقوات الصاعقة.. تلك التي تعمل بتوجيه من الحكم السوري في لبنان. وفضلا عن ذلك توجد في لبنان ميليشيات مسلحة أخرى تعمل بوصي من أنظمة عربية معروفة.

و بعد.. لعله اتضح من خلال ما مر أن الأزمة اللبنانية تتعدد فيها القوى المتنافسة، وأن هذه القوى لا يبعد أن تكون في كثير من الأحيان تعمل لصالح موجهة من قبل الدول الغربية كفرنسا والولايات المتحدة. وهما الدولتان اللتان دعتا مؤخراً إلى تدويل المشكلة اللبنانية.

وإذا كان الأمر كذلك.. فقد تصدق مقولة أطلقها أحد المراقبين عندما قال.. إن لبنان دخل الان في مرحلة الذوبان. وهذا يعني بكل وضوح. ومن خلال ما نلاحظه على الساحة اللبنانية أن لبنان دخل فعلا في مرحلة التقسيم، بحيث تسيطر إسرائيل على جزء منه، وتقام على الجزء أخر دولة صليبية لن يكون خطرها على الأمة أقل من خطر إسرائيل. أما الجزء الشمالي فالمتوقع أن تظل القوات السورية مسيطرة على بعض مناطقه. حيث أن البعض يستشهد في هذا المقام بمشروع لتقسيم لبنان وضعه أحد المستشارين الأمر يكان بين يدي مجلس الأمن القومي في الولايات المتحدة الأمريكية لانجاز التقسيم في هذه المرحلة التي بات فيها من الضرورة الاستعمارية الكشف عنه.

نداء من افريقيا إلى العالم الإسلامي

• فرنسا والروس والامريكان يحاولون اقتسام مقدرات افريقيا بينما يعاني الشعب الافريقي اشد حالات البؤس والفقر والمرض والموت

المتأمل في اوضاع القارة الافريقية لا بد وان يقف على حقيقة اساسية تميز هذه القارة عن بقية القارات الاخرى في العالم. ومن المؤسف ان يكون هذا التميز الافريقي للقارة السوداء تدخل في بابه جميع الأوجاع والآلام والمآسي والتشرد والفقر الى درجة البؤس بل الى مرحلة الجوع والعطش ايضا. ووسط هذا التميز السلبي للقارة. تقوم انظمة بالية في معظم دول افريقيا. سواء منها دول الشعوب المسلمة ام دول الوثنية والنصرانية في الجنوب الافريقي، وللمتأمل في اوضاع هذه القارة المظلومة ان يلاحظ انبثاقات ضوئية تشب هنا وهناك في انحاء القارة تمثلها بعض الانتفاضات الاسلامية المتفرقة في الشمال والغرب والوسط، في وقت تحاول فيه الانظمة المهترئة تكميم انفاس التطلعات الشعبية الواعية المثقفة.ولعل افريقيا ذات الوجه المأساوي وعلى رأس اولئك الروس والامريكان والفرنسيون.

○ فافريقيا قارة بكر تجذب بعنف انظار القوى المتنافسة على اقتسام النفوذ.

○ وافريقيا قارة تحوي اغلبية اسلامية، وعلى اسلامها ألا يستيقظ في نفوس ابنائها.

○ وافريقيا قارة ذات مواقع استراتيجية في وسط هذا العالم، ومن الخطر ان تستقل في التحكم بما تشرف عليه من هذه المواقع الدولية الاستراتيجية.

○ وافريقيا هي القارة التي تحتوي على اكبر احتياطي عالمي في مادة اليورانيوم التي يتوقع المهتمون بشؤون الطاقة ان تكون هي المادة الاولى في مجال الطاقة في العقد القادم.

ومن اجل هذا وغيره كثير توجب على المستعمرين واذنابهم العمل لابقاء القارة الافريقية سادرة في بؤر التخلف والجهل والتشرد والمرض.

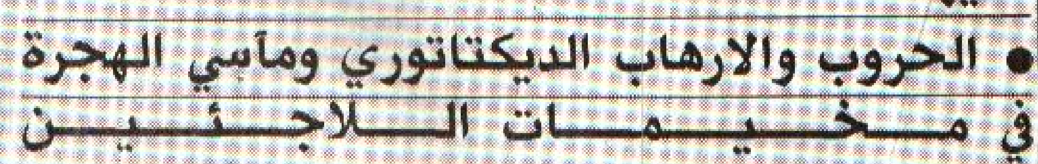
○ ولكي يحقق المستعمرون مخططهم اللاانساني في افريقيا نصبوا على دويلات القارة، ولا سيما دول الشعوب المسلمة. زعماء من عملائهم الذين ليس لهم من هم غير البقاء على العروش، وقد عمد المستعمر ضمن هذا المخطط الى تثبيت العسكر في حكم القارة. فلا تكاد سنة تمر في افريقيا دون حدوث بضعة انقلابات للعسكر السود، ولو توخينا الدقة في الاحصاء لوجدنا ان الانظمة العسكرية الانقلابية وصلت في عام (١٩٧٨) الى حكم (٢٢) دولة افريقية.

الاستعمار وراء العسكر الافارقة:

من النظريات التي بات يعرفها حتى عامة الناس، بل حتى الاميون في السياسة الاستعمارية، ان كثرة الانقلابات العسكرية في منطقة ما باتت تعني بالضرورة ان صراعا دوليا استعماريا يدور في خفايا تلك المنطقة، ومن مستلزمات هذه



• القارة الافريقية ارض بكر خصبة بالمعادن نزل البلاء بها بسبب التنافس الاستعماري عليها



• الحروب والارهاب الديكتاتوري ومآسي الهجرة في مخيمات اللاجئين

النظرية ان يسيطر الحكم العسكري ليكون المتشدقون بالوطنية وشعاراتها التي صارت جوفاء دون معنى هذه الايام، هم الغطاء الشرعي للعبة التي تمارسها القوى الكبرى بتلك الوسائل الانقلابية التي لن يكون رجالها اكثر من احجار شطرنج في لعبة النفوذ الدولية. لكن لماذا هذه الحدة في الصراع الاستعماري على افريقيا، وكيف نوصل عساكر من رتب صغيرة مسيطرون على الحكم في دول افريقيا؟ وللاجابة نقول:

ان القارة الافريقية ظلت طوال الفترات الاستعمارية الماضية قارة مجهولة، لا يعرف الاستعمار عنها الكثير، لتكون فيما بعد مفاجأت في اعوام السبعينات المنصرمة ان افريقيا هي من اهم المراكز الجيولوجية للمعادن الثمينة والطاقة. ولما كان الامر كذلك، فان كثيرا من مراقبي الحركة السياسية الاستعمارية وتوجهاتها العسكرية في مناطق العالم الثالث يربطون بين ظهور الطاقات الاقتصادية في افريقيا، وبين الحركات العسكرية التي تدفع بالعسكر للاستيلاء على السلطة لمصلحة الاغراب المستعمرين.

• فالعسكر لا يهمهم من الحكم سوى المحافظة عليه، وقد اشارت صحيفة الرياض السعودية يوم ١٩٨٠/١٢/٣١ الى ان طبيعة البلدان الافريقية تولد لدى هؤلاء العسكر انجذابا نحو حب السلطة والجاه على الصعيدين الداخلي والعالمي.

• والعسكر هم العملة الصعبة بيد القوى الاستغلالية المستعمرة في العالم، فقد انفق الانقلابيون الافارقة على تسليح رجالهم مبالغ خيالية. الامر الذي جعل مؤسسات التسليح في العالمين الشيوعي والرأسمالي تفتح اسواقها في افريقيا بواسطة الانقلابيين.

• واذا كان الامر كذلك، فلا بد للعسكر من اللجوء الى قوى خارجية لحماية نزواتهم، وهذا يعني بالتالي فتح البلاد امام القوى الاستعمارية التي لا يهمها غير استغلال موارد البلاد وطاقاتها.

اطراف الصراع في المواقع الافريقية:

تتشابك القوى الاستعمارية فتتكالب على المواقع الاساسية الهامة في افريقيا، وابرز القوى الدولية المتصارعة هناك هي: (فرنسا والروس الشيوعيون والولايات المتحدة الامريكية).

اولا ـ فرنسا:

طرح الوجود الفرنسي في افريقيا اثر انفجار الوضع في تشاد في الربع الاول من العام الفائت، وموضوع الوجود الفرنسي في القارة كرر نفسه مرارا. فبعد عبور فرنسا المستعمرة مرحلة الاحتلال العسكري عادت الى التدخل بقوات مقاتلة في افريقيا عام (١٩٦٠) تحت ستار صراع الحكام المحليين في السنغال والغابون وتشاد التي يعتبر تدخل فرنسا فيها اكثر وضوحا، حيث ما زال آلاف الجنود الفرنسيين في تشاد حتى الان بدعوى مساعدة الجيش التشادي. كذلك تدخلت فرنسا في زائير وتاباتي ستار العمل الانساني وانقاذ الرعايا الاوروبيين. ولفرنسا حول السواحل الافريقية أسطول ضخم يضم (٦٠٠٠) جندي يقيمون في القواعد الفرنسية في الغابون وساحل العاج والسنغال وجيبوتي.

ثانيا ـ الروس:

يتسابق الروس مع الفرنسيين للاستئثار بالسيطرة على اكبر نفوذ ممكن في افريقيا يساعدهم في ذلك بعض حلفائهم الشيوعيين، مثل كوبا. و ينهج الروس منهج التبشير بالماركسية بغية ضم دويلات القارة الى المعسكر الشيوعي، و يعتمد الروس في توسيع نفوذهم على انشاء القواعد العسكرية. وقد حصلوا على تسهيلات في (ليبيا واثيوبيا وانغولا) و يعاون الروس بعض حلفائهم مثل كوبا حيث تساهم ب (٤٠) الف جندي مجهز، والمانيا الشرقية التي وضعت تحت إمرة الروس (٧) آلاف الماني شرقي.

ثالثا ـ الولايات المتحدة الامريكية:

يبدو انه لم تكتمل لدى الامريكان استراتيجية متكاملة للسيطرة على افريقيا. ومنذ عام ١٩٧٩ التفت الامريكان بقوة نحو هذه القارة حيث اعلن كارتر ان البيت الابيض مكب على اعادة تقويم السياسة الامريكية بالنسبة لافريقيا. ومع ذلك فان مراقبين يرون بان السياسة الامريكية

تحاول تنفيذ ما تريد في افريقيا دون تدخل عسكري مباشر، وانما بواسطة الحكام المحليين مثل انور السادات وحاكم نيجيريا وغيرهما.

مشاكل افريقية:

تعاني افريقيا وسط الصراع الاستعماري عليها الفاقة والحرمان وكثرة المشردين. فالصومال التي تعد ثلاثة ملايين ونصف من السكان تستقبل اكثر من مليون لاجيء، اولئك الذين ما زالت افواجهم تتدفق بالمئات في كل يوم. وقد ذكرت احصائيات الامم المتحدة ان نصف مشردي العالم ولاجئيهم هم من الافارقة، وذلك يعود لسببين:

السبب الاول:

وجود الانظمة الديكتاتورية العسكرية التي تحكم الشعوب بالحديد والنار، والتي ما فتئت في اوغندا مثلا تستعين بقوى خارجية نصرانية للقبض على عنق الشعب الذي يحاول رفض وجود الحاكم الديكتاتوري (اوبوتي). ومن شأن هذا الصراع الناشب بين الشعوب وحكامهم الظالمين ان يهاجر كثير من الشباب من بلادهم او يدفع بهم الى الفرار والهجرة بعد ملاحقتهم ومصادرة اموالهم واملاكهم ان كان لهم املاك.

السبب الثاني:

الحروب الاقليمية المحلية التي يغذيها الاستعمار ويستعمل في اشعالها وديمومتها انظمة محلية وحكاما عملاء من الدرجة الاولى. فالصراع في القرن الافريقي مثلا والذي تصاعد منذ عام ١٩٧٥ تسبب في موجات كبيرة ومتواصلة من الهجرة من مكان الى اخر. ويعتبر الصومال اسوأ من غيره من حيث كثافة المهاجرين والمشردين فيه، حيث ان ربع سكان الدولة من اللاجئين، ويعيش هؤلاء في اسوأ ظروف المعيشة حيث لا يجدون الغذاء الكافي. بل ان المرض يفتك بهم وتسري بينهم الاوبئة ولا من يعين في وقت بلغت فيه قيمة مجوهرات حاكم ديكتاتوري واحد في افريقيا (٩٩٧ر١١٤) فرنكا فرنسيا.



مآسي الحروب الاستعمارية

لنأخذ اوغادين، وهي اقليم يسكنه المسلمون مثلا على تلك المآسي، واوغادين بلد من افقر بلدان العالم هاجر منها بسبب الحرب الدائرة في القرن الافريقي مليون وثلاثمئة الف مواطن، وهم يعيشون حاليا داخل (٣٤) مخيما. نجد ان الحقيقة المأساوية في هذه المخيمات ان هناك ما يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ شخصا يموتون كل يوم، يعود ذلك الى الامراض المتفشية بين ٧٠٪ من هؤلاء اللاجئين والتي تتنوع بين الدوسنتاريا والاسهال والحصبة والانيميا الحادة. اما الروح المعنوية عند هؤلاء اللاجئين فهي متردية جدا. ويطلق المراسلون الاجانب على هذه المخيمات اسم (مخيمات الموت) وذلك بسبب ارتفاع معدل الوفيات فيها. ويكون المخيم عادة مؤلفا من اكواخ موزعة على ثمان قرى كما هو حال مخيم لوغ الذي يعيش فيه ٤٥٤ الف شخص. ويقول سكان المخيم ان عشرات الايام تمر عليهم دون ان يتلقوا شيئا من الغذاء، حيث يموت الرجال والنساء والاطفال في هذا الجحيم. وقد قال احدهم لاحد المراسلين: «هناك كنا نتألم من العطش وهنا نموت الآن من الجوع».

واذا تركنا اوغادين والصومال وارتيريا فان (٣٠٠) لاجيء اوغندي يتدفقون كل يوم على السودان وحدها، فقد ذكرت وكالة الانباء السودانية ان حوالي (٥) آلاف لاجيء اوغندي من بينهم (٦٠٠) من الاطفال والنساء عبروا مؤخرا الحدود السودانية عن طريق بحر الجبل جنوبي البلاد، واضافت الوكالة نقلا عن السلطات المختصة: ان هؤلاء اللاجئين يتوافدون بمعدل (٣٠٠) شخص يوميا فرارا من بطش العمليات العسكرية في شمال اوغندا.

وهذا غيض من فيض مآسي القارة الافريقية.. فيا حكام العالم.. ان شعوب القارة السوداء تناديكم، فهل من مجيب!!؟

• أهل الوحدة يصلون مع الله لأنفسهم ولله.. فهل فعل سيد فعلهم؟

• هل يمكن للمغرضين أن يستخرجوا موازنة منطقية بين ما قاله أهل وحدة الوجود وبين ما نكره سيد؟

سيّد قطب

والقول بوحدة الوجود

الجزء الثاني **بقلم د. عبدالله عزام**

كان الدكتور عبدالله عزام -حفظه الله- قد ركز في الجزء الأول من موضوع سيد قطب والقول بوحدة الوجود، والذي نشرناه في عددنا الماضي على فهم سيد رحمه الله لمعنى كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) ونقل المعنى النظري للتوحيد إنها واقع حي متمثل في سلوك وحركات وجهاد وتضحيات. وكان بذلك يرد على الشيخ الألباني الذي فهم من تفسير سيد قطب لسورة الاخلاص وأول سورة الحديد أن سيد قد انزلق مع القائلين بوحدة الوجود. وقد تناول الدكتور عزام خلال ذلك تعريفا لوحدة الوجود.. ووازن بين تصور سيد رحمه الله وتصورات القائلين بتلك الوحدة.

وفي هذا الجزء يتابع الدكتور عزام رده العلمي في دحض تلك الفرية التي دأب بعض من ينتسبون إلى العلم الشرعي إلحاقها بسيد رحمه الله.

والآن دعنا نرجع الى أقوال القائلين بوحدة الوجود، الذين خرجوا من دين الله بأقوالهم هذه. اذ أن عباراتهم واضحة جلية في الكفر الصراح البواح، ومنطوقهم الصريح لا لبس فيه انهم يعتبرون الخلق هم عين الخالق، والأشياء هي حقيقة الله – تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

يقول ابن الفارض سنة ٦٣٢ في قصيدته التائية وهو يصف الله ويتكلم عنه كأنه يتكلم عن معشوقته و يتغزل بحبيبته:

لها صلواتي بالمقام أقيمها
وأشهد فيها أنها لي صلت
كلانا مصل واحد ساجد الى
حقيقته، بالجمع في كل سجدة
وما كان لي صلى سواي ولم تكن
صلاتي لغيري في اداء كل ركعة

إنه ينطق بعبارة صريحة إنه يصلي لله والله يصلي له فكلاهما مصل واحد وساجد واحد، فابن الفارض صلى لنفسه ولم تكن صلاته لغيره فهو وربه حقيقة واحدة، وشيء واحد – تعالى الله عما يقول ابن الفارض –

و يقول ابن عربي سنة ٦٣٨ هـ:

فوجودنا وجوده، ونحن مفتقرون إليه من حيث وجودنا، وهو مفتقر إلينا من حيث ظهوره لنفسه:

فيحمدني واحمده
ويعبدني واعبده(١)

و يقول (٢):

العبد رب والرب عبد
يليت شعري من المكلف

و يقول (٣):

لا تراقب فليس في الكون إلا
واحداً لعين فهو عين الوجود
و يسمى في حالة بالله
و يسمى في حالة بالعبيد

وأما جلال الدين الرومي سنة ٦٧٢ فهو يقول (٤):

«يامن تبحثون عن الله، إنما أنتم الله. ليس الله خارجاً عنكم، هو أنتم، إعتكفوا في الدار، ولا تدوروا هنا وهناك لأنكم أنتم الدار، وأنتم رب الدار، أنتم الذات وأنتم الصفات، فالذي لم يلد ولم يولد هو منكم، أنتم الأطهار والقيومون المنزهون البعيدون عن التغيير».

و يقول صدر الدين القونوي سنة ٦٧٣:

«فالانسان هو الحق وهو الذات، وهو الصفات، وهو العرش وهو الكرسي... وهو الوجود وما حواه... وهو الحق وهو الخلق. وهو القديم وهو الحادث» (٥).

هذه عبارات القائلين بوحدة الوجود، هي واضحة صريحة بمنطوقها ونصها أن الخالق هو المخلوق، وأن الانسان هو الله.

سبحان الله عما يشركون

أهذه العبارات تشبه عبارة سيد قطب التي حملوها فوق ما تحمل، وفسروها تفسيراً يفضي

● عبارات سيد عبارات أدبية بأسلوب رائع رصين وهي تتضمن في ذاتها بين الخالق والمخلوق.

الى الكفر كما يقول الألباني

«نحن لا نحابي في دين الله احداً نقول هذا الكلام كفر»

يقول الاستاذ سيد في تفسير الآية في سورة الحديد «هو الأول والآخر والظاهر والباطن»

«هذا الوجود الألهي هو الوجود الحقيقي الذي يستمد منه كل شيء وجوده. وهذه هي الحقيقة الاولى التي تستمد منها كل شيء حقيقته، وليس وراءها حقيقة ذاتية ولا وجود ذاتي لشيء في هذا الوجود»

اذن فهما وجودان: وجود الله، ووجود الأشياء الذي استمد وجوده من الله.

وهما حقيقتان: حقيقة الله وحقيقة الأشياء

وهما وجودان متمايزان كما يقول في خصائص التصور (٦)

«فهناك اذن وجودان متميزان، وجود الله، ووجود ما عداه من عبيد الله والعلاقة بين الوجودين هي علاقة الخالق بالمخلوق والاله بالعبيد».

وما كان لكاتب المعالم والظلال، وخصائص التصور ومقوماته إلا أن تكون عقيدته صافية بهذا الشكل فهو يقول في تفسير آية

«ياأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق...» ١٧١ النساء

«والله سبحانه – تعالى عن الشركة، وتعالى عن المشابهة، ومقتضى كونه خالقاً يستتبع – بذاته – أن يكون غير الخلق، وما يملك ادراك أن يتصور إلا هذا التغاير بين الخلق والمخلوق، والملك والملك» (٧)

أرأيت هذه العبارة الأخيرة لعملاق الفكر الأسلامي: وما يملك ادراك أن يتصور إلا هذا التغاير بين الخالق والمخلوق.

اي: لا يمكن لعاقل في راسه ذرة من تفكير او بقية من لب أن يتصور أن الشيء وخالقه واحد، ولا يمكن لانسان سوى أن يمر بذهنه أو قلبه لحظة أن الحجر والشجر هو ذات الله – عز وجل – بل لقد كان المشركون الذين يعبدون الأصنام يقولون «ما نعبدهم إلا ليقربونا الى الله زلفى».

وكانوا يقولون:

«لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك»

ثم يقول الاستاذ سيد – رحمه الله – في سورة الحديد

«ولقد أخذ المتصوفة بهذه الحقيقة الأساسية الكبرى، وهاموا بها وفيها، وسلكوا إليها مسالك شتى، بعضهم قال: أنه يرى الله في كل شيء في الوجود. وبعضهم قال: انه راى الله من وراء كل شيء في الوجود. وبعضهم قال: انه راى الله فلم ير شيئاً غيره في الوجود، وكلها أقوال تشير الى الحقيقة اذا تجاوزنا عن ظاهر الألفاظ القاصرة في هذا المجال» (٨)



ان تكر كلمة المتصوفة في هذا المجال هو الذي جعل المنتقدين بهذه العبارات ينتقدون، والمتصوفة يقولون بوحدة الوجود، اذن فسيد قطب يقول بوحدة الوجود.

هذه عبارات أدبية خرجت من قلم سيد قطب السيال بهذا النص، وهو يريد أن يوضح القضية الكبرى التي تجعل الانسان يصبر على مسيرة الحياة بالمبادىء الربانية والشريعة الالهية. هذه القضية أن الله عز وجل هو الفعال لما يريد، وكل فعل ممن عداه يستحق أن ينظر إليه، لأنه صغير حقير، وهو بجانب قدرة الله وفعله لا يساوي شيئاً، بل كأنه غير موجود.

وكما يقول في مقدمة في ظلال القرآن:

«ومن ثم عشت في ظلال القرآن، هادىء النفس، مطمئن السريرة، قرير الضمير، عشت أرى يد الله في كل حادث وفي كل أمر» (٩)

ويقول في تفسير «قل هو الله أحد»:

ومتى استقر هذا التصور الذي لا يرى في الوجود إلا حقيقة الله فستصحبه رؤية هذه الحقيقة في كل وجود آخر انبثق عنها وهذه درجة يرى فيها القلب يد الله في كل شيء يراه، ووراءها الدرجة التي لا يرى فيها شيئاً في الكون إلا الله، لأنه لا حقيقة هناك يراها إلا حقيقة الله (١٠)

العبارات أدبية بأسلوب رائع رصين وفيها خفاء في المعنى وبعض الابهام وهي تتضمن في ذاتها «الفرق بين الخلق والمخلوق» فهو يقول:

فستصحبه رؤية هذه الحقيقة في كل وجود آخر انبثق من ارادة الله هذه واحدة.

والشيء الآخر أن المسألة والقضية هي: مجرد مشاعر ورؤية قلبية فالعبارات تقول: وهذه درجة يرى فيها القلب يد الله في كل شيء يراه وأما اذا أردنا الوقوف على ظاهر الألفاظ فهل يرى القلب يد الله؟ (١١) ولابن القيم كلام قريب من هذا.

ان الامر الذي يريد سيد قطب اقراره في القلب هو:

ارجاع الامر كله الى الله «قل ان الامر كله لله» ويريد ان يوهن امر الاسباب حتى لا يعلق بها القلب البشري. فهي صغيرة ضئيلة لا قيمة لها ولا وزن بجانب الارادة الفعالة – ارادة الله – (فعال لما يريد) فوجود هذه الاشياء والاسباب والقوى التي تستعلي في الارض صغير صغير امام الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء انه سيد رأى تخاذل الناس امام قوى الطغيان التي تستعبد الناس في الارض فاراد ان يغرس في النفوس ان هؤلاء بقواهم

• سيد يقول في سورة البقرة:
«إن الخلق غير الخالق.. وأن الخالق ليس كمثله شيء».

وعددهم لا ينظر اليهم اذا نظرنا الى وجود الله وقوة الله، فكأنهم غير موجودين لان القلب المرتبط بالله ينظر الى القوة الحقيقية ينظر الى جبار السموات والارض الى الذي يمسك السموات ان تزولا، فما هذا الغثاء ومابال هذا الزبد يطفو و يتنفس و يستعلي على عباد الله، وهو في حقيقته كانه غير موجود و يصرح سيد بهذا المعنى الذي يريد اقراره في النفوس في تفسير سورة الاخلاص.

«كذلك سيصحبه نفي فاعلية الاسباب، ورد كل شيء وكل حدث، وكل حركة الى السبب الاول الذي منه صدرت، وبه تأثرت... وهذه هي الحقيقة التي عنى القرآن عناية كبيرة بتقريرها في التصور الايماني، ومن ثم كان ينحي الأسباب الظاهرة دائماً و يصل الأمور مباشرة بمشيئة الله

«وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى»

«وما النصر إلا من عند الله»

«وما تشاءون إلا أن يشاء الله»

هذه هي مدارج الطريق التي حاولها المتصوفة فجذبتهم الى بعيد (١٢) وما أجمل لو أضاف سيد هنا وهو ينتقد الصوفية عبارة «فجذبتهم الى بعيد بالقول بوحدة الوجود» ثم يضيف عبارته التي أوردها في سورة البقرة في تفسير «قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه» والنظرية الاسلامية: أن الخلق غير الخالق وأن الخالق ليس كمثله شيء ومن هنا تنتفي من التصور فكرة ـ وحدة الوجود ـ ... أي بمعنى أن الوجود وخالقه وحدة واحدة، أو أن الوجود اشعاع ذاتي للخالق، أو أن الوجود هو الصورة المرئية لموجده، أو على أي نحو من أنحاء التصور على هذا الأسلس» (١٣)

وما أجملها من عبارة له ـ رحمه الله ـ يقول فيها:

«وعقيدة أن لله ـ سبحانه ـ ولداً، عقيدة ساذجة، منشؤها قصور في التصور يعجز عن ادراك الفارق الهائل بين الطبيعة الالهية الأزلية الباقية والطبيعة البشرية المخلوقة الفانية، والقصور كذلك عن أدراك حكمة السنة التي جرت بتوالد أبناء الفناء، وهي التكملة الطبيعية لما فيهم من نقص وقصور لا يكونان لله» (١٤)

و يقول «الحقيقة الاعتقادية التي تنشأ في النفس من تقرير حقيقة الوحدانية... حقيقة أن ألوهية الخالق تتبعها عبودية الخلائق..» وأن هناك فقط ألوهية وعبودية. ألوهية واحدة وعبودية كل شيء وكل أحد في هذا الوجود» (١٥)

هذه عبارات سيد قطب: يهاجم فيها بالنص «القول بوحدة الوجود» و يصرح فيها باللفظ مئات المرات وأن مقام الألوهية غير مقام العبودية «وأن الخالق غير المخلوق... فهناك اذن وجودان متميزان... وجود الله ووجود ما عداه من عبيد الله»

فهل هذه تلتبس وتشبه عبارات القائلين بوحدة الوجود مثل ابن عربي «ويسمى في حالة بالله» «و يسمى في حالة بالعبيد» (١٦)

أو تشبه عبارات سيد عبارة جلال الدين الرومي

«يامن تبحثون عن الله، إنما انتم الله، ليس الله خارجاً عنكم.. هو انتم أنتم» (١٧)

أو هناك تماثل بين عبارات سيد الناصعة وبين قول فريد الدين العطار «اندمج انت فيه فهذا هو الحلول... فادخل الوحدة واجتنب الاثنية» (١٨)

او هناك تقارب بين النصوص التي كتبها سيد وبين قول عبدالكريم الجيلي «ان الحق تعالى من حيث ذاته يقتضي الا يظهر في شيء إلا و يعبد ذلك الشيء، وقد ظهر في ذرات الوجود» (١٩)

كان الأولى والأورع في دين الله قبل أن نتهم سيد قطب بالقول بوحدة الوجود ان نقرأ له أولا ثم نقرأ بعد ذلك:

نقدم المنطوق الصريح له على المنطوق غير الصريح

ونقدم المفسر من قوله على القول المبهم له

ونقدم بالترجيح المنطوق على المفهوم

ونقدم عبارة النص على اشارة النص

هذه من القواعد الأساسية في علم الأصول للخروج بأحكام «فاذا تعارضت النصوص لابد من الجمع أولا ثم النسخ ثم الترجيح» فهل حاولنا أن نقرأ تفسير جزء واحد من ثلاثين جزءاً من ظلال القرآن حتى تحكم على الرجل.

---

(١) هذه هي الصوفية للوكيل ص ٤٣ نقلا عن نصوص الحكم لابن عربي ٨٣/١.

(٢) هذه هي الصوفية للوكيل ص ١٧٤ الفتوحات المكية لابن عربي الباب ١٢٩.

(٣) مدارج السالكين ٦٠/١.

(٤) قاسم غني ص ١٥٣.

(٥) هذه هي الصوفية للوكيل ص ٥٨.

(٦) خصائص التصور الاسلامي ص ٣٠٨ ط الاتحاد الاسلامي العالمي.

(٧) في ظلال القرآن ص ٨١٦ المجلد ٢.

(٨) سورة الحديد/ في ظلال القرآن ٣٤٨٠/٦ ط الشروق.

(٩) مقدمة الظلال ص ١٣.

(١٠) في ظلال القرآن ٤٠٠٣/٦ ط دار الشروق.

(١١) قال ابن القيم في مدارج السالكين ١٥٤/١ (الفناء: هذا الاسم يطلق على ثلاث معان:

١ ـ الفناء عن وجود السوى (غير الله» فهذا فناء الملاحدة القائلين بوحدة الوجود.

٢ ـ الفناء عن شهود السوى: فهو الفناء الذي يشير إليه أكثر الصوفية المتاخرين وهو الذي بنى عليه أبو اسماعيل الانصاري كتابه، وليس مرادهم فناء وجود ما سوى الله في الخارج بل فناؤه عن شهودهم وحسهم، فحقيقته: غيبة أحدهم عن سوى مشهوده (الله).

٣ ـ الفناء عن ارادة السوى: وهو فناء خواص الأولياء وأئمة المقربين، فيفنى بمراد محبوبه ومنه عن مراده هو من محبوبه.

(١٢) تفسير سورة الاخلاص، في ظلال القرآن ٤٠٠٣/٦.

(١٣) في ظلال القرآن مجلد ١٠٦/١ ط دار الشروق.

(١٤) في ظلال القرآن مجلد ١٨٠٥/٣ ط دار الشروق.

(١٥) في ظلال القرآن مجلد ٨١٨/٢ ط دار الشروق.

(١٦) الفتوحات المكية لابن عربي الباب ١٢٩.

(١٧) قاسم غني في كتابه تاريخ التصوف في الاسلام ص ١٥٣.

(١٨) قاسم غني في كتابه تاريخ التصوف في الاسلام ص ١٧٥.

(١٩) كتاب هذه هي الصوفية للوكيل ص ٣٨ نقلا عن الانسان الكامل للجيلي ٨٣/٢





بقلم الشيخ
حسن ايوب

نكون أولانكـــون

لا ينكر احد أن البعث الاسلامي المعاصر نو أثر اجتماعي وسياسي وفكري وروحي واضح وملموس حتى بات الخبثاء من المتمسلمين يعملون له ألف حساب، ويخططون بدهاء من أجل القضاء على هذه الظاهرة أو على الأقل ايقاف مدها عند حد معين حتى لا تعمى عيونهم بنور الحق ولا يقتلعون من جنورهم بقوة الحقيقة الربانية «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

كما لا ينكر عارف ببواطن الامور ومتابع لتطور الاحداث وتاريخها أن يقظة اليوم هي ثمرة جهاد الامس، وأن قوة الدفع المعاصرة ما هي الا رد فعل لتضحيات سابقة، من رجال ثبتوا على الحق لينتصر و«صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

ويأبى الله أن يضيع جهاد المجاهدين، ودأب الصادقين، وصبر المخلصين النين احاطت بهم من كل جانب فتن كاسحة، ووحوش ضارية، وظلمات دامسة «فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا» ولكن قالوا في ثقة بالله واطمئنان الى نصره وتاييده «ربنا اغفر لنا ننوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين».

يأبى الله أن يضيع جهاد محمد بن عبدالوهاب ومحمد عبده، ومحمد رشيد رضا، ومحمود خطاب السبكي، وحامد الفقي وعبدالكريم الخطابي وعزالدين القسام وعمر المختار ويأبى كرم الله وفضله أن يضيع دم حسن البنا وعبدالقادر عوده ويوسف طلعت وابراهيم الطيب وسيد قطب ومحمد هواش وعبدالفتاح اسماعيل وغيرهم ممن لم تعرف الامة لهم مثيلا الا في عهد السلف الصالح من صحابة وتابعين لهم باحسان.

يأبى الله أن تسيل دماء هؤلاء على أرض الاسلام فلا تطهرها من الدنس،

ولا تحييها من موات، ولا تؤجج فيها نيران الغيرة على دين الله، والثورة على كل محاولة لتدمير أمة الاسلام أواذلالها أو اخضاعها لاعداء الله وتلامذة الشيطان وما الشباب المؤمن الذي ملأ الارض الاسلامية وغير الاسلامية بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله) وما الفتيات القانتات الصادقات المتحديات للفتن والشهوات، وما الجيل التقي من الناشئن والناشئات.

وما صوت التهليل والتكبير في جنبات الارض الا ثمار أثمرتها أشجار التقى والجهاد والصبر والتضحيات.

لكنني أخشى أن تتشعب الطرق بأحباب الله فتتلقفهم شياطين الانس والجن فتغريهم بالمدح، وتفتنهم بالشبهة، وتأسرهم بالشهوة، وتفرقهم بكلمة أنا، وليس إلا أنا ولا حق الا ما كان معي أنا.

وحينئذ ينسون واجب الاخاء، وحق الايمان، وجوهر الاسلام، ينسون الحب في الله، والنصيحة لله، والتضحية بأنانية النفس من أجل كل أخ قال لا إله الله «إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون».

أخشى أن نسير الهوينى والجميع يسرع، وأن نمسك بالمال عن الانفاق المثمر في سبيل نصرة هذا الدين والكل في الملذات يسرف، وأن نتواكل في خمول ودعة وبلهنية عيش وكل من في الدنيا يكد للشيطان ويكدح، وأن نطرق أبوابا لا تغني في البناء شيئا، ولا تسعف في قطع الداء ودفع البلاء، وأن نضيع فرصا ذهبية كلها اليوم بأيدينا، وغدا لا ندري أيكون الأمر لنا أم علينا «وتلك الأيام نداولها بين الناس».

أخشى أن نغرق في الخيال، أو نقف عند حد الهتاف، والتحدي والمعسكرات، أو نعتمد في فهم الكتاب والسنة على من جعلوا الدين حرفة ارتزاق، أو لا يتكلمون عنه الا بقدر ما يقبضون من الدراهم والدينارات، أو نهمل النفقة في الدين الى درجة العمق والشمول اعتمادا على غيرنا ممن لا يغار على دين الله ولا يهمه الا جني ثمار المناضلين والمناضلات، ان أهل الحق اليوم أكثر منهم في أي يوم مضى من عصرنا الحديث وإن أهل المال الوفير والخير الكثير ينفقون بغير منهج مرسوم ولا نظام محكم.

وان شباب الاسلام في ارض الله أحوج ما يكون اليوم الى نظام دقيق مدروس يجمع العلماء على كلمة سواء، وينظم الاتفاق في سبيل العلم والتربية ورعاية جند الله أينما وجدوا، ويجعل من كل خطوة حركة بناء في صرح الاسلام، فهلم فلنبدأ قبل فوات الاوان، فاما أن نكون أو لا نكون ... ولا يصلح آخر هذا الامر الا بما صلح به أو له وقد قال تعالى لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم انا سنلقي عليك قولا ثقيلا، وقال تعالى لنبيه يحيى عليه السلام: «يا يحيى خذ الكتاب بقوة» وقال تعالى لبني اسرائيل «خذوا ما آتيناكم بقوة»..

الحركة الاسلامية في بنغلادش

الحركة الاسلامية في بنغلادش تواجه مشاكل كثيرة بسبب الموقف المعادي بين الحكومة ورئيس الدولة ضياء الرحمن من رجال الحركة الاسلامية في البنغال، ولا سيما البروفيسور غلام غرام والذي يقوم بمقام الرئيس الفعلي للجماعة الاسلامية في بنغلادش، ومن الاساليب التي اتبعها الحكم على سبيل المثال مع هذا الرجل القيادي حرمانه من جنسية بلده، فالبروفيسور غلام بنغالي الجنسية بالولادة، وكان قد نفي عن بلده لمدة سبع سنين حيث عاد الى بنغلادش منذ ثلاث سنوات فقط ولكن دون ان يكون له الحق في استرداد جنسيته على الرغم من المطالب الشعبية التي تطالب بها كافة فئات الشعب بصدد اعادة الجنسية البنغالية لهذا المسلم. ومع ذلك فان رئيس الجمهورية وحكومته تتعامى وتتجاهل مطالب الجماهير المسلمة في بنغلادش.. بل هي تمارس سلوكا عكسيا، حيث دأبت على التشهير بالرجل ونسب كل اساءة اليه. وعلى النقيض فان حكومة البنغال تمنح الجنسية لكل من يتقدم للحصول عليها..

ويعلل رجال الحركة الاسلامية في بنغلادش هذا الموقف المعادي بشعور الحكومة الراهنة بمدى الخطر الذي يشكله وجود البروفيسور غلام غرام حرا في بنغلادش يمارس كافة حقوق المواطنة كما يمارسها غيره.

ولعل الرئيس ضياء الرحمن الذي خبر وجود الحركة الاسلامية ووقف على طرف من تحركها في الدعوة التي تستقطب كافة فئات الشعب المسلم في بنغلادش بدأ يشعر بالخوف من تنامي العمل الاسلامي ولا سيما اذا كان يقف على رأس هذا العمل المبارك رجل لا يخاف في الله لومة لائم.

ثم.. ان الحكومة البنغلية بكامل هيئاتها خائفة اليوم من الحركة الاسلامية التي تزداد قوة ونماء يوما بعد يوم، ولا سيما في صفوف الاجيال المثقفة والطلبة في المدارس والجامعات.

ومن اجل صب النار الجاهلية على التيار الاسلامي دعا الرئيس ضياء الرحمن الى تشكيل منظمة سماها (جبهة التحرير) وتضم بالاضافة الى رجال الحكام الحاليين العناصر الشيوعية والاشتراكية والمؤيدين لسياسة روسيا الشيوعية والهند التي لا تقل عن روسيا عداء للمسلمين جميعا.

والغرض الواضح من تاسيس هذه الجبهة هو تكتيل العناصر المعادية للاتجاه الاسلامي في جبهة واحدة تنظم حربها على الاسلام والمسلمين.

وتظهر الشعب البنغالي المسلم بمظهر المبتعد عما ينادي به رجال الحركة الاسلامية.. ولكن «و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين».

عبدالعظيم رمضان

منذ اسابيع قليلة اعلن اسم الدكتور عبدالعظيم رمضان (مصري الجنسية) ضمن قائمة المشبوهين المتعاملين مع العدو اليهودي، وذلك لما ثبت لدى جامعة الدول العربية من تعاون المذكور مع حكومة العدو في فلسطين المحتلة، ويذكر ان عبدالعظيم رمضان هو واحد من ابرز ادعياء الفكر والثقافة الذين يدعون الى صلح مع ابناء عمومتهم (اليهود)، واذا كان الدكتور رمضان قد قام بمهام عديدة تخدم الرغبة اليهودية في المنطقة، فان مجلة اكتوبر المصرية قامت منذ فترة بالكشف عن هوية الرجل، حيث اشارت في احد اعدادها الى المهمة التي كانت موكلة اليه ضمن مؤتمر دولي عقد في لندن وشاركت فيه ثلاث دول هي مصر واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية. وقد اوكل المؤتمر الى الدكتور

استقالة ٢٨ استاذا في جامعة اندونيسيا

اضطرب المجتمع التربوي الاندونيسي منذ ثلاثة اشهر ذلك ان ٢٨ استاذا في جامعة اندونيسيا اقدم الجامعات في المنطقة اعلنوا استقالتهم شهر يناير الماضي وفي مقدمتهم استاذ سلامت امام سمتوسو مدير الجامعة ود. فؤاد حسن سفير اندونيسيا السابق في الحكومة المصرية وكان السبب يرجع الى قرار وزير التربية داود يوسف اذ انه عين د. اريس مونارندر عميدا لكلية التربية، وكان من المفروض ان يعين في هذا المنصب د. ميلي حيث كان ياخذ عددا كبيرا من اصوات المنتخبين في الانتخاب الداخلي لهذه الكلية الذي اجرته الجامعة، ولم يقع اي استقالة في هذا المجال من قبل.

استاذ سلامت اكثر الناس ثقافة بين الرجال المثقفين ورئيس للجنة التربية التي قدمت فكرة التربية والتعليم لجميع مستوى المدارس والجامعات الى وزير التربية ولكنه رد هذه الفكرة اذ انها ضمنت وجوب تعليم اللغة العربية لكل المستويات الدراسية على الرغم ان الوزير من احد طلابه سابقا.

بدلا عن ذلك وافق على الفكرة الاستراتيجية الثقافية للتربية الوطنية الشعبية التي وضعها برانكا رئيس اللجنة الاجتماعية الثقافية في مركز البحوث للثقافة العالمية (ش. س. ا. س) بجاكرتا الذي يرئسه

عبدالعظيم رمضان مهمة التأريخ التي تدخل في اطار التطبيع النفسي بين العرب المسلمين والصهاينة اليهود.

وهنا يطرح السؤال نفسه على من قرأ ما يكتبه عبدالعظيم رمضان عن حركة الاخوان المسلمين في كل من مجلة روز اليوسف المصرية وجريدة الهدف الكويتية وصحيفة الاتحاد الظبيانية:

• **ماهو هدف عبدالعظيم رمضان من الكتابة عن حركة الاخوان المسلمين؟**

• **وكيف تسمح بعض الصحف التي تحسب نفسها ضمن الاعلام المعارض لسياسة التطبيع وسياسة انور السادات ورغبات اليهود في المنطقة لهذا الرجل ان يعبر بفكره الخبيث من خلالها؟؟**

لقد رد من رد على عبدالعظيم رمضان، وكان جميع من ردوا عليه سواء أكانوا من الاسلاميين ام من الفئات الاخرى قد اعلنوا دهشتهم لما يسطره هذا الرجل حول حركة الاخوان المسلمين.

ولعل الدكتور فؤاد زكريا، وهو رجل يساري لا تربطه بالاخوان المسلمين في مصر اية رابطة هو واحد من الذين عرفوا ظروف حركة الاخوان المسلمين في مصر زمن الانكليز وايام حكم عبدالناصر، وعلى الرغم من الخلاف الايديولوجي بين الدكتور فؤاد زكريا وحركة الاخوان المسلمين فإنه لم يأله جهداً في الرد على صاحب المقالات المزورة الكاذبة المزيفة التي هدفت بالدرجة الاولى إلى تشويه الوجه الجميل لحركة الاخوان المسلمين، وهذا يعني ان العلمية التي حاول عبدالعظيم رمضان ان يلبس ماكتبه بها لم تتمكن كأسلوب خبيث من التغطية على التزوير الخبيث الذي دأب على بثه تحت غطاء العلمية والموضوعية فيما كتب:

ان العدو اليهودي يجهد منذ ان عرف الحقيقة الاسلامية الصادقة التي يقوم عليها فكر الاخوان المسلمين لتشويه هذه الحركة، لكن لماذا تطل هذه المحاولات في هذا الوقت؟

الجواب بين واضح .. فحركة الاخوان المسلمين في مصر هي القوة المعارضة الاولى لسياسة السادات اليهودية. ومفاتيح الشارع المصري هي في أيدي رجال الاخوان المسلمين في القاهرة والاسكندرية والمدن المصرية الاخرى .. اذا فلا بد من عمل يهودي يقوم به اليهود وأذنابهم بغية عزل الاخوان عن الشعب في مصر والعالم الاسلامي باجمعه .. ولكن «و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين».

من اجل تشجيع انشاء بنوك اسلامية

لتشجيع انشاء البنوك الاسلامية، وتوسيع انتشارها، اقترحت لجنة محافظي البنوك المركزية:

• اعادة النظر في القوانين المصرفية، بهدف ان يمتد نطاق هذه القوانين والاحكام السارية على البنوك التقليدية، كي تشمل ايضا عمليات البنوك الاسلامية القائمة على الشريعة الاسلامية. واعتماد هذا الاقتراح يمكن ان يزيح عن كاهل المؤسسات النقدية عبء اصدار قوانين خاصة لتنظيم عمليات البنوك الاسلامية.

• انشاء ادارات متخصصة للرقابة في داخل البنوك المركزية، بغية توجيه عمليات البنوك الاسلامية والاشراف عليها، ولا سيما المهام الجديدة المختلفة التي تضطلع بها هذه البنوك.

• اتباع الطرق الملائمة لتنظيم العلاقة بين البنوك الاسلامية والبنوك المركزية والمؤسسات النقدية والمالية بالسبل التالية:

ـ استكشاف الطرق الملائمة من اجل توسيع نطاق الدعم الذي تناله البنوك التقليدية في ما يختص بتسهيلات التمويل واعادة التمويل، حتى يتمكن البنك المركزي من تقديم الدعم نفسه للبنوك الاسلامية على اساس عدم الربا.

جندرال علي مورتوبو نائب الرئيس السابق لمركز المخابرات في اندونيسيا ووزير الاعلام حاليا ويجلس فيه داود يوسف مستشارا.

وتبنى هذه الفكرة على فلسفة هيجل (١٧٧٦ ـ ١٨٣١) التي صورت السلطان في الارض من وجود الروح الالهية في العالم، ولا شك ان هذه الفلسفة ماخوذة من الحضارة الرومانية المادية، ومما تضمنته هذه الفكرة وجوب تعليم الثقافة التاريخية الشعبية بدلا من الثقافة الاسلامية والغاء اجازة شهر رمضان حيث كان يمارس الدارسون المسلمون الصيام وقيام الليل واستماع الى الدعوة والارشاد في المساجد، فان مثل هذه الاعمال في رمضان المبارك تغرس روحا اسلاميا طيبا في قلوبهم البيضاء..

وبهذا الصدد فللمدارس الاهلية التي تشرف عليها المؤسسة الاسلامية الخيرية لم تستجب لهذه الفكرة الفاسدة فثار داود يوسف وحذر المؤسسة بوقف المساعدات الحكومية اياها وفعلا توقفت المساعدات واثر ذلك قام الدعاة يحرضون المسلمين بجمع التبرعات ثم يعطونها الى تلك المؤسسة فتراجع داود يوسف واعلن ان المساعدات الحكومية للمدارس الاهلية لا تزال مستمرة ورغم ذلك فان التبرعات من المسلمين لم تتوقف.

والسؤال المطروح هل بهذا الاسلوب يريد داود يوسف تجديد النظام التربوي كما سبق ان قاله بمناسبة يوم تعيينه وزيرا، فالخبراء ورجال التربية قد نبهوا الحكومة ان تلاحظ وتراجع هذا النظام الفاسد خوفا من افناء الروح الدينية في اعداد جيل المستقبل.

(كيجاواين استانا)

مقابلة مع

أسرى من الجيش الأفغاني

في مكان ما تابع لحركة الجهاد الاسلامية الافغانية المسماة الجمعية الاسلامية الافغانية التي يرأسها المجاهد برهان رباني.

دعيت لمشاهدة عشرة من الاسرى الذين اسرهم المجاهدون التابعون لهذه الحركة، من القوات الحكومية التي تعمل الى جانب القوات السوفياتية في افغانستان. خمسة منهم من الضباط وخمسة من الجنود.

وكان ذلك بتاريخ ٨١/٣/٢٠ حيث احضر الاسرى الحكوميون وجرت المقابلة التالية معهم بحضور كل من المجاهد شير أياز فياض قائد المجاهدين في منطقة جلال ابد والمجاهد محمد اكرم قائد ناحية حصارك غلجاي من نواحي منطقة جلال اباد وهو الذي قاد تلك العملية والمجاهد عزيز الله هاتفي عضو في محكمة الجمعية والمجاهد عبدالوحيد سيد ولي عضو اللجنة السياسية للجمعية والمجاهد شفق طاج محمد رئيس لجنة الدعوة والتنظيم.

• ماهو المكان الذي جرت فيه المعركة التي اسر فيها الاسرى؟

• في منطقة غاندي وماك على بعد ٢٠ كيلومترا من جلال اباد باتجاه كابول.

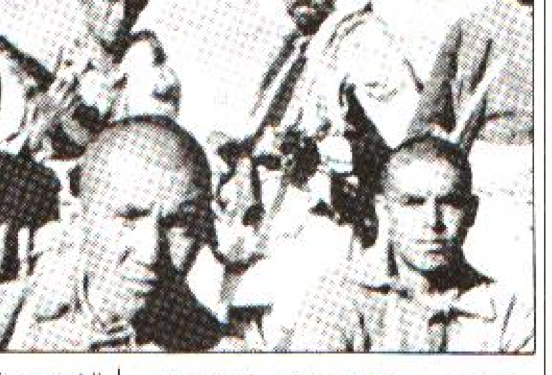
• في اي تاريخ حدثت المعركة؟

o بتاريخ ٨١/٣/١٢.

• كم كان حجم القوة التي هاجمتموها؟

كانت القوة تتألف من ثلاثمائة جندي وضابط يصحبهم احدى وعشرون دبابة وتسعة وعشرون شاحنة، وكانت القوة متجهة من كابول الى جلال اباد.

وكانت ذاهبة كامداد للمنطقة حيث حصل اشتباك في الليلة السابقة قتل فيه ضابط روسي وثلاثة من الشيوعيين.



• في الليل حدثت المعركة او في النهار؟

حدثت في النهار بعد العصر.

• ماهي الاسلحة التي استخدمتموها في الهجوم؟

اسلحة خفيفة تتكون من بنادق آلية (كلاشنكوف) وقاذفات مضادة للدروع من النوع المسمى (   ).

• كيف حدثت المعركة؟

كنا نكمن على الطريق وعندما اقتربت القافلة فاجأناها بالهجوم. ولم يدم الاشتباك طويلا حتى انتهت المعركة بتدمير وتعطيل تسع دبابات وآليات واستسلمت دبابتان وانسحبت بقية القافلة، ثم حاصرنا الموقع وتقدمنا الى السيارات والدبابات حيث استسلم هؤلاء وهم الذين بقوا احياء من جنود وضباط القوة الذين لم يتمكنوا من الانسحاب.

• ألم تحضر طائرات الى المنطقة لنجدة القوة؟

لا وفي اعتقادنا ان ذلك كان بسبب ان القوة كان لديها اسلحة مضادة للطائرات وان الشيوعيين قد خافوا بأن تكون القوة او بعضها قد انضم للمجاهدين كما يحدث في كثير من الاحيان.

• ماذا غنمتم من المعركة؟

ثلاثة عشر بندقية و بعض الذخائر.

• ان ظروف الحرب التي تخوضونها لا تسمح باصطحاب الاسرى فلماذا لم تقتلوهم وكلفتم انفسكم بنقلهم الى مسافات بعيدة عن ميدان المعركة؟

لانهم صاحوا بأنهم مسلمون وافادوا فيما بعد بانه لم تتح لهم الظروف المناسبة للهرب من الجيش والالتحاق بالمجاهدين مثلما يفعل الكثير. وحيث لا يزال الكثير منهم ينوون ذلك. ومهمتنا ان نتأكد بانهم ليسوا شيوعيين وانهم مسلمون حقا لذلك احضرناهم الى حيث يمكن السؤال عنهم والتأكد من ميولهم وانتماءاتهم.

• هل يؤدون الصلاة الآن؟

نعم وفي اوقاتها، وهم يؤكدون التزامهم الديني وهو يتهم الاسلامية.

• احب ان اسمع سورة الفاتحة من احدهم.

لك ذلك (وعند ذلك عدل اولهم جلسته وجلس بأدب وخشوع و بدأ بالاستعاذه ثم تلاها باتقان تام) و بعد ذلك طلبت من الذي يليه ان يقرأها ايضا ففعل مثلما فعل الاول . وعرفت بعد ذلك انهم جميعا لديهم الاستعداد لذلك .

• كيف يجدون معنو يات السوفييت والجنود الافغان الموالين للحكومة ؟

انهم يخافون جدا من المجاهدين خاصة عندما يتنقلون على الطرقات . وعندما تنتقل القوافل العسكرية من مكان الى أخر يضع السوفيت انفسهم في المؤخرة دائما .

• هل تعتقدون ان النصر سيكون حليف المجاهدين ان شاء الله ؟

ان ذلك حاصل فعلا ، فكل الوقائع والمعارك التي دارت كانت لنا فيها الغلبة بفضل الله ، وكانت خسائرهم من القتلى اضعاف عدد شهدائنا ناهيك عن الخسائر الكبيرة في المعدات .

• هل احضرتم هو يات القتلى في هذا الاشتباك من السوفييت والجنود الحكوميين الاخر ين ؟

كلا انها تحترق معهم عندما تحترق آلياتهم في الغالب . ومن خلال ذلك اللقاء ، ومن خلال عشرات اللقاءات الاخرى ادركت ان هذا الشعب يعرض صورة حية صادقة من صور الجهاد بأبعاده وفقهه واحكامه وغاياته ، وانه يعلم انه لاشك حاصل على احدى الحسنيين اما الشهادة او النصر وليس ببعيد من ذلك الميدان قام المجاهدون بالهجوم على مركز المليشيات الشيوعية في مقاطعة خوجباني في منطقة جلال اباد وقتلوا قائد المنطقة واسمه لعلبيك وقتلوا معه اربعة عشر من اتباعه .

وتتوالى الاخبار من كل جهة الى مراكز القيادة عن الانتصارات الرائعة التي يحققها المجاهدون بما يفوق بكثير المستو يات الطبيعية التي يعرفها الناس و يقبلون التصديق بها . وصدق الله العظيم اذ يقول « ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم » .

وفيما يلي اسماء الاسرى الضباط :

شر يفو احمد ، محمد قسيم ، فضل رحمن ، روز الدين ، عبدالغني .

الاسرى الجنود :

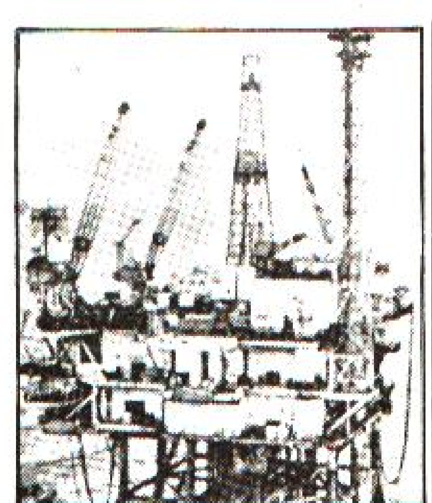
علي احمد ، سلطان محمد ، علام سخي ، علي الله ، جان أغا .

تايلاند والمسلمون والبترول

في تايلاند حكومة وثنية كافرة تكيل صنوف العذاب للمسلمين بلا شفقة ولا رحمة تعمل من خلال إجرام عر يق من أجل القضاء على وجود المسلمين في ولاية فطاني المسلمة بجنوب تايلاند ــ وحكومة الوثن تلك التي لا تألو جهدا في تغيير واجهة المسلمين وثقافتهم بغية طمس الشخصية الاسلامية وتزو يرها بالاكراه في تلك المنطقة . وتسلك حكومة الوثن في تايلاند مسالك إرهابية شتى في القضاء على المسلمين . ومن أبرز تلك المسالك التي بدأت تتبعها منذ مدة . اغتيال المثقفين من أبناء المسلمين . لأنها تعتقد أن القضاء على المجتمع المسلم وطمس هو يته ونسخ وجوده يستدعي قتل الشباب المسلم المثقف هناك . وقد شكلت حكومة تايلاند فرقاً إرهابية خاصة مهمتها القضاء على الشباب الاسلامي الواعي الذين هم أعز الرجال في المناطق الاسلامية هناك . وإذا كانت تلك الفرق الارهابية المنظمة لا تنتمي رسمياً إلى الادارة الحكومية . فان ذلك لا يعني أن الحكومة ليست هي الموجهة لها . ولما كان الحال كذلك . فان المسلمين هنالك تداعوا لايجاد منظمة رسمية أسموها « الحزب الاسلامي الثوري الوطني لجنوب السيام » تايلاند ــ فطاني ــ فارنس ــ وهذا الحزب مصمم باذن الله على تحر ير الشعب المسلم في تلك البقعة من العالم من ربقة العدو البوذي الذي تقول بيانات الحزب الاسلامي الثوري إنه لا يقل خطراً عن اليهود والصهاينة .

لكن الأمر العجيب الذي يندهش له إخواننا المسلمون هناك و يتأسفون من أجله هو بقاء علاقات الدول العر بية ولا سيما دول النفط مع الحكومة الظالمة الوثنية الكافرة التي تذبح المسلمين جهاراً ونهاراً .

كما إن إخواننا هناك يعيشون في حيرة شديدة لدى سماعهم دائما أن الحكومة



التايلاندية تعقد صفقات شراء النفط من دول منطقة الخليج المسلم ، كما أن إخواننا هناك يستنكرون تعاطف بعض الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي مع حكومة تايلاند الفاجرة . وهم يناشدون الدول الاسلامية ولا سيما دول النفط شعو باً وحكاماً لقطع جميع العلائق مع حكومة تايلاند الحاقدة على الاسلام والمسلمين بآن واحد .وقد أرسل إلينا الأخ (الحاج محمد يوسف التمامي) رسالة باسم الحزب الاسلامي الثوري الوطني لجنوب سيام يدعونا فيها للوقوف إلى جانب المسلمين المستضعفين في ذلك البلد . كما وضح لنا فيها شيئاً من المعاناة التي يعانيها إخواننا المسلمون تحت وطأة الحكم البوذي الحاقد . وإننا ــ في المجتمع ــ ننادي مع إخواننا ونطالب الحكومات العر بية بايقاف الامدادات النفطية المتعاقد عليها مع حكومة تايلاند كما نطالبهم ببحث أوضاع المسلمين في تلك البلاد . « ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عز يز » .

من التقدمي؟ ومن الرجعي؟

قام ١٥٠ مليون مواطن سوفياتي بالعمل مجانا في يوم السبت الثامن عشر من ابريل بمناسبة مرور ذكرى ١١١ عاما على ميلاد لينين. بلغت قيمة انتاج هذا اليوم ٩٠٠ مليون روبل.

ـ الشيوعية التي تزعم انها ثارت ضد التقاليد، وتمجيد الاشخاص، وتقديسهم، ومن ضمن ماثارت عليه، يكاد الاتحاد السوفياتي، زعيم المعسكر الشيوعي ان يكون اول بلد في تقديس الافراد. اذ كيف يفسر احتفال بذكرى ميلاد لينين، وذكرى موته؟ وكيف يقيم له ضريحا يزار، فلا يصل الى موسكو زعيم من زعماء العالم الا ويضعون في برنامج الزيارة: وضع اكليل من الزهور على ضريح لينين.. أليس الاسلام الذي ينهي عن تقديس الاضرحة ويجعل خير القبور الدوارس، تقدميا، والشيوعية التي تقيم الاضرحة وتقدسها، رجعية؟!

مانصيب الولايات المتحدة من التخريب؟

افاد مدير دائرة مكافحة التخريب امام الجمعية الاميركية للحماية، ان العنف الذي يغزو العالم اعطى الولايات المتحدة ٧٧٪ من حوادثه في عام ١٩٧٩.

اما في عام ١٩٨٠ فقد حصل ٨٠٠ حادث عنف خلال ٨ شهور في ٥٩ بلدا. وكان نصيب الولايات المتحدة منها ٢٠٪.

ويضيف مدير دائرة المكافحة قائلا: ان الارهابيين مازالوا يستعملون اسلحة غير متطورة، الا ان هناك تصعيدا ملموسا في التكتيكات وهم الان على وشك استخدام اسلحة خفيفة، نووية اوكيماوية او بيولوجية، كما ان هناك ظاهرة جديدة للاغتيالات المنظمة من قبل بعض الدول. حيث نجحت في ٢٤ بلدا، شملت اناسا من بلدان الشرق الاوسط واميركا اللاتينية ومن المتوقع ان تزداد هذه العمليات وتصبح اكثر ظهورا.

الماسونية تحكم ايطاليا

منذ ان استطاعت الماسونية الايطالية تصحيح وتوثيق علاقاتها بالكنيسة والفاتيكان، اصبح الحديث عن الماسونية في ايطاليا امرا طبيعيا، ثم اصبحت اسماء قادتها ومراكزها الرئيسية معروفة للجميع، اي ان الماسونية الايطالية استطاعت انتزاع شرعية تواجدها على الساحة الايطالية.

وقد صرح احد قادتها قبل اشهر لمجلة (بانوراما) الايطالية فقال: ان الماسونية الايطالية كانت وراء سقوط حكومة السيد (كوسيغا) ثم اضاف: ان عددا كبيرا من اعضاء البرلمان الايطالي الذين يمثلون مختلف الاحزاب، من اقصى اليمين الى الحزب الاشتراكي، اعضاء في العائلة الماسونية الايطالية.

العنصرية في بريطانيا حقيقة واقعة ...

في بريطانيا الان حوالي ثلاثة ملايين اسود وباكستاني وهندي، من مجموع حوالي خمسين مليون نسمة اغلبيتهم انكليز، الى جانب الاسكتلنديين والولش الذين يطالبون باستقلال داخلي، ولهم قضية قومية.

لقد خدم هؤلاء بريطانيا ابا عن جد فهل تتخلى عنهم بريطانيا كما تخلت عن مستعمراتها؟

ان هؤلاء الملايين الثلاثة اصبحوا حاملين للجنسية البريطانية، وهم، خلافا للاقلية اليهودية التي تقل عن النصف مليون، ليس لهم اي ممثل في مجلس العموم البريطاني، ولم يدخل احد من الملونين هؤلاء مجلس اللوردات الا مرة واحدة في تاريخ بريطانيا، وكان ذلك «فرحة» لم تدم!

يقول احد الزعماء السود: ان الشعب البريطاني يبحث عن جهة يحملها مسؤولية مشاكله، لانه عاجز عن مواجهة الواقع.. وهو ان بريطانيا لم تعد تلك الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، بل انها اصبحت عاجزة عن المنافسة التجارية في الاسواق العالمية، بعد ان زالت الحماية الامبراطورية عن منتجاتها في اسواقها التقليدية.

والحكومة الحالية، كما يقول هذا الزعيم النقابي الملون، هي المسؤولة عن خلق الاضطرابات الاخيرة التي جرت في بريطانيا، وتصعيدها، وذلك عندما اعلنت قبل شهرين، عن وضع قانون التجنس الجديد الذي سيحرم عددا كبيرا من الملونين من حقوقهم التي اكتسبوها. والحرمان يشمل ايضا البريطانيات البيضاوات اللواتي تزوجن من غير البيض.. والذين يسمون «اجانب».

وتقول الحكومة التي ستقدم هذا القانون الجديد لمجلس العموم البريطاني للموافقة عليه، انها تريد اعادة ترتيب بيتها، وتضع خطوطا واضحة بين الالوان المتداخلة في المجتمع البريطاني!

العنصرية الان حقيقة واقعة في بريطانيا، تمارس يوميا وعلى مختلف المستويات، والاهم من هذا هو تصعيدها وتعقيدها.

يتظاهرون ضد الاسلحة النووية

قالت مصادر امنية في واشنطن ان ١٧ اميركيا اعتقلوا في واحدة من سلسلة مظاهرات جرت في ٢٥ ولاية اميركية، وشارك فيها آلاف الاشخاص احتجاجا على برامج التسلح النووي.

وطالبت جمعية اميركية اشرفت على تنظيم هذه المظاهرات وتطلق على نفسها اسم «جمعية الاصدقاء» كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بتجميد التجارب النووية، وايقاف او نشر الاسلحة النووية بما في ذلك الصواريخ والطائرات المصممة لنقل هذه الاسلحة.

الاميركيون لا يصدقون صحفهم

جاء في استطلاع للرأي اجراه معهد (غالوب) ونشرته مجلة «نيوزويك» الاميركية ان الاميركيين يشكون في صحة الانباء التي تنشرها صحفهم.

واظهرت نتيجة الاستطلاع ان ٦١ في المائة من الاشخاص الذين سئلوا اكدوا انهم يشكون في صدق صحفهم، او لا يصدقون سوى بعض الانباء التي تنشرها صحفهم.

في ايطاليا ايضا ... معسكر لليهود

سمحت الحكومة الايطالية مؤخرا للوكالة اليهودية الدولية، ولمنظمتين يهوديتين هما «هياس» و«جوينت» بفتح معسكر لليهود المتساقطين من المهاجرين من الاتحاد السوفياتي في بلدة كاسيرتا القريبة من مدينة نابولي.

وقد استأجرت الوكالة اليهودية فندق (تينا تماري) ليكون نواة للمعسكر الذي سيقام والذي ستكون مهمته اقناع المتساقطين من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي بالتوجه الى فلسطين المحتلة.

وسوف يدار المعسكر بوساطة طاقم من ١٢ شخصا يمثلون الوكالة والمنظمتين المذكورتين، وقد وصله حتى الان ٤٠ مهاجرا يهوديا انتقلوا اليه من معسكر مماثل في فيينا.

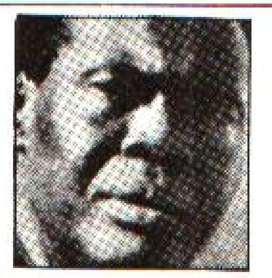
... وفي جنوب افريقيا

الفضيحة التي هزت جنوب افريقيا عام ١٩٧٩ ماتزال لها مضاعفات. الفضيحة تكمن في تمويل حملات اعلامية معادية للسود في الجرائد والكنائس والنوادي. اما الجديد فهو ان الملفات التي حصلت عليها الصحف تثبت تورط وزيري المالية والخارجية الحاليين في العملية. ومن اصل ٧٦ مشروع حملة استمر تمويل ٢٢ حتى بعد افتضاح الامر.

مقتل ١١ البانيا

صرح مسؤول كبير في الحزب الشيوعي اليوغسلافي بان ١١ شخصا قتلوا في التظاهرات العنيفة التي قام بها سكان مقاطعة كوسوفو الالبانيو الاصل واللغة.

ـ أبوتي والمعارضة في أوغندا ـ

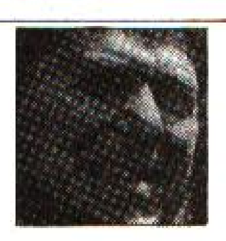


على الرغم من أن القوات التانزانية التي دخلت أوغندا المسلمة منذ سقوط الرئيس عيدي أمين وعدت بأن تخرج في يونيو المقبل. إلا أن المراقبين يؤيدون أن هذه القوات لن تتمكن من الخروج. لأن ذلك يعني سقوط (أبوتي) الذي عملت تانزانيا على تعيينه.

أما المعارضة الأوغندية، والتي وجدت في وجود (أبوتي) على رأس السلطة مكسباً للصليبيين الذين أبعدوا عيدي أمين عن السلطة فإنهم يصعدون هجماتهم على المراكز الاستراتيجية لحكومة أبوتي، وقد وزع رجال المعارضة بيانات عديدة وجهوها إلى الأمة الأوغندية وأوضحوا فيها قيامهم بسلسلة من الهجمات على قوات (أبوتي). وقد تمكن رجال المعارضة من قتل (٣٠) جندياً تنزانيا و(١٩) جنديا أوغندياً من الموالين لأوبوتي.

هذا وتشكو أوغندا في ظل نظام اوبوتي من خلخلة أقتصادية عجيبة، وقد مضى أكثر من عشرين عاماً على الاستقلال دون أن تعرف أوغندا معنى للتنمية الاقتصادية المشهودة.

مستعدون لتلبية اية مطالب لاسرائيل



قال الناطق بلسان البيت الابيض ان الادارة الاميركية في محاولة منها لتهدئة غضب اسرائيل الناجم عن صفقة الاسلحة الاميركية للملكة العربية السعودية ستدرس «تلبية اية مطالب تتقدم بها الحكومة الاسرائيلية» واضاف لاري سبيكس ان صفقة طائرات الاواكس للسعودية لم تكن قد تمت لو ان الرئيس ريغان رأى ان هذه الصفقة ستهدد امن اسرائيل ومضى الناطق قائلا «سنظل ملتزمين بقوة بامن ورخاء اسرائيل صديقتنا الابدية والحميمة».

رشيد الأيوب القناعي

يتحدث عن

الجمعية الثقافية في شمال أمريكا

- **دعاة ومفكرون كبار يفندون افتراءات المستشرقين وتزييفهم**
- **مخيمات تربوية لاعداد الدعاة المتفرغين للعمل الاسلامي.**
- **الفيديو والكاسيت والكتاب من وسائل الدعوة التي نستخدمها.**

القادم الى اميركا يرى راي العين تحقق وعد الله سبحانه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم حيث يقول: «ليبلغن هذا الامر (الاسلام) مابلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين.. بعز عزيز، او بذل ذليل.. عزا يعز الله به الاسلام وأهله، وذلا يذل الله به أهل الكفر وأهله.. ويتجلى ذلك في مظهرين:

- **في الاهتمام المتزايد بين الامركيين بالاسلام ومايجري في العالم الاسلامي.**
- **وفي اضطراد اعداد المسلمين من الطلبة والزوار وابناء الجالية الاسلامية المقيمين في الولايات المتحدة فضلا عن الالوف من الاميركيين الذين شهدوا شهادة الحق.**

بهذه الكلمات بدأ الاستاذ رشيد الايوب القناعي مندوب الجمعية الثقافية في اميركا الشمالية، الذي يزور الكويت لبحث سبل مساعدة الجمعية في اداء رسالتها، وتحقيق اهدافها التي ترنو اليها.

مؤسسات متخصصة

○ كثرت الجمعيات والمؤسسات الاسلامية في اميركا.. فهل هناك مبررات خاصة لانشاء جمعيتكم؟

– لا ينسى القائمون على العمل الاسلامي في اميركا ضرورة الحركة الدائبة، البصيرة في كل المجالات، حتى يتم نور الله و يكون الدين كله خالصا له وحده.

والجهود المبذولة التي تقوم بها مؤسسات العمل الاسلامي بين الطلاب وابناء الجاليات المقيمة والاميركيين من اديان مختلفة ومذاهب متعددة، تؤكد الحاجة الى مؤسسات متخصصة تتعاون في ما بينها على حمل امانة الدعوة، والنهوض بواجباتها.

ولقد انشئت الجمعية الثقافية استجابة لهذه الحاجة، لتتخصص في بعض الجوانب الاساسية التي قلما تجد شقيقاتها من المنظمات الاخرى الوقت والجهد والقدرة على القيام باعبائها.

تفنيد افتراءات المستشرقين

○ هلا ذكرتم لنا لمحة عن تأسيس الجمعية ونشاطاتها؟

– سجلت الجمعية كمنظمة اسلامية ثقافية اجتماعية خيرية في عام ١٩٧٤ في مدينة انديانا بولس/ ولاية انديان، ولها فروعها في معظم الولايات والمدن الاخرى، .. مثل شيكاغو، نيو يورك، واشنطن، هيوستن، لوس انجلوس، و يترويت..

اما بالنسبة الى نشاطاتها، فان الجمعية تقوم بدور فعال على الساحة الاميركية في مجال الدعوة الاسلامية ومن اهم الميادين التي تعمل فيها الجمعية:

○ اعداد الابحاث العلمية عن التاريخ الاسلامي لتفنيد افتراءات المستشرقين وتزييفهم داخل اميركا وخارجها.

– ولتحقيق ذلك يستعين المشرفون على الجمعية بكبار مفكري العالم الاسلامي والعاملين في حقل الدعوة فيه، للقيام بالبحث العلمي، وعقد الندوات والقاء المحاضرات على الصفوة المتصدرين لقيادة العمل الاسلامي وتوجيهه في هذه البلاد..

اعداد الدعاة

○ اعداد الائمة الدعاة وتأهيلهم ليقوموا

• نتصل بالمؤسسات التعليمية لعرض الاسلام عليها.

• أعداد من الامريكيين يشهدون شهادة الحق.

بحمل الدعوة بالاسلوب الذي يتناسب مع البيئة الاميركية، و يتفهموا طبيعة العقلية الغربية، و يتدربوا على فن التعامل مع الواقع الغربي، وذلك عن طريق توفير منح دراسية ودورات تدريبية في مجالات تخصصية مختلفة ـ الى جانب العلوم الشرعية ـ مثل الاعلام والسينما والتلفزيون القانون المقارن، العمل الاجتماعي، الاديان، المقارنة، تربية الكبار، تربية الاطفال، الدراسات العربية والاسلامية وتدريسها لغير الناطقين بها.. وغير ذلك من فروع المعرفة التي توجب ضرورات العصر التخصصي فيها، والالمام بجوانبها.

توفير الكتاب

○ عقد المخيمات واللقاءات الثقافية والتربوية التي يلتقي فيها قادة العمل الاسلامي في اميركا للتدريب على مواجهة مسؤولياتهم عن طريق تزويدهم بالثقافة الاسلامية الصافية والوعي اللازمين للتعامل مع الشعب الاميركي والكندي.

○ فضلا عن اتاحة المجال في هذه المخيمات للمغتربين عن العالم الاسلامي ان يعيشوا الجو الاسلامي بما فيه من صلوات جامعة وانشطة مشتركة تعمق ارتباطهم بالله وتنمي في قلوبهم الحب والتمسك بالدين الحنيف.

○ توفير الكتاب الاسلامي باللغتين الانكليزية والعربية وسائر اللغات التي تستعملها الشعوب الاسلامية.

○ استقدام الائمة الدعاة القادرين على التحرك في الساحة الاميركية من المتفرغين وتزويدهم بما يلزمهم لتحمل اعباء الريادة الاسلامية والتربوية والعلمية لابناء الجاليات والمراكز الاسلامية وغيرها وذلك عن طريق التكفل برواتبهم ومايلزمهم من نفقات سفر.

○ انشاء مكتبة سمعية بصرية لعرض الاسلام من خلال انتاج الشريط الاسلامي السمعي والبصري وتوزيعه، وتزويد محطات الاذاعة والتلفزيون والمكتبات السمعية البصرية بذلك.

٨٢٥ الف مبشر

○ ذكرت ان من بين اهدافكم توفير ائمة ودعاة متفرغين في اميركا وعلمت ان هذا من مشاريعكم الاساسية ايضا، فهل لنا ان نعرف المهام التي سيقوم بها هذا الداعية المتفرغ.. اي طبيعة عمله الدعوي؟

ـ احب اولا ان انقل اليكم مانشرته مجلة النيويورك الاميركية عن اعداد المبشرين والقسس التابعين للكنيسة الكاثوليكية في العام الماضي ١٩٨٠ ولولا ان الارقام ثابتة في مجلة تصدر في العالم الغربي لما صدقها عقل.

○ قالت الصحيفة: «ان الفاتيكان تكفل في عام ١٩٨٠ وحده بمرتبات اكثر من ٨٢٥ ألف مبشر وقسيس في العالم للتبشير بالنصرانية في القارات الخمس، وهذا عدا الجهود الاخرى التي تبذلها الكنائس البروتستانتية والمعمدانية وغيرها .

وليس امام المسلمين خيار امام هذا الغزو المدجج بالمال والكتب والمساعدات الطبية الا ان يركزوا على بعض العناصر الاسلامية ويدربوها على فن الدعوة واساليب التفاهم مع الناس والتفاني في خدمتهم من اجل دعوة الاسلام..

وهذا الداعية المتفرغ، يجمع الى الاخلاص والالتزام الكامل بالاسلام وشعائره اجادة اللغة الانكليزية خطابة وكتابة ويتوفر لديه الفهم العميق لطبيعة المجتمع الغربي، وحجم التحديات المطروحة في ساحته.

مهام الدعاة

○ لم تذكروا المهام الموكله او المنوطة بهذا الداعية المسلم؟

ـ يمكن حصرها في الامور التالية:

○ التواجد بين الجاليات الاسلامية لتولي مسؤولية امامة المراكز الاسلامية والمساجد المبثوثة في أميركا.

○ التجوال في القارة الاميركية لتعليم المسلمين.

○ عمل البرامج المكثفة لتدريب العناصر الاسلامية الصالحة للدعوة من الاميركيين المسلمين وغيرهم والاشراف عليها.

○ الاتصال بالمؤسسات الدينية والتعليمية (ممن لا يدين أصحابها بالاسلام) بغرض التعريف بالاسلام.

○ الاتصال بالاعلام الاميركي لتصحيح الصورة المشوهة عن الاسلام.

○ القيام بكل ما يحتاجه المسلم من أمور الزواج والطلاق والوفاة.

واذا كنا نحلم بتحويل اميركا الى بلد ترفرف عليه اعلام التوحيد فلا ينبغي ان نبخل باي جهد او مال في سبيل تحقيق هذه الغاية.

مخيمات لاعداد الدعاة

○ وماذا عن مشروع المخيمات؟

ـ تقوم الجمعية بعقد مخيمات لتأهيل الدعاة وتصطفي منهم المعروفين بغيرتهم على الاسلام من الذين يجتمع لديهم الاخلاص والقدرة على الاستيعاب والاستعداد لمواجهة التحديات التي تجابه المتصدين للعمل الاسلامي في محيط البيئة الاميركية.

ويقام حاليا ما يزيد على ثمانية مخيمات في العام الواحد، يشترك فيها ما بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ مسلم وقد تأكد النفع العظيم لهذه المخيمات.

• كيف يمكن لمن يريد مساعدتكم الاتصال بكم أو بالجمعية لتقديم تبرعه؟

ـ خلال وجودي في الكويت يمكن الاتصال بي على رقم الهاتف ٥٣٠٦١٥، أو تقديم التبرعات لبيت التمويل الكويتي فقد فتحنا حسابا رقمه ٤/٣٩٥٠ رشيد الأيوب.

كذلك يمكن الاتصال مع الجمعية الثقافية مباشرة على عنوانها التالي.

حوار مع الشيماء

دق الجرس وكان في الوقت متسع فاخذت بيد زميلتي وسرنا ونحن نشرب العصير ونتجاذب أطراف الحديث.

قالت : أنا معجبة بك فانت مجتهدة ذكية وأيضا متدينه ودائما سعيدة فهل تحدثيني عن سر ذلك ؟

قلت : (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) /٥٤/المائدة

قالت : انا لا افهم ما تقصدين وانما أريد سر ذلك.

قلت : (فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى) /٣٢/النجم

ولكن هل سمعت ما حصل لزميلتنا جهاد ؟

قالت : جهاد مثلك تماما !! حقا إنها طيبة وتستحق كل خير وهل عندها من جديد؟

قلت : أي جديد الأحداث متوالية عندها. لقد قضى اخوها وخالها وأولاد عمها جميعا شهداء وكما تعلمين إن اباها رهن المعتقل هناك.

قالت : ومتى كان ذلك ؟

قلت : البارحة علمت بالخبر. أما ترين هالة في نور تضيء وجهها وابتسامة الصبر على ثغرها.

قالت : الحقيقة أنا أحبها ولكني تاثرت منها ولكن لها كل الحق. لقد دعوتها لحفلة زفاف اخي فاعتذرت.

قلت : سامحك الله جهاد فتاة تنظر الى الدنيا من عل وكم سمعتها تردد اننا خلقنا لبلوغ الهدف وتحقيق غاية والا فلا حاجة لله فينا؟؟ وكم تردد (من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم)

قالت : وما لاهلها وللمسلمين كل انسان عليه بنفسه.

قلت : لا ! لا اوافقك على هذه الفكرة. الاسلام أتى ليحكم وليقود الدنيا ولم يات ليكون طقوسا تنزوي في أطراف المساجد

بسم الله الرحمن الرحيم

(الر كتاب انزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد) /١/ ابراهيم

قالت : ولكنه واقعنا ولا نستطيع أن نفعل شيئا.

قلت : (أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله) /٣٩/ الحج

قالت : او يجب علينا أن نقاتل في سبيل الله؟

قلت : (فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون. وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) /١٢/-/٣٦/ التوبة

قالت : أو كلنا مكلف بذلك ؟

قلت : (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله) /٤١/ التوبة

قالت : وكيف نجاهد بأموالنا ؟

قلت : أما سمعت أن عثمان بن عفان رضى الله عنه قد جهز جيش العسرة. وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا)

وقوله : (من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق) مسلم.

قالت : فهو فرض علينا !

قلت : (يا أيها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين). /١٢٣/ التوبة.

قالت : وماذا يعني القتال ! غير الموت ؟

قلت : (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون) /١٥٤/البقرة

قالت : ولكنه الفراق والبعد

قلت : (فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون) /٣٤/الأعراف

قالت : لا أفهم ماذا تقصدين

قلت : (قل إن الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة) /٨/ الجمعة

قالت : وما أجر من يقتل في سبيل الله ؟

قلت : ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. و يشفع في سبعين من أهله.

(ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون) /١٥٧/آل عمران

قالت : إذا فلنهنىء جهاد بمنزلة أخيها واقربائها:

قلت : حقا إنهم هم الفائزون

قالت : ولم هذه الحرب المشتعلة في بلادهم ؟

قلت : (وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والأرض والله على كل شيء شهيد) البروج

قالت : ومن يساعدهم في هذه الحرب الشرق الروسي ام الغرب الأمريكي ؟

قلت : (يا أيها الذين أمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم إن الله لايهدي القوم الظالمين) /٥١/المائدة

قالت : لابد انهم قلة فكيف يواجهون عدوهم ؟

قلت : (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بالف من الملائكة مردفين) /٩/الأنفال

قالت : اذا كانت الملائكة تساعدهم فمالهم لا ينتصرون ؟

قلت : (ليمحص الله الذين آمنوا و يمحص الكافرين) /١٤١/آل عمران

(أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) /٢١٤/البقره

قالت : أوهذا كله في القرآن ؟

قلت : (حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون) فصلت

قالت : صدقيني وكأنني أسمع ما تقولين لأول مرة مع أني مسلمه !

قلت : (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) /٣٦/الاسراء

قالت : إنا لا نستطيع أن نتمتع بالدنيا ما دمنا مسلمين ؟

قلت : (فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) النازعات

قالت : حقا أنا معجبة وأحب أن أبدأ حياة جديدة في طريق الله فماذا أفعل؟

قلت : (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه و يدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضى الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم الغالبون) /المجادلة

قالت : مفاهيم جديدة فهل من مزيد ؟

قلت : (كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب و بما كنتم تدرسون) /٧٩/ آل عمران

قالت : وماذا يعني رباني ؟

قلت : (إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) /١٦٢/ الأنعام

قالت : كيف يكون محياي ومماتي لله رب العالمين؟

قلت : (إن الله اشترى من المؤمنين

انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) /١١١/التوبة

قالت: وماذا عن الأيام الماضية التي قضيتها في الجاهلية؟

قلت: (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين) /١١٢/ التوبة

قالت: توبة وعبادة وعقد بيع وشراء!! طريق حافل لا يسلكه إلا ذوو النفوس الكبيرة وماذا عن البضاعة والتجارة؟

قلت: (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) ١٠/ الصف

قالت: آمنت بالله حقا لقد كنت تافهة. فماذا أفعل؟

قلت: (والعصر إن الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) العصر

قالت: وهل المرأة مكلفة بذلك مثل الرجل؟

قلت: (ومن يعمل من الصالحات من ذكر او أنثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة) /١٢٤/النساء

قالت: ما أجمل العودة الى الله وسألتزم طريق الجهاد ان شاء الله وأنا أشعر بالراحة لأضع قدمي في أول الطريق.

قلت: الا بذكر الله تطمئن القلوب. وعليك بيعة

قالت: وكيف؟

قلت: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ٤٣/ النحل

(يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفرلهن الله إن الله غفور رحيم) ١٣/الممتحنة

حياة الشهيد



شاب لا يتجاوز عمره سبعة عشر سنة استشهد في معركة الحق ضد الباطل.

الاخ بايندة محمد بن محمد قسيم من مواليد (بيجشير) كان يجاهد مع شقيقه الاكبر سنا منه كفاية الله (مصطفى). استشهد الاخ مصطفى في جبهة بنجشير بعد ان قتل عددا كبيرا من الشيوعيين والروسيين في جبهات مختلفة وهو كان قائدا لكتيبة المجاهدين وكان معروفا بالبطولة والشجاعة في الحرب لدى جميع اخوانه المجاهدين. وكان الاخ بايندة محمد مع صغر سنه يشترك في جميع المعارك ــ ضد العدو كان يجلس في الخندق جنب شقيقه مصطفى و يأخذ منه تكتيك الحرب وكيفية اطلاق النار على العدو وكان اخوه مصطفى يوصي شقيقه الصغير بان يداوم طريقه و يحمل حمولته بعد استشهاده في سبيل الله.

قبل الاخ بايندة محمد وصية شقيقه وبعد ان لقي اخيه ربه حمل اسلحة اخيه الشهيد ومشى على طريقه واشترك في حملات عديدة مع اخوانه المجاهدين ضد العدو الغاشم. ولكن امارة الجبهة منعته عن الاشتراك في الحرب لصغر سنه وارسلته الى مركز الجمعية في بشاور كي يبقى مدة مع شقيقه الكبير الذي كان يشتغل في مركز الجمعية الاسلامية الافغانية ولكن الاخ بايندة محمد ما كان راضيا عن هذا وكان يصر على العودة الى الجبهة وكان يقول: كيف ابقى هنا.. شقيقي مصطفى ــ قد اوصاني بان لا أضع اسلحته على الارض وان لا اخلي مكانه خاليا وسط المجاهدين ــ ولكن مركز الجمعية كانت تمنعه عن الذهاب الى الجبهة وكان يبكي و يقول: كيف تمنعونني عن الجهاد في سبيل الله مع ان الان الجهاد فرض فرض عين على كل المسلمين بلا استثناء.. ما استطاع احد ان يمنعه عن الذهاب الى الجهاد وعن امنيته العالية.

واستشهد ابوه في ذلك الوقت وضاقت الارض عليه واخيرا ارسلته الجمعية مع كتيبة المجاهدين الى الجبهة. اشترك الاخ الشهيد بايندة محمد في معارك عديدة وقتل عددا من الشيوعيين وجنود الجيش الاحمر واغتنم اكثر من عشرة رشاشات من العدوو اخيرا اصابه رصاص العدو وانتقل الى الرفيق الاعلى وارسل روحه لعنة على الطغاة والظالمين من الروسيين والشيوعيين واعداء الاسلام والان شقيقه مهندس حبيب الرحمن الذي كان يشتغل في مركز الجمعية ذهب الى الجبهة واخذ اسلحة شقيقيه الصغيرين وما زال يداوم طريقهما و يجاهد في سبيل الله مع اخوانه المجاهدين الابطال الغيورين على دينهم.

فليعلم الروس ان شعب افغانستان لن يستذل امام الطغاة وأمام الجيش الأحمر البربري وسيجاهد حتى اخر قطرة من دمه الزكي وسيداومون طريق الجهاد حتى النصر او الشهادة ــ باذن الله سبحانه وتعالى.

اخي انني ما سئمت الكفاح
ولا أنا ألقيت عني السلاح
فان طوقتني جيوش الظلام
فاني على ثقة بالصباح

الدكتور عجيل النشمي

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة — الحلقة الستون

دولة الخلافة والحركة الوهابية

تعرضنا في الحلقة السابقة للجهود التي بذلها شكيب ارسلان ورشيد رضا والشيخ جاسم والي قطر للحيلولة دون تسيير دولة الخلافة عساكرها لضرب الحركة الوهابية، وفي هذه الحلقة نتطرق الى دور الامير عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود في تطويق الخلاف ورأب الصدع. ثم نتيجة تلك الجهود مجتمعة ونهاية المطاف في علاقة دولة الخلافة بالحركة الوهابية.

لقد بادر الامير عبد العزيز في بذل جهوده للحيلولة دون تجدد الحرب بين الحركة الوهابية او دولة آل سعود ودولة الخلافة، وكان من الصعب عليه ان يبرر تحركاته وقمعه لابن الرشيد حليف الدولة العلية وسط تلك الشائعات والتي غذيت بها دولة الخلافة والتي تحمل آل سعود مسؤولية ما يجري في المنطقة من احداث زاعمة ان عبد العزيز قد خرج على دولة الخلافة..

ولعل جهود والي قطر السابق ذكرها — شجعت الامير عبد العزيز للمبادرة بارسال رسالتين الى السلطان عبد الحميد يضمنهما حقيقة الحركة، وطبيعة الواقع الذي تعيشه، وتصوره واتباعه للعلاقة التي تربطهم بدولة الخلافة.. وسنذكر تلك الرسالتين — او التلغرافين — بتمامهما، ثم نستل منهما ما يعين على معرفة وكشف حقيقة العلاقة وطبيعتها بين دولة الخلافة والحركة الوهابية.

يقول عبد العزيز في رسالته الاولى: الى اعتاب سيدي وولي نعمتي سلطان البرين وخاقان البحرين خليفة رسول الله السلطان المعظم السلطان عبد الحميد خان الثاني ادام الله عرش سلطته الى اخر الدوران آمين.

أقدم عبوديتي وطاعتي ودخالتي الى الاعتاب السامية المقدسة ممتثلا كل ارادة وفرمان لست بعاص ولا خارج عن دائرة الامر بل انا العبد الصادق في خدمة دولتي وجلالة متبوعي الاعظم اريد الاصلاح ما استطعت قد ابتلاني سبحانه وتعالى بشرذمة يحسدون ويفسدون ولا يصلحون قاموا يشوشون افكار دولة جلالة ولي النعم ويدخلون على فكره الشريف الاوهام الواهية يريدون تفريق الكلمة الاسلامية وتقسيم الجامعة المقدسة العثمانية والجائي الى الاحتماء بالدول الأجانب فحاشا ثم حاشا عبد جلالتكم عثماني صرف افدي السدة العثمانية بعزيز روحي أجمع كلمة بادية الخطة النجدية بما آتاني الله ومنحتني دولتي العلية من النفوذ تحت راية مولانا امير المؤمنين سلطان المسلمين عبد الحميد نصره الله لكن هؤلاء الذين يريدون تفريق الجامعة العثمانية لا يألون جهدا في إلقاء الدسائس حتى تمكنوا من جعل الامر في غير قالبه واستجلبوا انحراف الرضاء العالي فساقوا علي العساكر الشاهانية اولا واسترحمت وقدمت طاعتي فلم اوفق لازالة الشبهة التي أدخلها المفسدون والان بلغني ان الحكومة السنية ساقت علي عساكر غير الاولى فانا أضرع الى مرحمة وشفقة وحنان وحماية وديانة مولانا امير المؤمنين ان لا يؤاخذني بدسيسة القاها المفسدون ولا شبهة احتج بها الحاسدون المزورون فينظر الي حفظه الله بعين العدالة والشفقة والمرحمة ويحقن دماء ألوف من المسلمين الطائعين الداعين بدوام عرش جلالته وعلى كل حال فليس لي ارادة او قول او فعل يخالف الرضاء العالي وتظهر الحقيقة بالاختبار كما اني استرحم من حكمة جلالة مولانا متبوعنا الاعظم وفطنته السامية ان لا يروج مقاصد ارباب الفساد اعداء الدين والدولة الذين يريدون اشغال دولتنا العلية وتشتيت عساكرها المظفرة يمينا وشمالا واضعاف ماليتها فان لهم بذلك مقاصد لا تخفى على سمو حكمة جلالة مولانا امير المؤمنين وانا عبد صادق خادم مطيع ملتجىء لمرحمة وشفقة جلالتكم.

١ رمضان سنة ١٣٢٢

عبد الدولة العثمانية عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود

ويقول في رسالته (او تلغرافه) الثانية:

الى اعتاب سيدي الخ.. بنفس مقدمة الرسالة السابقة. ان مرحمة جلالتكم وشفقة عظمتكم وعفو سلطتكم أجل واعظم من ان يمنعوا (كذا) عن عبد صادق في عبوديته لسدة اعتابكم مثلي قدمت جملة دخالات على اعتاب خلافتكم السامية الاسلامية معلنا اذعاني وانقيادي وطاعتي لارضاء ولي نعمتي متبوعي الاعظم ومع هذا فلم تصدر ارادة المرحمة والشفقة بايقاف الحركة العسكرية الموجهة ضدي.

مولاي امير المؤمنين عبد جلالتكم هذا يعلم علم اليقين ما يكلف سوق العساكر الشاهانية الى قطعة نجد من المشاق والاضرار على الملة الاسلامية والجامعة العثمانية ويعلم ان السبب لهذه المشاق والاضرار دسيسة من اعداء السلطنة السنية يريدون تفريق الجامعة المقدسة العثمانية ليدركوا مطالبهم ولما عبد جلالتكم هذا فسامع مطيع مسترحم عفو جلالتكم وان لم اذنب دخيل على شفقتكم ومراحمكم في

عفوي (كذا) ان كان صدر مني ذنب وحقن دماء الوف من المسلمين من عبيدكم الطائعين الداعين بدوام عرش السلطنة الحميدي وحاشا حكمة جلالتكم ان تصغوا بعد ذلك لزخارف دسائس ارباب المقاصد المفسدين هذا عرضي واسترحامي والفرمان العلي الشأن لحضرة جلالة امير المؤمنين.

٥ رمضان سنة ١٣٢٢

عبد الدولة العثمانية عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود

أرسل من كل واحد من التلغرافين نسخة باسم السلطان بلا واسطة ونسخة بواسطة باشكاتب المابين ونسخة بواسطة مجلس الوكلاء ونسخة بواسطة ابي الهدى افندي. وكذلك فعل الشيخ جاسم الثاني في تلغرافه وزاد نسخة بواسطة والي البصرة وهو.

ان محور الرسالتين كما هو واضح هو اعلان الطاعة لدولة الخلافة، وطلب ايقاف قرار الحرب – إن كان –

فقد بدأ الامير عبد العزيز مطلع رسالته باسباغ كامل وشامل الاوصاف والالقاب التي تخطر على البال، ثم يتبع ذلك باعلان الولاء التام، ونفى صفة الخروج والعصيان عن دائرة الدولة العلية، و يبادر الى القول بان ما قام به انما هو اصلاح لا افساد، وان ما وصل أذان الدولة العلية من افتراء وتشويش انما هو من صنيعة اقوام، ليس من رأيهم الاصلاح بل مرامهم افساد الاحوال وتقويض الجامعة الاسلامية التي يسعى لها السلطان عبد الحميد.

ثم يشير الى ان تلك الدسائس يروم اصحابها الجاه مضطرا الى الارتماء باحضان الاجانب مستعينا بهم على الدولة العلية، و يبين ان هذا ابعد ما يكون عن مثله ممن يدين بالولاء لدينه وعقيدته ودولته العلية. وان امكاناته في القدرة على تجميع البوادي النجدية انما هو باسم دولة الخلافة ثم يشير الى ان دسائس اولئك الاقوال قد نجحت اول مرة في تسيير العساكر..

ولم تستمع الدولة لاسترحامه، ولم يوفق في كشف دسيستهم ولعل رسائله لم تصل، او ربما حال دون وصولها الحواشي المحيطة بالسلطان و يطلب ان تنظر الدولة العلية هذه المرة وتوقف امر الحرب ان كان فهو ايضا من دسيسة من كاد بالامس. ولا شك ان رسالتي الامير عبد العزيز يمكن جملهما على انهما تعبران عن موقف سياسي محض بمعنى انه لم يكن ليقفه لو لم يكن في مصلحته، وحتى ان صح ذلك فان موقف سياسي ايضا بالنسبة لدولة الخلافة كان بامكانها ان تطوقه وتستثمره لصالحها، وهو حينئذ سيكون لصالح دولة المسلمين كلهم.

الا ان احوال دولة الخلافة لم تكن لتعينها على استثمار ذلك الموقف الامر الذي جعل انجلترا قادرة على استثماره بدلا منها – كما سيأتي – وعلى كل فقد افلحت هذه الوساطات والمكاتيب في تجلية الموقف، والحيلولة دون زج دولة الخلافة في عمليات حربية تستنزف ثم ما تبقى لها من عروق تنبض. فقد كانت الرسائل والواسطات كلها حول موضوع واحد وتشخيص وعلاج واحد. جعل دولة الخلافة ترجح اخيرا كفت آل سعود، ولم يكن من السهل ثنيها عن مساندة ابن رشيد، فقد كانت علاقتها وطيدة بآل رشيد خصوصا محمد بن عبد الله الرشيد الذي تولى امارة حائل علم ١٢٨٦، فقد كان واسطة عقد آل رشيد، وامتد حكمه الى اطراف العراق والى مشارف الشام والى نواحي المدينة، والى اليمامة وما يلي اليمن، وغلب على نجد كلها، وأدخل ابن سعود في طاعته بعد ان كان الرشيد تبعا لآل سعود، وكان حازما وسديد الرأي عادلا، ولقد امنت المسالك في ايامه بما لم يسبق له مثيل، وكانت الاعراب تخشى مجرد ذكر اسمه، فأصبح هو سلطان البرية، ومن حملة تدبيره انه تقرب جدا من رضى السلطان عبد الحميد، وكان من اشد الناس تعلقا بطاعته، وكل سنة كان يقدم الى السلطان عددا كبيرا من الجياد العراب فحظي عند السلطان حظوة لم تكن لاحد من امراء العرب، وعضدته الدولة العلية عضدا تاما اتسع به ملكه وقو يت شوكته.

ولعل الذي ساعد في ترجيح كفة آل سعود، انه قد ولي بعد محمد بن عبد الله الرشيد ابن اخيه عبد العزيز بن متعب، وكان سفاكا للدماء سيء الادارة ولم يكن كسلفه (١) اضف الى ذلك ان الحرب العالمية كانت على الابواب. ولا بد لدولة الخلافة من تجميع قواها وحشد طاقاتها وتقليل خصومها واعدائها بالصلح والتحييد فاقدمت فعلا على تغيير سياستها تجاه الجزيرة العربية.

وفي ذلك يقول شكيب ارسلان «وقبل نشوب الحرب العامة بقليل اتفقت الدولة بسياسة انور باشا رحمه الله مع الامير عبد العزيز السعودي على اقطاعه الاحساء والقطيف وسائر لواء نجد، والاعتراف بامارته على ما كان في يده من قبل، وما دخل فيها من بعد، على شرط ان يعترف هو بسيادة الحضرة السلطانية، وأحسن السلطان اليه برتبة المشيرية السامية. ورغب الي علي منيف بك مستشار الداخلية يومئذ في تحرير كتاب بالعربية الى الامير عبد العزيز المشار اليه، توضح فيه الدولة خطة سياستها في نجد و بلاد العرب، فحررته له.فكل ما اوصوه به هو اقامة العدل، وتأمين المسالك، ورفع المنازعات بين المسلمين بدون تمييز بعض على بعض، وان الدولة تمده لكل ما يلتمسه منها لاجل تحقيق هذه المقاصد.

و يؤيد ذلك ما ذكرته مجلة المنار حين قالت «اتضح للدولة العلية ان ابن سعود صادق في ولائه وأكد ذلك عندها حالة الاحساء، فانها على عهد ابن الرشيد كانت تتناوبها المخاوف و يتخطف الناس من حولها، حتى يعسر الوصول اليها، ولما استولى ابن سعود وغلب امره صار الناس يخرجون مثنى وفرادى لا يصيبهم اذى، وحكومة البصرة و بغداد عالمة بذلك.

وكذلك كفت الدولة العلية عن انجاد ابن الرشيد، وامرت والي البصرة بان يطلب الاجتماع بعبد الرحمن الفيصل بالمحل الذي يريده لاجل المذاكرة والمشاورة في الامر، وكانت الدولة قد قطعت مرتب عبد الرحمن الشهري فأعادته اليه».

وهكذا اقتنعت دولة الخلافة اخيرا بالعلاج الصحيح الذي كان ينبغي ان تتداركه قبل ذلك بكثير، يوم سيرت الجيوش لضرب الحركة عام ١٢٣١هـ ولعل موقف دولة الخلافة هو السياسة الناجحة التي ينبغي ان تتخذها خصوصا وان الحرب العالمية على الابواب وهي في حاجة الى نصراء امثال الامير عبد العزيز بن عبد الرحمن، وهذا ما طلبته دولة الخلافة فعلا حينما اضطرمت الحرب، فهل يجيبها الامير لطلبها الوقوف معها ومساندتها ام لا، هذا ما نروم كشفه في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى.

تعال نؤمن ساعة

ان الداعية المؤمن بين جذبين: جذب ايمانه، ونيته، وهمته، ووعيه، وشعوره بمسؤوليته، فهو من ذلك في عمل صالح، أو عزمة خير.

وجذب الشيطان من جهة أخرى، وتزيينه الفتور، وحب الدنيا، فهو من ذلك في غفلة، وكسل، وطول أمل، وتراخ عن تعلم ما يجهل.

وهذا التردد بين جذبين أزلي قديم لا ينقطع، وبسببه أوجب المؤمنون على أنفسهم جلسات تفكر وتأمل وتناصح، يتفقدون فيها النفس أن يطرأ عليها كبر أو بطر، والقلب أن يعتوره ميل، والعلم والايمان أن يتلبسا بافراط يزيد بدعة، أو تفريط يهمل أمرا وارشادا.

وقد ترجم معاذ بن جبل رضي الله عنه هذا الاحساس بكلمة غدت مادة في دستور أجيال المؤمنين، فقال لصاحبه وهو يذكره: **اجلس بنا نؤمن ساعة (أ)** فأخذها ابن رواحة فقال لابي الدرواء، رضي الله عنهما، وهو آخذ بيده:

تعال نؤمن ساعة. إن القلب أسرع تقلبا من القدر إذا استجمعت غليانا.(١) ونحن اليوم نأخذ عنهما.. لنقف حول أمور المسلمين وما آلت اليه من تدهور، فالامن اهتز والفساد بدأ يظهر على السطح.

كلما رأيت فرص الباطل واستدراج الله لهم تظهر وتطفو على السطح تذكر قوله تعالى:

فاما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض«ب» فالباطل يطفو ويعلو وينتفخ ويبدو رابيا طافيا ولكنه بعد زبد أو خبث، ما يلبث أن يذهب جفاء مطروحا لا حقيقة له ولا تماسك فيه. والحق يظل هادئا ساكنا وهكذا كان موقف البعض في ذلك الامر.. حتى أن البعض ربما يحسبه قد انزوى أو غار أوضاع أو مات. ولكنه هو الباقي في الارض(٢)

أما اذا اشتدت فرص انتصار الباطل وتمكنوا من التصرف في حياة العباد وأحكموا الحصار حول تحرك الدعاة وضاقت الدنيا بما رحبت تذكر أخي الحبيب قوله تعالى: **ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين «ج»** لا تهنوا — من الوهن والضعف — ولا تحزنوا — لما أصابكم ولما فاتكم — وأنتم الاعلون..

عقيدتكم أعلى فأنتم تسجدون لله وحده، وهم يسجدون لشيء من خلقه أو لبعض من خلقه! ومنهجكم أعلى. فأنتم تسيرون على منهج من صنع الله، وهم يسيرون على منهج من صنع خلق الله! ودوركم أعلى. فأنتم الاوصياء على هذه البشرية كلها، الهداة لهذه البشرية كلها، وهم شاردون عن النهج، ضالون عن الطريق. ومكانكم في الارض أعلى، فلكم وراثة الارض التي وعدكم الله بها، وهم الى الفناء والنسيان صائرون... فان كنتم مؤمنين حقا فأنتم الأعلون. وان كنتم مؤمنين حقا فلا تهنوا ولا تحزنوا. فانما هي سنة الله أن تصابوا وتصيبوا، على أن تكون لكم العقبى بعد الجهاد والابتلاء والتمحيص (١)

أما بعد ... أخي الحبيب

فايمان الداعي العميق ثابت لا يتزعزع مهما صادفته محنة أو شدة ومهما كانت حاله من ضعف وقلة، ومهما كان حال الكفرة من قوة ومنعة، حتى لو بقي وحده في الارض، وهكذا كان ايمان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع أحوالهم يوم كانوا في مكة محاصرين يعذبهم الكفرة، ويوم هاجروا فارين بدينهم الى الحبشة ويوم هاجروا الى المدينة ويوم انتصروا في بدر وانكسروا في أحد وحوصروا في الخندق. انهم في جميع تلك الاحوال التي تقبلوا فيها لم يتزعزع ايمانهم ولم يتسرب الى قلوبهم ذرة من الشك في كونهم على الحق وموصولين بالحق ويدعون الى الحق وان الكفرة في ضلال مبين..

أخي في الله إن مثل هذا الايمان العميق ضروري لكل مسلم، وهو للداعي أشد ضرورة في الوقت الحاضر الذي ضعفت فيه كلمة الاسلام وعلت فيه كلمة الكفر ونضب معين الايمان في النفوس. وازدادت محن المسلمين، وصال الكفرة عليهم وجالوا، وصارت لهم دول كبرى تحميهم وتقذف بالباطل وتثير الشبهات والشكوك حول أحقية الاسلام، ومع هذا فان المسلم ولا سيما الداعي المسلم الصادق يجب أن لا تدهشه هذه المحن وهذه الاحوال **بل يجعلها دافعا للمزيد من بذل الجهد في سبيل اعلاء كلمة الله وتلمس الدواء**

اعداد : جاسم المسلم

والعلاج لما آل اليه أمر الاسلام ... وان لا يبقى مفتوح العينين محدقا بالكفرة اعجابا بهم واكبارا لهم فانهم والله على ضلال مبين يحتاجون الى تقويم وتهذيب وتأديب لا الى تعظيم وتفخيم وليستحضر الداعي المسلم في ذهنه ما رواه البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري، قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا عن الدجال، فكان فيما حدثنا به انه قال: **يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة، فيخرج اليه يومئذ رجل، وهو خير الناس او من خير الناس فيقول: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال: أرأيتم ان قتلت هذا ثم أحييته، هل تشكون في الأمر؟ فيقولون: لا، فيقتله ثم يحييه، فيقول: والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني الآن، قال فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه.** هذا هو الايمان فالحق هو الحق والباطل هو الباطل مهما أتى من خوارق، وبالتالي يظل المسلم على ايمانه وان كان وحيدا لا حول له ولا قوة ولا ناصرا.. (٢)

«١» صحيح البخاري ١٠/١
«ب» الرعد / ١٧
«جـ» آل عمران/ ١٣٩
(١) المنطلق من ٥ ـ ٦
(٢) الظلال ٤/٤ ٢٠٥ بتصرف
(١) الظلال ١/ ٤٨٠
(٢) أصول الدعوة / زيدان ٣٢٢ ـ ٣٢٤ باختصار ٢

من علل الدعاة

* علل القلوب ومظاهرها :

* تبدأ بالكسل والفتور ثم تنتهي الى موت القلب والعياذ بالله.
* عدم التأثر بالمواعظ ولا بالأموات يحملون و يدفنون.
* الهروب من سماع حديث او موعظة.
* اللهو والمزاح وكثرة الضحك، والانصراف الى الدنيا بنهم، والحديث عن المشتريات والمآكل والملبس والمساكن والزوجة.
* التبرم بالناس وكثرة التشكي.
* الحسد والغيبة والحقد.
* النميمة وطعن الناس ومراقبتهم.
* عدم الحرص على العبادات وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن والمحافظة على الاوراد.
* عدم غشيان مجالس الجماعات المؤمنة واهل الصلاح.
* التكاسل عن اداء الفرائض في المسجد وخصوصا صلاة الفجر.
* خشونة في الطبع وفظاظة في الخلق.
* الكلام فيما لا ينفع وعدم الدقة في نقل الاقوال والتقول على الناس بالباطل وايثار للنفس والغضب لها.

* ولعل من أسباب علل القلوب :

* تطلع النفس للحصول على شهادة، او انشغال بمظهر من مظاهر الدنيا، او الانغمار بالعمل الدنيوي، او البحث عن مركز او وظيفة وجعل ذلك غاية بحد ذاته لا ابتغاء وجه الله.
* **المال من حيث الفتنة في الكثرة، او التشكي من قلته.**
* **الاهل ومنها الزوجة غير الصالحة، الانشغال بهموم الاهل والاولاد. والانغماس في مشاكل الدنيا.**
* مرضى القلوب وملازمتهم او التردد عليهم لا لدعوتهم ونصحهم ولكن التبسط اليهم والجلوس معهم.
* الابتلاء سواء اكانت محنة الرخاء او محنة الشدة.

* ومن بعض عوامل علاج علل القلوب :

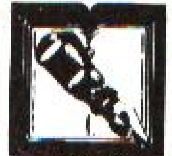
* قراءة القرآن والذكر وتلاوة الاوراد المأثورة الصحيحة وقراءة حديث الرسول صلى الله عليه وسلم.
* صيام التطوع وقيام الليل وكثرة الصدقة وعمل البر والخير.
* غشيان مجالس الصالحين والتردد على بيوت الله.

* **القيام بأعمال متفاوتة في سبيل الله كدعوة جديدة او التصدق على مسكين او زيارة اخ او عيادة مريض.**

* تذكر الموت وزيارة المقابر والتردد الدائم عليها.
* مراغمة الشيطان والاحساس الدائم بذلك وعدم الاسترسال مع وسوسة الشيطان.
* امر الاهل بالصلاة «**وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها**»
* غض البصر.

* قراءة الكتب الروحية كالمدارج ومنهاج القاصدين وغيرها.
* الابتعاد عن اقران السوء والحرص على مناصحة ذوي القلوب الحية والهمم العالية.





افراح الروح

لا تخالطن من الناس خمسة:

١ ـ الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك.

٢ ـ الكذاب فان كلامه كالسراب، يقرب منك البعيد و يباعد عنك القريب.

٣ ـ الفاسق فانه يبيعك بأكلة وشربة.

٤ ـ البخيل فانه يخذلك وانت أحوج ما تكون اليه.

٥ ـ الجبان فانه يسلمك و يتسلم الدية.

اول العلم: الصمت.
والثاني: الاستماع.
والثالث: الحفظ.
والرابع: العمل.
والخامس: نشره.

أ ـ من أطاع الغضب أضاع الادب.

ب ـ الايمان عريان ولباسه التقوى، وزينته الحياء وثمرته العلم.

اليمن: العهامي

قصيدة مهداة لأصحاب الهمم العالية

فحيهلا، «إن كنت ذاهمة فقد
ولا تنتظر الأطلال من دونهم فإن
ولا تنتظر بالسير رُفقة قاعد
وإما تخافنّ الطلال. فقل لها:
وخذ قبساً من نورهم. ثم سِرْ به
وحيّ على واد الأراك، فَقِلْ به
وإلا ففي نَعمانَ عند مُعرّف الأحبة (١)
وإلا ففي جَمْع (٢) بليلته. فإن
وحيّ على جنات عدن بقربهم
ولكن سباك الكاشحون. لأجل ذا
فدعها رسوماً دراسات. فما بها
وخُذ يَمنة عنها على المنهج الذي
وقل: ساعدي: يا نفس بالصبر ساعة
فما هي إلا ساعة. ثم تنقضي

حدا بك حادي الشوق فاطْوِ المراحلا
نظرت إلى الأطلال عُدْنَ حوائلا
ودَعْه فإن الشوق يكفيك حاملا
أمامَك وِرْدُ الوصل، فابْغِ المناهلا
فنورهم يهديك. ليس المشاعلا
عساك تراهم فيه، إن كنت قائلا
فاطلبهم إذا كنت سائلا
تَلُفْتُ فتى؟ يا ويح من كان غافلا
منازلك الأولى بها كنت نازلا
وقفت على الأطلال تبكي المنازلا
فَقِيل. فجاوزها. فليست منازلا
عليه سرى وفد المحبة آهلا
فعند اللقا ذا الكدُّ يصبح زائلا
ويصبح ذو الأحزان فرحان جاذلاً

(من شذرات القلم)

● قال الشهيد سيد قطب:
ان وراء حب الدعة وايثار السلامة سقوط الهمة وذلة النفس وانحناء الهامة والتهرب من المواجهة
(معركتنا مع اليهود)

● آفة جهادنا:
قال الاستاذ محب الدين الخطيب: «ان رياح النصر في الجهاد لا تهب الا على رجال يريدون وجه الله في كل مايعملون عرف لهم ام جهلوه اعترفوا لهم به او انكروه وآفة جهادنا اعجاب المرء بنفسه وانتباه شهوة الظهور في بعض اهل الفضل فينقلب كل خير الى شر وبذلك تخمد جذوة الجهاد و يتسلل لو اذا من قادته ودعاته»

● قيل لاحد الصالحين:
انني اشكو مرض البعد عن الله فقال العبد الصالح للسائل: ياهذا: عليك بعروق الاخلاق وورق الصبر وعصير التواضع ثم ضع ذلك في اناء التقوى وصب عليه ماء الخشية واوقد عليه بنار الحزن وصفه بمصفيات المراقبة وتناوله بكف الصدق واشربه من كأس الاستغفار وتمضمض بالورع وابعد عن الحرص والطمع.

● تشفى من مرضك باذن الله.

● ان مما يصفي لك ود اخيك ثلاثة اذا لقيته ان تبدأه بالسلام وان تدعوه باحب اسمائه اليه وان توسع له في المجلس.



كثير من المسلسلات والافلام التي يزعم منتجوها انها اسلامية.. لا تكاد حتى ان تحمل ادنى صفة من الصفات التي تؤهلها لان تكون اسلامية.. بل هي تحمل صفات تؤهلها لان تكون ابواقا للطعن في الاسلام وتشويه شخصياته..

لا ندري هل هو جهل في الاسلام ام ان الغرض منه الطعن فقط.. ام انه يسير وفق موضة العصر.. وحسب المطلوب لدى الجمهور.. وايضا هو المكسب المادي.. ولو على حساب المسلمين وتاريخ المسلمين.. ومبادىء المسلمين.. واذا كان الاول.. فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون.. وان كان الثاني.. فالله وجنوده في المرصاد.. واذا كان الثالث.. فالاسلام ليس وسيلة لمثل هذه الامور..

(٠٠)

نظرات في كتاب

جنود الرحمن

للكاتب

سعيد احمد الاصبحي



الكتاب ككل شامل لمواضيع علمية جيدة مستخرجة من بعض الكتب وهذه المواضيع تتحدث عن بعضا من جنود الرحمن الذين نعلم عنهم القليل رغم كثرتهم وكما قال تعالى: «وما يعلم جنود ربك الا هو».

فهذا الكتاب جاء شارحا بعض هذه الجنود التي نعلمها ونحسها نحن بصيغة علمية في اطار اسلامي حتى يزداد اهل الايمان ايمانا و يرجع عن غيه من كان عاصيا.

و يحتوي الكتاب على ستة فصول:

○ الفصل الاول مقدمة عن البراكين من الناحية العلمية وبعض الاحصائيات والقصص العديدة.

○ والفصل الثاني فكان عن الزلازل والهزات الارضية واثرها على الارض والمدن وصعوبة التنبأ المسبق بحدوثها وغير ذلك.

○ والفصل الثالث فكان عن الرياح والعواصف والاعاصير ونصرتها كجنود سخرها الله لنصرة حزبه المؤمنين

○ والفصل الرابع يتكلم عن البرق والرعد والصواعق وخوف الناس منها رغم انها اذا جاءت اما ان يستبشر الناس بها واما ان يخاف منها.

○ والفصل الخامس عن الفيضانات والسيول واثرها على الارض وخوف الناس منه.

○ والفصل السادس والاخير فقد حوى على جنود مختلفة وهي:

١ ـ قصة اصحاب الفيل وكيف سلط الله عليهم الطير الابابيل.

٢ ـ قصة ابراهيم عليه السلام مع النمرود وتسليط البعوضة على النمرود.

٣ ـ قصة عاصم بن ثابت رضي الله عنه وحماية النحل والزنابير له من الكفار.

٤ ـ قصة حجر ابي جهل عندما اراد قتل الرسول صلى الله عليه وسلم.

٥ ـ وقصة اسد الصومعة الذي فتك بالكافر عتيبة ابن ابي لهب عندما اذى الرسول صلى الله عليه وسلم.

٦ ـ قصة ياجوج وماجوج وارسال دودة النغف في اعناقهم.

سلة الرمان
مجموعة قصصية ..
ابراهيم عاصي

للقصة نمطين .. قصص تقليدية .. تقليد لمعطيات وتيارات الادب الغربي المعارض .. والتي تدور حول الجنس .. لاثارة الغرائز الحيوانية وتجعل من النساء .. كل النساء بائعات هوى .. وصائدات رجال .. قصص تنطلق من المقابر .. وتنبعث من الحانات .. تصدر عن خيالات الخمرة او منتديات اللذائذ .. والغرام .. والغرض منها الكسب المادي والشهرة على حساب الاخلاق .. وقد تبناه الكثير من كتابنا وادبائنا ..

ونمط ثان لا يدور حول هذا كله .. نمط يتناول المرأة .. حين يتناولها امًا او زوجة .. او مجاهدة .. نمط ينطلق من المجتمع نفسه .. من علاقة يستخدم مصطلحاته و يعيش مشكلاته .. ولكنه لا يجعل من جميع الناس ابطال او ملائكة .. يسير وفق الفطرة .. خير وشر .. ادب قصص .. اصيل .. ينبعث من احساس مرهف .. بنقاط الضعف والقوة .. التي عليها الامة و يصدر عن حالة من الوعي المتفتح المسؤول خيال فني سليم .. البدع .. بناء، خصيب .. لا اثر فيه للمغيبات ..

ولا حاجة فيه للمعاناة .. الافتعالية .. الاصطناعية .. الى هذا النوع تنتهي هذه المجموعة «سلة الرمان».

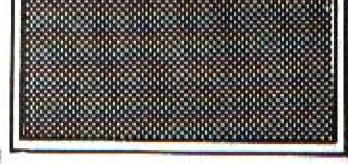
والتي تحتوي على ٧ قصص .. تحكي معاناة الانسان .. في ظل مجتمع حيواني .. ضال .. وتقع المجموعة بـ ١٢٢ صفحة ...

نحو منهج اسلامي للنقد

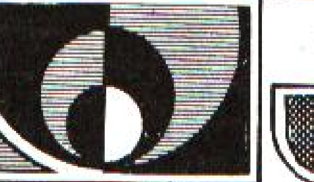
مناهج النقد الادبي كثيرة .. فكل ناقد ان لم يبتدع منهجا او مدرسة نقدية .. فهو يقوم باستيرادها .. او يحيي منهج غيره .. واغلب هذه المدارس النقدية لم تأتي نتيجة ابتكار، لان اغلب المواضيع الادبية كالقصة مثلا .. لجا كتابها الى الادب الغربي .. والاغريقي ابتهلوا من معينها .. لذلك لحقت عملية نقل مدارس النقد عملية نقل كتابة القصة اسلوبا وافكارا .. رغم اننا في سبيل مقاومة الطالح من هذه الافكار لدينا اسس من النقد .. ننتقد من خلالها هذة المبادىء والافكار، ولكن جلوت القصصين التي تلهث وراء الثقافات الغربية والشرقية ارادت ذلك.

فجاءت عبر هذه الاقلام افكارا ومبادىء جديدة .. قد يكون في معظمها مخالفة للنبع الاصيل .. وهو الثقافة العربية الاسلامية .. فماذا فعل الادباء المسلمون بالمقابل؟!

فالمطلوب من ادباء الاسلام .. الغيورين حقا على الثقافة الاسلامية انشاء مدرسة .. نقدية تسير فيها معايير النقد حسب المبادىء الاسلامية .. وبذلك ندحر المفهوم القائل ان لا علاقة للفن والادب بالدين والاخلاق، وهذا هو ـ منهج النقد الاسلامي ـ جوهر النقد الاصيل!!







السخاء شجرة من الجنة

من الامور المحزنة ان نرى او نسمع عما يجري لاخواننا المسلمين في بقاع العالم من قتل وتشريد واضطهاد وهتك اعراض و يزيد من الم القلب اقناع النفس عن اعانة هؤلاء الاخوة ولا يغيب عن بالنا بان الله عز وجل لم يبخل على احد منا فغالبيتنا يتقاضين المرتبات العالية، وها هو رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يذكرنا و يذكر المسلمين عامة بحق المسلم على المسلم «**يا أيها الناس ان الله قد اختار لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبة الاسلام بالسخاء وحسن الخلق. الا ان السخاء شجرة من الجنة واغصانها في الدنيا، فمن كان منكم سخيا لا يزال متعلقا ببعض منها حتى يورده الله الجنة**».

فالنكبح جماح نفوسنا ولا نبذر اموالنا فيما لا ينفع، وليكن جل اموالنا واطيبه لله عز وجل ففي النفقة بركة ولنتذكر باننا سوف نسأل من اين اكتسبنا هذا المال وفيما انفقناه.

لذا فلا تبخلي بمالك على اخوة لك يعانون و يلات الحروب وآلامها.

يقول تعالى «**ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل على نفسه والله الغني وانتم الفقراء**».

ام عبد الله

وقفة مع نفس

ما كدت أتوسد الفراش حتى تسابقت الافكار الى ذهني، وتلح علي باسئلة شتى تطرق رأسي ونفسي كمطارق من حديد..

ويعد أيتها النفس السادرة في عالم التيه والضلال .. ما الذي يعجبك في هذه الدنيا وأنت تعلمين كل العلم أنها فانية .. وأنك غير مخلدة فيها .. ماذا لو داهمك الموت بغتة الآن .. ماذا ستصنعين ... ما الذي ستقوليه لربك، هل عصيتي خالقك بسبب تلك القلائد المزركشة الرخيصة، أم لتلك الخرق التي تتلفحين بها وتعرضين بها جسمك دون ادنى شعور بالحياء .. هل لانك دفعت بها بعض الدنانير وصرت تختالين بها لانها من دور الازياء الباريسية .. ماذا لو كان مصيرك الى النار .. فهل ستغني عنك من الله شيئا تلك التي جعلتي منها شريكا لله. ألم تعلمي ان تلك التي تبيعين آخرتك في سبيلها لا تكون شيئا يذكر في الآخرة ... وقد قال عز من قائل (**وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع**) لقد مرت الايام والليالي وأنت تسوفين، فماذا تنتظرين ... غدا .. غدا ان شاء الله لن ترتدي تلك الملابس ماحييت ولتذهب هي والقلائد والعطور الى الجحيم.

كيف تتعاملين مع المحيطين بك؟

تصادفنا في الحياة ظروف نحتاج فيها الى قوة الاقناع، ولكي يستطيع الانسان ان يقنع غيره يجب عليه أولا ان يكون واثقا من نفسه، فتنتقل هذه الثقة منه الى محدثه بفعل ما يسميه علماء النفس بالايحاء والتأثير الوجداني.

واليك يا أختاه بعض النصائح للوصول الى هذا الهدف؟

استبشري خيرا

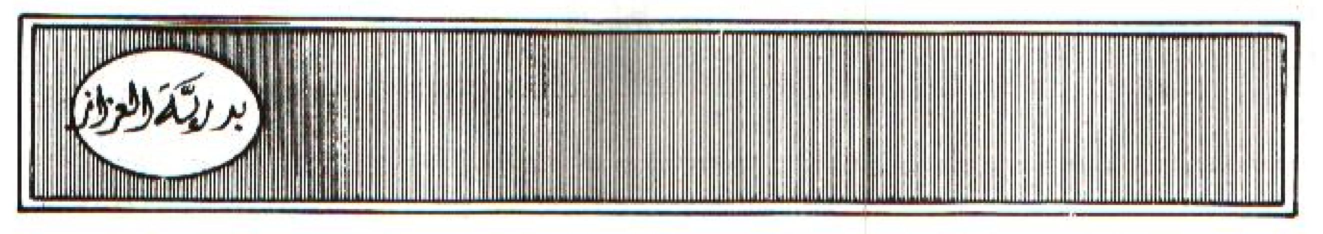
كثيرا ما يحدث صدام وسوء تفاهم بين المرأة وزوجها حين يصل الى البيت في وقت متأخر من الليل او حين يتركها فترات طويلة وقد شغله عنها شاغل عاهد الله على ان يتمه لما يترتب على هذا الامر العظيم من نتائج طيبة.

فإن كنت ايتها الاخت المؤمنة قد من الله تبارك وتعالى عليك بزوج صالح وقد وافقت منذ البداية على ان يأخذ كل منكما بيد الآخر للسير وفق منهج الهي، فكيف تسمحين لنفسك بعد ذلك بان تناقضي نفسك وانت في منتصف الطريق على ما عاهدت الله عليه.

اين مشاركة الزوجة الصالحة لزوجها في سبيل بناء حياة افضل كنت تتمنين ان تريها قبل اقترانك به اتذكري المرأة المجاهدة المسلمة ايام صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كانت تصنع في هذا الشأن كانت تبث في زوجها روح الجهاد وتدفعه الى الامام، بل لقد كانت تدفع بفلذات كبدها الى المعارك في سبيل نصرة دين الله عز وجل.

فان كان زوجك شغله امر من هذا فاستبشري خيرا وثقي بان الله تعالى سيقوم برعايتك ورعاية اولادك، هل غابت عنك قصة السيدة هاجر رضي الله عنها حين تركها زوجها ابراهيم عليه السلام وابنها «بواد غير ذي زرع» رحبت بالامر الالهي رغم محنتها.

فان كنت تؤمنين بالله العظيم وهو القادر على كل شيء وبرحمته التي وسعت السموات والارض فما عليك الا ان توكلي امرك اليه وتبصري، لتكوني صاحبة ذلك الصدر الرحب الذي يسع مثل هذا الزوج، ووفقك الله لما فيه الخير ونسأله لك ولزوجك الثبات على الحق.



١ ــ مع زوجك:

لا تشدي عليه الهجوم، واحتفظي بابتسامتك أثناء مناقشته في أية مشكلة من المشاكل التي تعترض حياتكما. فان تمسك برأيه فالجأي للالفاظ المعسولة التي تجد طريقا سهلا للدخول الى قلبه، وعليك ان تكوني لطيفة كلما اردت ان تفصحي عن رأيك.

٢ ــ مع اولادك:

شجعيهم واشعريهم انك تثقين فيهم كل الثقة، وانك تريدين لهم الخير.

٣ ــ مع والدتك:

ان أرادت الفتاة أن تأخذ اذنا من والدتها أو أن تطلب حاجة فعليها ألا ترفع صوتها .. وألا تطلب طلبها كمن يأمر أمرا، وعليها باللين الذي أمر به الاسلام.

هذه بعض الخطوات للتعامل مع المحيطين بك ياأختاه.

لك يا أختي المسلمة

○ هناك بعض الاطعمة تترك أثراً لرائحتها بعد غسل الصحون ولكي تتخلصي من ذلك ضعي ملعقة من البن المطحون في ماء الصابون واغسلي الصحون به وستزول الرائحة بعد الغسيل مباشرة ان شاء الله.

○ يمكنك تحويل علب الحليب الفارغة الى خزانات صغيرة تثبت على الحائط في شكل خلية أو تلصق فوق بعضها البعض وتزين بشريط من الصوف وتعلق على الحائط بحيث تكون في متناول الطفل فيحفظ بداخلها لعبه وادواته.

اقبال

اكثر ما يميز حواء

ان اكثر ما يميز حواء هو حبها للزينة .. الزينة بوجه عام من حلي وملابس فاخرة، فضلا عن حبها وشغفها بالاثاث الغالي والمظهر الفاخر وكم نحن بحاجة الى وقفة نتأمل بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال «يا معشر النساء تصدقن ، فاني رأيتكن اكثر اهل النار» فماذا اعددن لمواجهة مثل هذا الامر؟ ماذا تساوي تلك الدنانير المعدودة لوتصدقت بها لوجه الله امام عطاء الله الجزيل؟

وماذا تجدي تلك الدنانير المعدودة لو بخلت بها حين مواجهة عذاب الله عز وجل؟

كم نحن بحاجة الى ان نتأسى ونعتبر بزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم الطاهرات حين كانت الواحدة منهن يأتيها الخراج، فتتصدق به كله لوجه الله وتنسى ان تترك لنفسها شيئا منه ، ولقد كفاها من الدنيا كلها ثوبا واحدا ترقعه كلما تمزق ، واليسير اليسير من الطعام وفقنا الله جميعا الى مافيه خيرنا وخير الاسلام والمسلمين.

اختاه

١ ــ هل تأخرت عن الصلاة؟

٢ ــ هل قرأت القرآن ولو جزء يسيرا منه؟

٣ ــ هل حدث وان أخلفت موعدا مع احدى صويحباتك؟

٤ ــ هل آذيت أحدا من جاراتك بغيب او عملا ما ..؟

٥ ــ هل اسرفت في المأكل والمشرب اليوم...؟

٦ ــ هل عصيت زوجك وتجادلت معه؟

٧ ــ هل اهتممت بنظافة اطفالك وبواجباتهم الدينية والدنيوية؟

٨ ــ هل قرأت شيئا من الكتب الاسلامية؟

٩ ــ هل عصيت والدتك في امر ما؟

١٠ ــ هل صليت بخشوع؟

١١ ــ هل كذبت في الحديث؟

١٢ ــ هل امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر؟

١٣ ــ هل ساهمت في مجالس الذكر؟

١٤ ــ هل ابتسمت في وجه اختك قاصدة ما عند الله؟

١٥ ــ هل اكتسبت شيئا جديدا في يومك هذا؟

١٦ ــ هل تصدقت بشيء اليوم؟

١٧ ــ هل اديت جميع اعمالك المنزلية

نحو علم نفس اسلامي

من مبادىء علم النفس الاسلامي ووصاياه ان الطب الوقائي للنفس البشرية يبدا منذ الطفولة ، ومن البيت.

اولا: فقد حث الاب على اختيار الزوجة المتدينة الصالحة «**فاظفر بذات الدين تربت يداك**»، وحث الزوجة بعد ذلك على طاعة زوجها وحفظ عرضه وماله ورعاية ولده **خير النساء من تسرك اذا نظرت وتطيعك اذا امرت ، وتحفظك في غيبتك في** نفسك ومالك.

ثانيا: حث الوالدين معا على ان يلزموا اولادهم ، و يحسنوا ادبهم وتحقيق الصحة النفسية في البيت المسلم لا يقتصر علم النفس الاسلامي على المودة والرحمة بين الابوين فحسب بل تستمر الدعوة اليها بين الابوين من جهة والابناء من جهة اخرى بعد ان حقق المنهج القويم السليم نشأتهم السليمة في ظل اسرة كريمة الاصل والعشرة والسلوك فتوجيه الاباء والامهات الى احسان تربية الابناء ذكورا واناثا يقابله تنبيه هؤلاء الابناء الى احسان مثله يعاملون به اباءهم وامهاتهم **(و بالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)**.

فمن اين يأتي بعد تطبيق هذا المنهج الاسلامي في طب النفس البشرية الوقائي ما يسميه علماء النفس العصريون «عقدا» او «مركبات نقص».

الايمان ورباطه العمل

قال رسولنا الكريم «صلى الله عليه وسلم»: «الايمان عمل كله والقول جزء منه» نستشف من هذا الحديث معنى الايمان الصادق.. فالايمان كان وما يزال هو العمل.. والله سبحانه حينما يذكر الايمان في القرآن يربط معه العمل فهو القائل سبحانه «الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون».. اذن الايمان موقف عمل.. والمؤمن يقاس من خلال مواقفه.. وبعد هذا هل نحكم على انفسنا بالايمان.. ونحن الذين ضيعنا اغلى شبر من اراضينا وهي «فلسطين» الاسلامية.. بلد الكتب السماوية والانبياء.. ضيعناها بين الكلام الاجوف.. والقرارات الخاوية.. ضيعناها بين السين والسوف.. وحين دق ناقوس العمل.. ذهب الكلام هباء.. وهرب الجميع عن العمل.. اسلامنا يرفض الايمان الاجوف ويطلب الايمان العملي.. فهل سيرى اسلامنا صفوة المؤمنين كما قال عنهم «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

حميدة محمود ــ البحرين

«أسرار السواك»

السواك فرع من شجرة تنبت بالصحراء وتسمى بالأراك أو السواك، او الخمط، توجد بشبه الجزيرة العربية والسودان والحبشه وشمال افريقيا وايران وباكستان. ونظرا لفوائدها الجمة فقد أوصى بها النبي «صلى الله عليه وسلم» كفرشاة طبيعية لتطهير الفم وتنظيف الاسنان. فقد قال عليه السلام «لولا ان أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» وقد اثبتت الابحاث الكيميائية التكوين الكيميائي للسواك. فهو يتكون من الياف سليلوزيه وبعض الزيوت الطيارة المعدنية وأهمها كلور يد الصوديوم ملح الطعام، والسواك منافعه كثيره، فان النبي عليه السلام يقول «تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. وما جاءني جبريل إلا وأصاني بالسواك حتى خشيت ان يفرض علي وعلى أمتي»، وكما قال عليه السلام: ويعتبر السواك من وجهه النظر الطبية افضل فرشاة اسنان طبيعية ويفوق الصناعة.. إذ أن تركيبه كما اثبت العلم يضم موادا مضادة للجراثيم والميكروبات كما تفوق في فاعليتها البنسلين. وتمنع تسرب الامراض من الفم الى المعدة. ومنها للجسم كذلك تمنع تكوين البؤر الصديدية العفنة التي تنتج عنها رائحة الفم الكريهة.. كما ان السواك يحتوي على مواد مقابضة لتشد اللثة وتقويها كما انه يحتوي على مواد مطهرة تمنع من تقرح اللثة او الغشاء المخاط المبطن للفم أو جرحه.

د. احمد عبدالرؤوف ــ عضو الجمعية الطبية الاسلامية

«العلم والمذاكرة»

ان المسلم الذي يحرص على نفع امته ويريد ان يصل بها الى المراتب العالية، والمكانة السامية بين المجتمعات المتحضرة، عليه ان يسلك الطريق الذي رسمه الاسلام لنا، وتلك هو طريق العلم والمعرفة، لذا تجعل العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وخصوصا في هذه الايام التي نمر بها ايام حاسمة في حياة الطالب المسلم فهو حريص ان يرقى بعلمه وينجح ولن يكون ذلك الا

بطاقة شكر

١) الاخوة الأحباب الاكارم نشكركم عما تفيض به أنفسكم من ود ومحبة ونأمل مواصلة مراسلتكم لنا فانتم العون والسند وهم كالأتي:

الأخ: احيس عبدالرحمن بن علي الجزائر، محمد السوري ــ قطر، م.ج.م الكويت، مجاهد حمص ــ السعودية، ابو باسم ــ الأردن، خيرية السقار الكويت. عبدالله المسلم ــ السعودية، ف.ن. السعودية، محمد عواد العنزي ــ السعودية، ابو شهيد الخراساني ــ السعودية، أبو الخير ــ السعودية، جمل عويجة ــ الأردن، مروني ج، الاتحادية، م.س ــ الكويت، محمد بن عبدالله المهدي ــ المغرب، خالد جيفي ــ السعودية، الأخ ت، اندونيسيا ــ السعودية، عبدالعزيز الوهيب ــ السعودية، ابراهيم الثواب ــ السعودية، اخوكم المسلم ــ الدوحة. هدى الظاهر، شبل من فلسطين ــ السعودية، تلميذ هود ــ الأردن، محمد علاونة ــ المدينة المنورة، ب. المغترب ــ الكويت، صلاح الدين جامعة الرياض، محمد اعراب ــ المغرب، فيصل محمد ــ دار السلام، سلمان المسلم ــ قطر، مسلم غيور ــ قطر، ابو احمد ــ الظهران، شكري الباحولي ــ تونس، مصطفى ابراهيم ــ مراكش، محمد نجدت ــ ابن دمشق، حسام عبدالله ــ طرابلس، محمد السواعدة ــ الاردن، انور يماني ــ الطائف، مدرسة سورية، ابو معاوية ــ الكويت، عبدالعزيز السلوم ــ الرياض، عبدالله المطرود ــ الرياض، جمال البوري ــ الكويت، محمد محمد ــ حلب، عبدالرحمن دمشقية ــ الرياض، قصري عبدالقادر ــ الجزائر، عادل تبوك، ق.ر ــ البحرين، م. حاتم ــ الرياض، عبدالله وليد ــ الرياض، فيحان الدعجاني ــ الظهران، فتحي الجبل ــ عجلون.

وتحياتي للجميع

بالمذاكرة والاجتهاد والاتكال على الله سبحانه وهو الذي يوفق من كانت نيته خالصة له، وعليه ان لا يؤجل اعماله الدراسية فان التأجيل نتائجه وخيمة فلا يلهو ولا يلعب وللاسف بعض الشباب أ نشغل في دورة كأس العالم وتصفيات دورة اسيا ولم يعلم انها مخططات اليهود لكي تجعل هذه الامة مشغولة بالرياضة والفن .. ونسأل الله التوفيق لكل مسلم ومسلمة في طلبهم للعلم.

عماد محمد الزامل ـ الكويت

«مسجد عبدالله العثمان والتكييف»

منذ اكثر من سنتين وانا أحرص على صلاة الجمعة في مسجد عبدالله العثمان بالنقرة، ولا تكاد تخلو خطبة من خطب ابي ... خطيب المسجد إلا ويسرد لنا مشكلة المكيفات وعطلهن المزمن وكيف انه ذهب شخصيا الى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية وطلب منه الاسراع في تصليح التكييف .. لكن دون جدوى، وفي كل خطبة يطلب الشيخ منا الصبر عندما تطول الخطبة خمسة دقائق...

فالى متى نصبر ونحن على ابواب عز الصيف.

ابو صلاح ـ الكويت

«مسيحية في النقرة»

«مساء يوم الخميس الماضي بينما كنت مارا بأحد شوارع النقرة شاهدت جمعا غفيرا من الناس في ساحة إحدى البنايات المجاورة فاستوقفني فضولي لمعرفة السبب الذي حذى بهذا الجمع الكبير من الناس للالتفاف حوله، ولكني استوقفت فتى اعرفه جيدا وسألته ما هناك فاجاب بان امرأة قد تكون في حالة سكر تحمل بيدها صليب وتدعي انها تستطيع شفاء من كان به عاهة بواسطة هذا الصليب بشرط ان يقبل المريض الصليب الذي تحمله .. أليس هذا بربكم استهتار بالدين الاسلامي ونحن في بلد دينه الاسلام واهله يدينون به».

ابو صلاح ـ الكويت

«اعلانات بذيئة»

ان اي مسلم غيور على دينه وامته لا يملك عندما يتصفح بعض الصحف والمجلات التي تصدر في بلاد الاسلام طولا وعرضا وعلى ايدي من يعتبرون انفسهم مسلمين، لا يملك الا ان يثور و يغضب و يمسك بقلمه كي يرد على كل ما يراه مخالفا للاصل، وهذا ما نشاهده في الاعلانات التي تخالف نهج الصحافة والمبادىء التي تدعو لها فتجدها مثلا تحارب السجائر وهي تنشر دعاية لها فكيف يصح ذلك .. ومنها هذه الاعلانات يقول: من يجمع كوبونات السجائر فيربح ستكون جائزته ٦ كجم ذهب.

فهل يعقل ذلك . وغيرها كثير مما يؤسف لصحافتنا أمثال اعلانات الحفلات الراقصة الماجنة في الوقت الذي تمر بأحرج فترة تعيشها دول الخليج، فهل هذا يعتبر بناء ام هدم، السلطات تكافح وتطارد مخالفي القانون، والمؤسسات بحفلاتهم والصحف باعلاناتهم تهدم ما بنوه.

ع. الجرين ـ الرياض

«ردود قصيرة»

الأخ ـ عبدالله الرحمن ـ الكويت: جزاك الله خيرا على التذكرة التي نصحتنا بها حول ما كتب في باب المنتدى الثقافي في زاوية افراح الروح بأن استخدمت آيتان كريمتان في غير محلها. ونأمل من الأخوة الابتعاد عن هذا الاسلوب اثناء كتابتهم لأي باب. وشكرا لك.

الأخوة السوريون الذين يراسلوننا من كافة انحاء العالم. تحية لكم جميعا ورجاؤنا مداومة مكاتبنا وتزويدنا بما يصلكم من أخبار القطر الشقيق سوريا. ولا تعتبروا عدم نشرنا لما ترسلونه من اخبار يعني عدم حاجتنا لما ترسلونه. فنحن نستفيد من كل ما يصلنا منكم لذا وجب التنويه.

صالح العليان ـ الرياض: وصلتنا رسالتك. اما بخصوص وضع باب للمسابقات الثقافية وباب للترويح عن النفس فبامكانك مراسلة باب المنتدى الثقافي واهلا وسهلا بك.

الأخ ـ من افريقيا: صاحب مقال الحياة الاجتماعية في افريقيا ـ بصراحة عرضت موضوعك لاثنين من الاساتذة الأفارقة فلم يستحسنوا ما كتبت وان فيه بعض المغالطات الذي نأمل اعادة الموضوع بصياغة أخرى وشكرا لك.

الاخ ـ عادل ـ الاردن: نشرنا اعلاناً لمجلدات المجتمع وليس لمجلدات الدعوة. وعلى العموم ان كنت تقصد المجتمع فقد حولت رسالتك الى قسم التوزيع. وشكرا لك.

الاخ ـ احمد شيبة ـ الكويت: اعانك الله يا اخانا في ازمتك، وثق ان الوضع الذي تعيشه يهون ان احتسبه المسلم عند الله، على كل حولت رسالتك الى لجنة الزكاة، فباستطاعتك ان تستوضح اكثر. وحياك الله.



تقويم اللسان

• من الأخيطاء الفاشية في ألسنة بعض المتحدثين وأقلام بعض الكاتبين قول بعضهم (تلَهّفْتُ الى لقائك) فيستعملون هذه الكلمة بمعنى (اشتقت الى لقائك) فهذا خطأ وذلك لان العرب لم تستعمل هذه الكلمة بمعنى اشتقت وانما استعملتها بمعان أخر. تقول العرب (تلهفت على ما فات) اي حزنت عليه قالت الخنساء في رثاء أخيها والتحزن عليه:

فَيَا لَهفي عليه ولَهْفَ نفسي   أيُصْبح في التراب وفيه يُمْسي
ولولا كثرة الباكينَ حولي   على اخوانهم لقَتَلْتُ نَفْسِي

فقد استعمل اللَّهْف ههنا بمعنى التحزن. وقال الشاعر:

فَعَضَّ بابهامِ اليمَينِ نَدامةً   وَلَهّفَ سِراً أمَّهُ وهي لاهف

ويقال: الى أمه يَلْهَفُ من لَهَفَ، (وبأمه يستغيث اللَّهِفُ والى امه يَلْهَف اللهفان) وقد استعملت ههنا بمعنى المكروب الذي اشتد به الكرب حتى استغاث بأمه. ويقال اللهوف واللهيف واللهفان واللاهف: المظلوم والمضطر ومنها قولهم (أعينوا ذا الحاجة الملهوف) وتقول العرب (فلان لَهِيفُ القلب ومَلْهوفُه ولاهفه) اي محترق القلب لعظم كربه او لشدة حزنه وفرط تحسره واكثر ماتستعمل هذه الكلمة في التحسّر ومن كلامهم (يا لَهف أرضي وسمائي عليك) وفعله لَهِفَ يَلْهَفُ من باب فَرِحَ وجملة القول انه لا يصح ما اعتاد بعض الناس كتابته في رسائلهم حيث يقولون لقد زاد تَلَهُّفي الى لقائكم والصحيح ان يستعمل ههنا الشوق وما يشتق منه فهو الأَوْفَقُ وهو بهذا المقام أَلْيَقُ.

• ومنها قولهم لمن توفي عنها زوجها (إمرأةٌ حادةٌ على زوجها) والحاق التاء بحادّ خطأ فالصحيح ان يقال (امرأة حادّ على زوجها) بدون التاء وهذا هو المعروف المألوف من كلام العرب. وتقول العرب احدت المرأة على زوجها فهي محد. وتقول العرب (حَدَدًا ان يكون كذا) بمعنى معاذ الله. قال الكُمَيْت:

حَدَداً انْ يَكونَ سَيْبُكَ فينا   زَرِماً او يَجيئنا ممصورا

ومراده هنا معاذ الله ان يكون عطاؤك قليلا او ان يأتينا عطاؤك رديئا نَكِدًا والزَرِم في اصل وضعها يراد بها الذليل في قومه الذي قل رهطه والممصور هو المضيع المهان. والحَدَد يستعمل بمعنى دون ذلك قال الشاعر:

لا تَعبُدُنّ الهاً دون خالِقِكُم   وان دعيتم فقُولوا دونه حَدَدُ

وتقول العرب (ما لي عنه من حَدَد) اي ما لي عنه بُدّ ومن المجاز: احْتَدّ عليه، اذا غضب ومنه (لفلان جَدٌّ وحَدٌّ) اي بأس. ويقولون اقام به حد الربيع اي فصل الربيع قال الشاعر:

أَقَامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّبيعِ وجارُها   أخُو سلوةٍ مَسّى بهِ الليلُ املح

يريد اقامت به فصل الربيع. ويقولون (حَدَّ الظَّهيرة) اي حدة النهار قال الشاعر:

ولقد قَطعْتُ الخَرْقَ تَحْمِلُ نُمرقي   حَدَّ الظَّهيرةِ عَيْهَلٍ في مَنْسَب

يريد انه قطع المفاوز والقفار وقت الظهيرة على فرس شديدة قوية. وَحَدّ: منع وتقول العرب اللهم احدد الظالم: امنعه. واستحدّ: اذا حلق شعره بحديدة.

وصفوة القول انه لايصح ان يقال (امرأةٌ حادةٌ على زوجها) وانما الصحيح الفصيح ان يقال (امرأة حادّ على زوجها) وجمعها حَوادّ وفعلها حَدّت المرأةُ تَحِدُ وتَحُدُّ.

• ومنها (حَرَّرْتُ الى اخي خطابا) يريدون (كتبت له خطابا) وهذا خطأ في استعمال هذه الكلمة لان فعل حَرَّر لم يرد في كلام العرب بمعنى (كَتَبَ) وانما ورد بمعنى (حَسَّنْتُ الكتاب وزينته) قال الزمخشري في الاساس: ومن المجاز (حرَّرْتُ الكتاب): حَسَّنته وخلّصته باقامة حروفه واصلاح سَقَطِه. وتقول الفصحى حفظ الله كَرِيمَتَيْكَ وحُرَّتَيْكَ اي عينيك واذنيك. والحرر وما يشتق منها معان كثيرة لا يتسع المقام لذكرها. والخلاصة انه لا يصح استعمال حررت الكتاب بمعنى كتبته وانما الصواب والامر الذي لا يعاب ان تقول كتبت الخطاب لا حررته.

أدب الاستعمار

اللورد كرومر واحد من اكبردهاقنة الامبراطورية البريطانية التي كانت لا تغيب الشمس عن مستعمراتها، وكان اللورد كرومر واحدا من ابرز من عملوا في ميدان الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط، ويوصف كرومر بالدهاء والخبث والاجادة في استبطان رغبات الانظمة العميلة واوضاع الشعوب المغلوبة، وقد كتب هذا اللورد البريطاني يدعو الى سلوك طريق جديد في التعامل الاستعماري مع الشعوب الاخرى. مبينا في ذلك «أدب الاستعمار» كما يراه، فقال:

«يجب ان تكون السياسة الاستعمارية قائمة على قواعد التبصير والحكمة، ويجب ان تكون اصول احكامنا التي هي الصلة بيننا وبين جميع الشعوب الداخلة في حكمنا قائمة على قواعد سليمة منزهة عن الشائبة والنقص، هذا هو حجر الزاوية في بناء الامبراطورية.

ان المبرر الاكبر للاستعمار يجب ان يظهر جليا في حسن التصرف بما في ايدي هذه الامبراطورية من القوى، فان استطعنا ذلك كنا من الحكماء، ويممنا وجوهنا شطر المستقبل رفيعي الجباه لا نخشى ان يعرونا ما عرا الامبراطورية الرومانية من الفساد والدخل، وان لم نستطعه كنا من الجهلاء».

ولعل ما قاله كرومر يصلح ان يكون نظرية حقيقية نستطيع من خلالها ان نتلمس حقيقة الوجود الاستعماري بين ظهرانينا حتى الآن!!

● عندما ينادي كرومر وأمثاله بانشاء القواعد الاستعمارية على التبصر والحكمة، فانه ينبه بذلك الى ان الشعوب لها آمال، لذلك فمن شأن الحكمة ان تبقى الصلة بين الاحكام الاستعمارية وجميع الشعوب الداخلة تحت هذه الاحكام. ويظهر ان هذه الرؤية التي اخذت مكانها من التطبيق اقتضت سحب الجيوش الاستعمارية والارتباط مع انظمة تلك الشعوب بمعاهدات تكفل للمستعمر تحقيق ما يريد من امتيازات بحكمة وتعقل، كما تكفل له توفير جنوده الذي يمنع سحبهم من البلدان المستعمرة سعادة للشعوب.

● ونظرية كرومر تقتضي حسن التصرف.. بل ان حسن التصرف من مستلزماتها الاساسية، والتصرف الحسن هنا هو الامر الشكلي البارز في التعامل مع الشعوب.. ولعل من جاء بعد كرومر من حكام في بريطانيا عرفوا مصداق ما كتبه لهم. حتى اذا ما جاء كلوب باشا ولورنس العرب الى بلاد العرب كان من ابرز شكليات التصرف وظهور الاختيار وراء ارتداء الزي العربي والظهور بالمعايشة لحياة العرب وتقاليدهم وعاداتهم.. اما مارغريت تاتشر رئيسة الوزارة البريطانية، فقد وجدت ان من الحكمة وحسن التصرف ان ترتدي الزي الاسلامي الذي يحجب مفاتن المرأة عن اعين الرجال، واذا كان هناك من يقول ان هذا التصرف يدخل في باب المجاملة فحسب. فان نظرية كرومر السالفة الذكر تخرج ذلك من سطحية المجاملة الى التكتيك العملي للدروس الذي اوصى به كرومر حكام بريطانيا، لان المبرر الاكبر للاستعمار (كما يقول) يجب ان يظهر جليا في حسن التصرف.. وعند ذلك يمم المستعمر وجهه شطر المستقبل رفيع الجبهة لا يخشى ما عرا الامبراطورية الرومانية من الفساد والدّخل!!

تأملات كاريكاتورية

